المجتمع

اسلامية اسبوعية

ثاء ١١ جمادي الآخرة ١٣٩٩هـ - الموافق ٨ مايو ١٩٧٩م - العدد ٤٤٤ - السنة العاشرة - الثمن ١٠٠ فلس

تقرير التهامي مرة اخرى!

الثورة الفلسطينية الى اين؟



المجتمع

تصدر عن جمعية الإصلاح الاجتماعي

بسم الله الرحمن الرحيم

« وَلَئِنْ أَتَيْتَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ بِكُلِّ آيَةٍ مَا تَبِعُوا قِبْلَتَكَ وَمَا أَنْتَ بِتَابِعٍ قِبْلَتَهُمْ »

« ١٤٥ » البقرة

الثلاثاء ١١ جمادي الآخرة ١٣٩٩هـ - ٨ - مايو ١٩٧٩م - السنة العاشرة - العدد ٤٤٤ / ١٠٠ فلس

في هذا العدد

باختصار

المادة (٢٠٦) القاضية بمنع استيراد وبيع الخمور فيها استثناء خطير يقول (ويستثنى من تطبيق هذه الماده مايستورد خصيصا للسفارات والهيئات الدبلوماسية الاجنبية وباسمها)

وجه الخطورة ان بعض الذين « يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين امنوا » قد يستغلون هذا الاستثناء القانوني بمعرفة المسؤولين ، وقد تحقق مايخشاه الغيورون على دينهم : فهناك ثلاث شركات تجارية كويتية يمتلكها اشخاص كويتيون منهم عضو سابق في مجلس الامه طالما تحدث عن الاخلاق والوطنية تقوم باستيراد الخمور محتجة بانها للسفارات والهيئات الدبلوماسية الاجنبية متجاهلة ان الاستثناء يقول (باسمها)

باختصار : الحاجة ماسه لمحاكمة هذه الشركات الثلاث ومعاقبتها علنا خصوصا وان الخرق القانوني لهذا الاستثناء الوارد في المادة (٢٠٦) واضح وواضح انهم تجرءو على هذا العمل لانهم لم يجدوا من يردعهم مع العلم ان وزارتي الخارجية والتجارة كانتا على علم بالموضوع .

فهل تتحرك الحكومة لردع هذه الشركات الثلاث ومعاقبتها منعا لشرها وانذار لمن يحذون حذوها .. املنا كبير .

ثمن النسخة

☐ الكويت ١٠٠ فلس ☐ السعودية ريال ونصف ☐ قطر ريال ونصف ☐ دولة الامارات العربية المتحدة درهم ونصف ☐ البحرين ١٥٠ فلسا ☐ الاردن ١٢٠ فلسا ☐ المغرب ٢٥٠ درهما .

شارع المغرب - الروضة - الكويت - ص . ب / ٤٨٥٠ - ت / ٥١٩٥٢٩

التعليق الاسبوعي الثورة الفلسطينية

● باديء ذي بدء نقرر بان لنا مفهوما خاصا للنصر ومعه وضمنه مفاهيم خاصة للصراع والحرب والخسائر والغنائم ، كل ذلك نستله من دستورنا القرآن الكريم :

١ ــ « وما النصر الا من عند الله العزيز الحكيم » (آل عمران ١٢٦)

٢ ــ « وكان حقا علينا نصر المؤمنين » (الروم ٤٧)

٣ ــ « حتى اذا استياس الرسل وظنوا انهم قد كذبوا جاءهم نصرنا » (يوسف ١١٠)

٤ ــ « تخافون ان يتخطفكم الناس فاواكم وايدكم بنصره » (الانفال ٢٦)

٥ ــ « ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوي عزيز » (الحج ٤٠)

ونحن عندما ينطق القرآن نسجد لله شاكرين مصدقين وترفع كل الاقلام وتجف كل الصحف . هذه واحدة .

● فلسطين ليست للفلسطينيين والقضية ليست فلسطينية كما يحاول ان يحصرها في هذا الاطار اعداء الامة من اليهود والنصارى ، وبالتالي فالحركة لا ينبغي ان توصف بالفلسطينية ففي ذلك محاصرة لقضيتها وتطويق لفعاليتها . عبر تاريخنا الاسلامي كانت فلسطين للمسلمين والدفاع عنها مهمة اسلامية وتحرير القدس لم يتم في التاريخ على يد « الطلائع » و « الفصائل » و « فرقة جيفارا » ، بقدر ما تم على ايدي المجاهدين المسلمين يقودهم صلاح الدين المسلم أولا الكردي ثانيا . اذن فلسطين اسلامية ، والحركة لاستعادتها ينبغي ان تنفرج لتستوعب المسلمين وتزج بهم في جهاد مقدس والله بعد ذلك نعم المولى ونعم النصير . وهذه ثانية .

● وحيث ان تصورنا للنصر على انه من الله الاكبر من كل كبير والاقوى من كل قوي والقاهر لكل الجبابرة ، وحيث ان القضية بالنسبة الينا اسلامية والحركة ينبغي انترفع راية لااله الاالله، لذلك نجد في انفسنا اكثر من دافع للافصاح عن رأينا في ضرورة تصحيح مسار ــ الحركة الفلسطينية ــ ونستعمل اللفظ بصورة مجازيه هنا .

● **البدايات** : منذ البداية كانت العلاقة بين دعاة الاسلام وتحرير فلسطين . منذ ان بدات القلاقل والاضطرابات في فلسطين قبل ثورة ١٩٣٦ اخذ دعاة الاسلام ــ الامام الشهيد حسن البنا ، والمرحوم الدكتور مصطفى السباعي وغيرهم ــ يمدون المجاهدين من اتباع المجاهد الشيخ عزالدين القسام بما يقع في ايديهم من مال وسلاح حتى كانت ثورة ١٩٣٦ . ولسنا هنا الا مذكرين لمتصدري الحركة الفلسطينية اليوم بـ : عبد الرحمن الساعاتي ، والصاغ محمود لبيب ، واحمد عبد العزيز ، وعبد المنعم عبد الرؤوف ، وحسن عبد الغني ، واحمد الترجمان وحسين حجازي وكل الشباب المسلم الذي خاض المعارك ضد اليهود . ولولا المؤامرة الكبيرة الدولية الخسيسة ضد الحركة الاسلامية لما اغمض جفن لليهود في فلسطين، ولكن حسبنا ان نقول : قدر الله وما شاء فعل . ورغم كل الذي حصل كان الدعاة الى الاسلام في بدايات الستينات عندما بدات فكرة المقاومة المسلحة للصهاينة تتبلور في اذهان عصبة من ابناء هذه الامة، **كانوا منذ ذلك الوقت يصرون على اسلوب معين من العمل غير الاسلوب الحالي وعلى فكر واضح غير الاهتداء الفكري السائد فلسطينيا . منذ البداية حدد المسلمون الملتزمون موقفهم من الامة والانظمة والقوى الدولية والقضية من حيث الارض والسقف والجدران كل الحدران .**

ومنذ البداية كانت الاراء الاسلاميه ترد على اصحابها على انها غير مناسبة في المعترك الدولي والشعبي العربي وبالاخص الفلسطيني . قالوا ــ منذ البداية ــ ان المسألة تحتاج كثيرا من السياسة والتحالف واللعب على الحبال وان الاسلام لا يسمح بهذا وبالتالي فلينح جانبا . ووقعوا ووقعت القضية في شراك التبعية الدولية وصاروا وصارت القضية تبحث في الاروقة الرسمية والنتيجة كما ترون !

● **المقاومة والانظمة** : حاول الذين يتصدرون العمل في المقاومة ان يتلمسوا طريقهم بين طرق الانظمة المتعددة ، فتعددت سبل المقاومة وانتقلت عدوى الانظمة الى جسم المقاومة بدل ان تنتشل المقاومة الانظمة من اهترائها وترهلها. ولان الانظمة تجد في القضية مجالا رحبا للمزايدات وللاستقطابات حرصت ان تكون لها اليد القوية في مسار المقاومة . لذلك نجد في المقاومة « تكايا » تنظيمية للانظمة واخذ كل نظام ينشيء « المنظمة » او « الجبهة » التي تأتمر بأمره واخذ « زلم » الانظمة ينطقون باسم القضية والمقاومة ومستقبلها مع ان الكل يعرف كيف وصلت الى ما وصلت اليه. ولان الانظمة العربية بذاتها تدور في افلاك دولية اوسع بدات القوى الدولية تتحكم بالمقاومة عبرها. هكذا وجدت المقاومة نفسها في شبكة مخيفة ورهيبة





من العلاقات ادت في النهاية الى تلاشي فعاليتها الجهادية .

ولا بد في راينا ان تتحرر المقاومة من الانظمة — جميع الانظمة — بشتى راياتها ومسمياتها وان تنتمي فقط لغاياتها ومسوغات وجودها .

● **المقاومة والامة :** من المؤسف جدا ان علاقة المقاومة بالامة اضعف من علاقتها بالانظمة . هذا يحدث بالرغم من ان البحر الحقيقي المستمر الذي بامكان المقاومة ان تسبح فيه هو الامة لا الانظمة، فالانظمة تنقلب وتتعدل وتصحح لكن الامة هي هي واستعداداتها الجهادية هي هي لا تتغير . لذلك — ولان علاقة المقاومة بالانظمة صارت اقوى من علاقتها بالامة — نجد المقاومة لا تصارح الامة بالحقائق و تتكاشف معها حين جرد الاوراق . نتج عن ذلك علاقة بين المقاومة والامة مشوبة بالحذر والاحتراز . هذا بحد ذاته جعل المقاومة في عين الامة على انها مجموعة من « السياسيين » لا مجموعة من الثوار او اصحاب حق ولذلك نلاحظ ان الذين يتصدرون العمل في المقاومة لا يتمتعون لدى الامة بقسط وافر من المصداقية . ونعتقد انه آن الاوان لمراجعة هذه الوضعية الشاذة في علاقة المقاومة بالامة ولا بد من التاكيد هنا بأن الرصيد الباقي والمستمر عبر كل التقلبات للمقاومة لن يكون الا في الامة ومن الامة وان الانظمة — بشتى راياتها ومسمياتها — ما زالت تعتبر القضية « علكه سياسية » تغطي من خلالها الارهاب الذي تمارسه ضد شعوبها والقمع الذي عليه ترتكز في وجودها والاستلاب الذي تعمقه في سجون عواصمها .

● **المقاومة من الداخل :** المقاومة اصبح لها جهاز اداري ومكاتب ومستوصفات ومستشفيات ومدارس ومخيمات ومعسكرات ومخازن وعنابر وعقارات وميزانية ضخمة . ولا شك ان كل ذلك من ضروب الاستعداد والاعداد . لكن المشكلة تكون كبيرة عندما تتحول كل هذه المؤسسات الى بيروقراطية تقليدية يسيطر عليها بيروقراطيون تقليديون يؤمنون بـ « اخلاء الطرف » اكثر من الثورة وبـ « الامر الخطي » اكثر من قتل اليهود والصهاينة . مؤسف جداً ان يحصل التنافس بين العاملين في المقاومة على الاعمال المكتبية والادارات والشقق الفخمة في بيروت حيث « السيجار » و « الكونياك » والاطعمة الرهيفة والمراكب الواطئة والاحذية اللامعة . راينا ذلك راي العين وهذا ما لم نكن نريده للمقاومة منذ البداية .. يلاحظ كذلك ان كثيرا من العناصر تضمها المقاومة دون ان تانس منها التزاما جديا بالقضية ، ولذلك تجد في الصفوف كثير من العناصر الواطئة تفكيرا وسلوكا ومنهجا ولان المقاومة لا تحسن اختيار عناصرها ولان العمل في المقاومة صار كالعمل في اي وضع او ورشة او جمعية نفع عام ، لان الحال كذلك استطاعت المخابرات الاسرائيلية « الموساد » ان تتغلغل داخل صفوفها وترتب كثيرا من عمليات التصفية للعناصر « الخطرة » عليها . المقاومة تحولت الى مؤسسة مليئة بالموظفين وكنا نريدها شبحا يقتل الصهاينة ويدمر مستوطناتهم ويخطف قادتهم ويحرق مصانعهم ويقطع كل الاصابع التي توقع معاهدات الخيانة والاستسلام .

● **وماذا بعد ؟ : نكتب هذا ونحن نعتصر بالالم ، لكن لا نرى فكاكا من المصارحة والمكاشفة . نريد مقاومة ذات مضمون عقائدي ينطلق من آيات النصر المحفورة في صدر هذا الكلام . نريد مقاومة متحررة من الانظمة ، بل حربا عليها . نريد مقاومة تثق بالامة لكي تثق الامة بها . ونريد مقاومة ثورة لا بيروقراطية « ثورية » . ان اسرائيل — الكيان الصهيوني الاستعماري اليهودي — يستند الى ارضية اولى هي اسرائيل الداخلية بتجسداتها جميعا : الدينية والفكرية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية وان من يحارب اسرائيل دون زحزحة هذه الارض وتفجيرها ونسفها كمن يحارب وهو واقف في الهواء . فما هي الارضية الدينية والفكرية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية التي تقف عليها المقاومة في محاربتها لاسرائيل ؟**

لقد آن الاوان لطرح هذا التساؤل في صفوف المقاومة لكي تفعل اكثر وتتجاوز وتتخطى اكثر .

« ولا تهنوا في ابتغاء القوم ان تكونوا تالمون فانهم يالمون كما تالمون وترجون من الله ما لا يرجون وكان الله عليما حكيما » (النسا ١٠٤)

صدق الله العظيم



شريط الأخبار

مصادرة مجلة الدعوة لمعارضتها السادات

صادرت السلطات الرسمية اليوم عدد مايو الجديد من مجلة « الدعوة» الناطقة باسم جماعة الاخوان المسلمين . وكانت مجلة « الاعتصام» الناطقة باسم « الجمعية الشرعية »في مصر ، قد صودرت في الشهر الماضي وقد تمت هذ هالخطوة بعد الهجوم العنيف الذي شنه الرئيس السادات مؤخرا على التيار الاسلامي في مصر ، لمعارضته لسياسة الصلح مع اسرائيل .

والمعروف ان الجماعات الاسلامية المصرية قد تحدت هجوم الرئيس السادات ، بهجوم اخر تمثل في بيانات معارضة مطبوعة وزعت في كافة مساجد المدن الكبرى بمصر .

الوكالات
٣–٥–٩٩
٣٠–٤–٧٩

أول عبور اسرائيلي للقناة

عبرت سفينة الشحن الاسرائيلية اشدود – ٥٠٠ر٤ طن – قناة السويس امس في قافلة تضم ٣٢ سفينة متجهة نحو بور سعيد لتصبح اول سفينة تعبر الممر المائي وهي ترفع علما اسرائيليا . وعندما وصلت السفينة الى السويس اطلقت العنان لصفارتها وصفق حشد من عمال الارصفة المصريين . وقد ابحرت من ميناء ايلات على البحر الاحمر ووصلت الى بور سعيد الليلة الماضية فيطريقها الى حيفا .

رويتر
٤–٦–٩٩
١–٥–٧٩

وموسكو ايضا تهاجم عيدي أمين

انتقدت صحيفة – برافدا – السوفياتية الرئيس الاوغندي السابق عيدي امين واتهمته بسجن الاف الاشخاص دون محاكمتهم .

وقالت برافدا : « لقد انتهى حكم الرئيس امين بعد ثماني سنوات . . . وقد ادت سياسته الى وضع اقتصاد بلاده على حافة الخراب كما ان بوليسه السياسي كان يتصرف كما يحلو له .

الوكالات
٣–٥–٩٩
٣٠–٤–٧٩

الثوار المسلمون في الفلبين يصعدون عملياتهم العسكرية

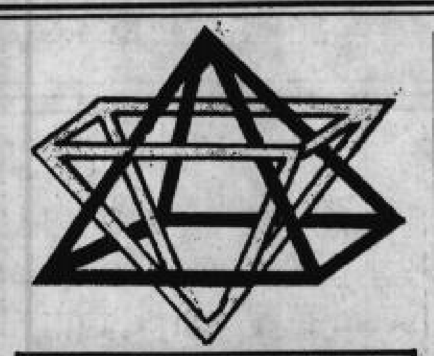
صعد الثوار المسلمون في جنوب الفيلبين من عملياتهم العسكرية في بداية الانتخابات المحلية التي تجري هذا الاسبوع .

وتجري هذه الانتخابات للمساعدة على ايجاد حل لمشكلة الحرب التي يقوم بها الثوار المسلمون منذ سبع سنوات .

وكان الثوار قد اقدموا على اختطاف مسؤول في مصلحة الطرق وقتلوه فيما بعد عندما اشتبكوا مع القوات التي كانت تطاردهم .

واضاف مصدر فلسطيني عسكري ان الثوار قاموا يوم السبت باختطاف ٢٢ موظفا يعملون في مزارع المطاط في جزيرة باسيلان التي تبعد مسافة ٣٠ كيلو مترا من مدينة زامبوانغا وقال ان الضحايا قد اخذوا الى مخبأ للثوار لم يكشف النقاب عنه .

رويتر
٥–٦–٩٩
٢–٥–٧٩



شعار جديد للاستسلام الساداتي

شعار جديد صمم خصيصا فيلندن اخيرا بمناسبة توقيع اتفاقية السلام بين السادات واسرائيل وعرض لاول مرة في حفل للاتحاد الصهيوني في لندن احتفاء بالاتفاقية .

وقد حضر الاحتفال كبير احبار اليهود في بريطانيا وابا ايبان وزير الخارجية الاسرائيلية سابقا و٣٤ من اعضاء البرلمان البريطاني ويجمع هذا الشعار المعبر بين اهرامات الحضارة الفرعونية في مصر والنجمة السداسية اليهودية التي هي شعار العلم الاسرائيلي .

حيث تظهر الاهرامات والنجمة في تلاحم وتشابك كاملين .

ديلي تلغراف
٣٠–٤–٩٩
٢٩–٣–٧٩

دايان يخشى وقوع انقلاب ضد السادات

ابدى وزير خارجية اسرائيل موشى دايان تخوفا حيال اعادة تسليح الجيش المصري بالاسلحة الاميركية الى الحد الذي يخرج عن نطاق الدفاع عن مصر خشية حدوث انقلاب فيها وعودة الجيش المصري الى مجابهة اسرائيل .

الوكالات
٦–٦–٩٩
٣–٥–٧٩

اعتقال ضباط في مصر

قالت وكالة انباء الجماهيرية ان السلطات المصرية قد القت القبض على مجموعة كبيرة من ضباط الجيش المصري اثر اعتزامهم القيام بعمل ضد الرئيس انور السادات .

وذكرت مجلة « الكفاح العربي » اللبنانية انه تجرى الان عملية اعتقالات واسعة بين ضباط الحرس الجمهوري المصري .

واضافت المجلة : ان السلطات المصرية بدات في تصعيد عملياتها القمعية والارهابية ضد القوى الوطنية التي ترفض معاهدة الصلح المصرية الاسرائيلية .

كونا
٦ـ٦ـ٩٩
٣ـ٥ـ٧٩

عدن تسحب تأييدها للثورة الارتيرية

المح رئيس هيئة مجلس الرئاسة في جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية السيد عبد الفتاح اسماعيل الى ان بلاده لم تعد تؤيد الثورة الارتيرية التي تحارب ضد النظام الاثيوبي .

وقال في خطاب القاه باللغة العربية في اديس ابابا في احتفال اقيم بمناسبة يوم العمال العالمي بأن الحزب البعثي الاشتراكي يعارض حاليا اي حركة توسعية أو انفصالية في المنطقة .

ونسب اليه القول عند وصوله الى اديس ابابا ان اثيوبيا واليمن الجنوبي تتحملان مسؤولية المحافظة على الامن في منطقة البحر الاحمر .

كونا
٦ـ٦ـ٩٩
٣ـ٥ـ٧٩



بيغن خمس نقاط للحكم الذاتي

قال راديو العدو ان مناحيم بيغن قد اكمل مساء امس اعداد وبلورة مشروع « الحكم الاداري الذاتي » لسكان الضفة الغربية وقطاع غزة بغية طرحه صباح اليوم على اللجنة الوزارية الموسعة لشؤون المفاوضات مع مصر حول هذا المشروع . واضاف الراديو ان بيغن يركز في مشروعه على خمس نقاط رئيسية :

□ منح سكان الضفة الغربية وقطاع غزة حكما اداريا ذاتيا .

□ عدم مرور اي حدود تفصل بين اسرائيل والضفة الغربية في اطار المشروع .

□ ضمان الامن التام للمواطنين اليهود في ارجاء « ارض اسرائيل » .

□ « حق » اليهود في الاستيطان في الضفة الغربية وقطاع غزة .

□ عدم فرض الجنسية الاسرائيلية على سكان الضفة الغربية وقطاع غزة بالقوة .

راديو العدو الاسرائيلي ٤ـ٦ـ٩٩
١ـ٥ـ٧٩

هل بدأ الغرب في ادراك الخطر اليهودي ؟

كانت مجموعة من الشباب تشاهد مباراة لكرة السلة بين فريق عبري (فريق مكابي تل ابيب) وفريق ايطالي في مدينة فاريس قد قامت برفع لافتة كتب عليها (١٠ر٠٠ر١٠٠٠ ماوتاوسن) وهذه هي مذبحة قام بها هتلر لليهود ، ثم شعارات تقول لقد علمنا هتلر ان قتل العبري ليس جريمة . ثم بدات تلوح بقضبان من حديد وتهدد الفريق اليهودي وقد تدخل البوليس الايطالي واعتقل المجموعة وقدمت للمحاكمة بتهمة (اثارة النعرات العنصرية) وقد يصدر بحقهم قرار السجن لمدة لا تقل عن ١٠ سنوات . واضافت الجريدة ان هذه المجموعة من الشباب هم من (الفاشست الجدد) واعداء السامية .

صحيفة كوديره دللاسيرا الايطالية
١٦ـ٤ـ٩٩
١٥ـ٤ـ٧٩

امريكا قلقة من محاولة باكستان الحصول على اسلحة نووية

قال اتال بيهاري فاجبايي وزير الشؤون الخارجية الهندي ان الرئيس الاميركي جيمي كارتر يشارك في القلق الهندي من محاولة باكستان الظاهرة لاكتساب القدرة على انتاج اسلحة نووية . وابلغ البرلمان قوله ان قيام باكستان بمشاريع اعادة تصنيع ومشاريع تكثيف يورانيوم لا تحمل اي تفسير اخر .

رويتر ٤ـ٦ـ٩٩
١ـ٥ـ٧٩

من قرّاء المجتمع الى وزارة التربية

أين التربية يا وزارة التربية ؟

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « والذي نفسي بيده لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر او ليوشكن الله ان يبعث عليكم عقابا من عنده ثم تدعون فلا يستجاب لكم» رواه مسلم .

ان وزارة التربية لابد وان ترى التربية الطيبة في ابناءها من طلاب وطالبات ولابد أن يكون هدفها تربية الابناء التربية الصحيحة القائمة على الاخلاق الحميدة تستمد هذه التربية من تعاليم ديننا الحنيف متبعين ماجاء في كتاب الله تعالى وسنة نبيه الكريم.

ان ما نراه من حفلات تقيمها هذه الوزارة تجعل المؤمن يبكي دما على ابناء امته لان ما نراه يتعلمه ابناءنا

وزارة التربيــة .. إلى أيــن ؟

في الحقيقة ان الشخص الحريص على امته لابد له من صفات تميزه عن الاخرين ، ومن هذه الصفات هي الغيرة على حرمات الوطن والامة .

ومن هذا المنطلق اتوجه الى وزارة التربية نسائلها على من تقع سلبيات الحفلات والانشطة الترويحية والرقص في المدارس في هذا الوقت بالذات من السنة .. وهو وقت اعداد الطالب نفسه الى امتحانات نهاية العام .

فقد اقامت مدارس منطقة الشعب يوم الجمعة حفل بمناسبة السنة الدولية للطفل وكان وجهة الاهتمام بالطفل بالرقص والفهلوه وليس بالابداع .. ثم تلتها بعد ذلك — مدارس الخالدية باقامة يوم الخالدية ويعلم الله ان اهل الخالدية بريئين من هذا اليوم بسبب انه اشغل ابنائهم عن حصصهم المدرسية وعن مذاكرتهم ... ثم تلتها حفل النشاط الترويحي لمدارس الكويت وكان هذا الوقت من السنة وقت لعب ومرح بالنسبة لطلاب المدارس .

فانا اتساءل : على من تقع مسئولية ارتفاع نسبة الراسبين اخر العام .. اهي على بيت الطالب ... ام على وزارة الطالب .. لا اعلم !

ولكن الظاهر ان وزارة التربية معزمة على الصعود والارتفاع بهذا الفسق . !

ثم ان النشاط الترويحي لمدارس الكويت اشترك فيه ما يقارب ١٢٠٠ ما بين طالب وطالبة .. وياليتهم لم يشتركوا ... فقد راينا بناتنا المراهقات قد لبسن الملابس الفاضحة امام رجال البلد وهن في اعمار الحياء والخجل باسم الوطنية ...

ولكن المتامل في هذا السلوك يجده مناف للحياء والحشمة وخاصة ونحن في بلد ما زال يعرف قيمة الحشمة والستر .. فكيف تتجرا وزارة التربية بامكانياتها في نزع ثوب الحشمة عن طالبات وطلاب المدارس باسم الوطنية .

اخيرا اقول :

ان على وزارة التربية ان تراجع نفسها وفي اساليبها التربوية فاسلوب الترقص والفهلوه لا يخرج ابناء الغد على الفضيلة وحب الكرامة ، فان كانت عاجزة عن ذلك فلتسلم مهامها الى مؤسسة تربوية مثل ما فعلت اختها (....)

(واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميرا)

محمد البعيجان — الخالديه

بعيد كل البعد عن الاسلام . على مر العام الدراسي الحالي اقيمت عدة حفلات رسمية وغير رسمية واخرها مهرجان رياضي اقيم على مدرسة الصديق .

لقد كان مهرجانا يدل علي انحلال التربية وهبوط القيم التربوية واندثار الاخلاق والتشبه باليهود والنصارى. كيف تسمح وزارة التربية ان تجعل طالبات في سن يؤهلهن للزواج يرقصن ويتمايلن امام الرجال بملابس مخزية ضيقة لباس يشبه لباس الكافرات والعياذ بالله .

هل هذه تربية يا وزارة التربية اسمعوا يا رجال التربية (وماللباس الذي يشف عن الجسم او يكشف العورات بلباس في نظر الاسلام) .

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « سيكون في اخر امتي نساء كاسيات عاريات على رؤوسهن كأسنة البخت العنوهن فأنهن ملعونات » .
وفي رواية اخرى لمسلم عن ابى هريرة: « لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها وان ريحها لتوجد في مسيرة كذا وكذا » . اخرجه الطبراني في المعجم الصغير في حديث ابن عمرو وبسند صحيح .

فالاسلام يريد ان يطهر جو المجتمع وبيئته من كل مغريات الفحشاء والمنكر .فكيف تسعى وزارة التربية تحت شعار الرياضة بأن تجعل بناتنا كاللاتي يعرضن اجسادهن في سوق النخاسة .

ان الاسلام يا وزارة التربية كرم المراة فلماذا يريد من في التربية ان يجعلوا بناتنا بعيدات عن تعاليم ديننا الحنيف ولكن يجب ان اوجه اللوم اولا الى اولياء امور الطالبات كيف سمحوا لبناتهن ان يكن راقصات يتمايلن امام الرجال .

اين الحياء . اين الرجولة . اين الكرامة اين الايمان .

يا مسلمين احذروا عاقبة ماتفعلون فان الله سبحانه وتعالى يمهل ولا يهمل .

لقد انذرنا الله تعالى بالعقاب الشديد عندما ضرب لنا مثلا ببني اسرائيل فقال جل من قائل : «كانوا لايتناهون عنمنكر فعلوه لبئسماكانوا يفعلون » . (٧٩) المائدة .

والسلام عليكمورحمة اللهوبركاته.

سيدعبد اللهسيد عبد الرحمنالرفاعي

موجه عام لاحدى المواد في وزارة التربية

يسب أحد صحابة رسول الله "صلى الله عليه وسلم" !

هذا ما حدث عندما اجتمع ذلك الموجه مع مجموعةمن الموجهين لنفس المادة ليتباحثوا فيوضع صيغةموضوع يختص بتدريب المدرسين . ولقد ضربت أمثلة في ذلك الموضوع وكان احدها مثال ذكر فيه اسم صحابي وهو خالد بن الوليد رضي الله عنه والذي لقبه رسول الله صلى اللهعليه وسلم « بسيف الله المسلول » . وما كان ذلك الموجه والمعروف باعوجاج اتجاهه عندما سمع اسم خالد يذكر حتى ثار واخذ يصفه بأفظع الصفات وزاد ذلك بان كفره . ولم يستطعبقية الموجهين الرد عليه خوفا على لقمة العيش التي هي بيد الله وليست بيد ذلك الموجه .

السؤال الان هو : ما هو موقف وزارة التربية من ذلك الموجه الذي يحتل منصبا قياديا تربويا بعد انجاهر امام اولئك الشهود بالطعن في خلق ذلك الصحابي وبتكفيره؟ هل سيدعون الباطل ينتشر في اروقة وزارة التربية دون التصدي له ؟ هل سيدعون ذلك الموجه العام ان ينشر فكره الاعوج بين من هم دونه في الوظيفة وفي المناهج الدراسية ليتلقاها ابناءنا ويدينوا بها؟!

(لنرى ماذا ستفعل وزارة التربية حيال هذا الباطل)!.وانذكر المسئولين في هذه الوزارة بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي قال فيه : « لا تسبوا أصحابي ، لا تسبوا اصحابي ، فوالذي نفسي بيدهلو انفق احدكم مثل جبل احد ذهبا ما بلغ مد احدهم ولا نصيفه » .

نرجو من الله عز وجل ان يظهر الحق ويزهق الباطل وهو قادر على ذلك .

اين النزاهة والحياد يا صحيفة الوطن

فاجاتنا وفاجات الجميع (صحيفة الوطن) في عددها الصادر يوم الثلاثاء ٤ـ٦ـ١٣٩٩ ـ ١ـ٥ـ ١٩٧٩ مفاجاة عجيبة تحت عنوان بارز كبير هو (حديث الساعة . الخطوط الكويتية والدعوة الى الاسلام) وبحرف كبير اسود وبزاوية طويلة بتوقيع (ابن الوطن) .

وهذه المفاجاة تتلخص في ان صحيفة الوطن قد تلقت شكاوى كثيرة من ركاب احدى طائرات الخطوط الجوية الكويتية يقول اصحابها انهم فوجئوا بقائد الطائرة يتلو آيات قرآنية واحاديث نبوية يحث الناس فيها على اتباع الاسلام .. وقال اخرون انهم طلبوا من مضيفة الطائرة ماء وثلجا فامتنعت عن تقديمهما لهم تنفيذا لاوامر قائد الطائرة ..

صحيفة الوطن
وهذه الشكاوى الكاذبه

لم تقف صحيفة الوطن موقف الحياد ، ولم تتحقق من صحة هذه الشكاوى وانما اعقبتها بسرد اعتقاداتها وتصوراتها ونصحها لشركة الطيران الكويتيه . ثم ادعت ان الطائرة ليست مكانا مناسبا لشرح العقيدة الاسلامية والدعوة اليها ، خصوصا وان ركاب الطائرة فيهم المسلم والنصراني وغير ذلك ، وهؤلاء ركبوا الطائرة للسفر بسلام وهدوء اعصاب وليسوا مستعدين لسماع القرآن الكريم او الحديث الشريف او احاديث الربان .

وبعد ذلك ناشدت (صحيفة الوطن) او (ابن الوطن) ادارة الخطوط الكويتية ان تتدخل في هذا الامر لكيلا يكون ركاب طائراتها خاضعين لاجتهادات قائد الطائرة وارائه . لان في ذلك اساءة لسمعة خطوطنا الجوية الكويتية .

صحيفة الوطن
تكذب نفسها في اليوم التالي

وفي « الوطن » ذاتها وفي اليوم التالي الاربعاء ٥ـ٦ـ١٣٩٩ ـ ٢ـ ٥ـ٧٩ ، اوردت هذه الصحيفة تحت عنوان (غير صحيح) رسالة وجيزة من ربان الطائرة السيد فيصل حمادة يكذب فيها ما جاء في صحيفة الوطن من شكاو مزعومة لا اساس لها من الصحة . وانما لها اساس في الكذب والحقد والتضليل وطعن كل ما هو اسلامي صغيرا كان ام كبيرا .

ولم تعلق الصحيفة على هذه الرسالة بشيء كما فعلت مع الشكاوى المزيفة . ولم تعتذر عما نشرته من اكاذيب وعما اقترحته من اقتراحات تسيء الى هذا الربان . وانما اكتفت بنشر رسالة الربان السيد فيصل حمادة بخط اصغر من خط الزاوية السابقة وبعنوان اصغر واوجز وبحجم لا يصل الى ربع حجم المقال الاول .

وهنا اننا نتساءل ؟! ..

١ ـ لماذا تسرعت (الوطن) في تصديق الشكاوى الكاذبة ، ونشرتها على انها حقائق ؟ وما مصلحتها في ذلك ؟ وهل هذا من الامانة الصحفية؟!

٢ ـ ماذا تبغي من وراء استعدائها واثارتها لشركة الطيران الكويتية ضد الربان السيد فيصل حمادة ؟ وما جريرة هذا الرجل ؟

٣ ـ من اين وجد (ابن الوطن) هذا على فكرة ان الطائرة ليست مكانا مناسبا لشرح الاسلام او لقراءة القرآن بحجة اختلاف اديان الركاب الذين يريدون الوصول بسلام وهدوء اعصاب ؟

٤ ـ وهل آيات القرآن الكريم واحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم تثير اعصاب (ابن الوطن) او غيره ؟ وهنا نظن ان (ابن الوطن) قد نسي كيف يستغل التبشير كل شيء من مستشفيات وشركات وطيران و .. للتبشير بالنصرانية ولمحاربة الاسلام حتى على اكياس القمامة وعلى السراويل الداخلية . فهل هذا حلال على غيرنا حرام علينا .

٥ ـ مع الاخذ بعين الاعتبار ان الوطن نشرت التكذيب في الصفحة الاولى فلماذا لم تعلق عليه ، او تعتذر عما بدر منها من اساءة لموظف مخلص ؟ ولماذا لم تخرج هذا التكذيب نفس اخراج المقال الاول او بنفس الزاوية او بنفس الحروف والحجم .

واخيرا .. ان في هذه القضية ما فيها من :

ا ـ خيانة الامانة الصحفية والنزاهة والتزام الحياد والتاكد قبل اصدار الاحكام

ب ـ وظلم ، فليس هناك عدل بين ما اعطي من معطيات للمقال الاول وما اعطي لرسالة التكذيب .

جـ ـ اساءة للمسلمين بعامة من ان الطائرة ليست مكانا مناسبا لقراءة القرآن الكريم او الحديث الشريف وللدعوة الى الاسلام وان هذا يثير اعصاب الركاب ويمنعهم من الوصول بسلام او بهدوء اعصاب .

د ـ اساءة للربان السيد فيصل حمادة وتشهير به كذبا وزورا واستعداء عليه ظلما وبهتانا ، الامر الذي يجعل من حقه اثارة قضية في القضاء يطالب فيها برد اعتباره وانصافه لان سمعة الناس واخلاقهم ومستقبلهم الوظيفي ليست مباحة لابن الوطن او لصحيفة (الوطن) يلوكها اللسان كيف يشاء بلا رادع او نقص . ومن يستطيع ان يؤكد ان الذين قرأوا المقال الاول الكاذب سيقرأون رسالة التكذيب في اليوم التالي ؟! ..



نداء الى المسئولين

بضرورة ايقاف الغزو الصليبي

اغراءات مالية كبيرة لضعفاء النفوس

قام مسؤولو بعض الكنائس بالاتفاق مع بعض ضعفاء النفوس لبناء مدارس لهم .. ومنها على سبيل المثال مدرسة الكرمل وغيرها .. وهي مدرسة صليبية اتفقوا على أن يدفعوا مقدما ربع مليون دينار وايجارا سنوياً سبعين الف دينار سنويا .. ولمدة عشر سنوات لمواطن من ضعفاء النفوس لتسجيل المدرسة باسمه لكي تقوم وزارة التربية بعد ذلك بدعمها والانفاق على هذه المدارس الصليبية .. حيث ان التسجيل الشكلي باسم كويتي .

اننا نحذر من ظاهرة انتشار النشاط الصليبي بشتى اشكاله ومدارسه .. لماذا لا نتعظ بما حصل في لبنان وجنوب السودان والفلبين والنيجر وتشاد والسنغال .. وما يحصل ويخطط في مصر والاردن وبلدان الخليج .

آلاف من المسلمين يقتلون في الهند

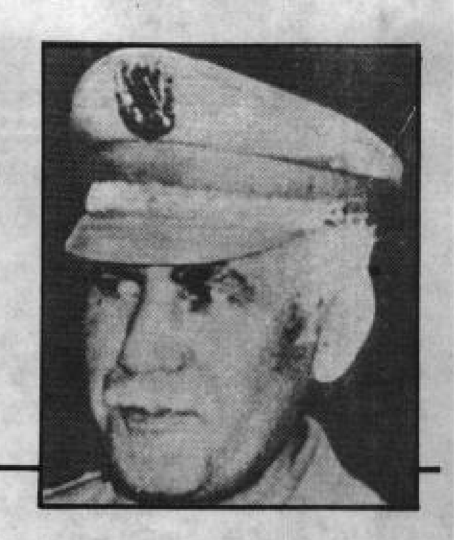
فأين المسئولين في العالم الإسلامي

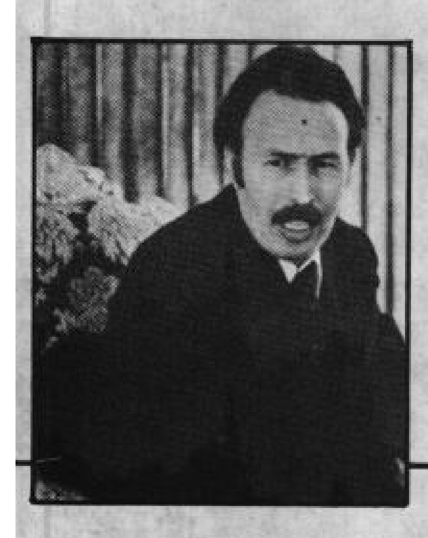
لقد تسبب المشاغبون المهاجمون للاسلام في الهند في موت الاف من المسلمين منذ استقلال الهند . وليس للمسلمين سوى حماية محدودة طالما وانهم يشكلون نسبة ضئيلة من مجموع السكان وليس لهم من يمثلهم عمليا في القوات المسلحة الا القليل او ربما معدومين من التمثيل في القوات المسلحة والخدمة المدنية . وكنتيجة لهجومات منظمة عليهم فقد فقدت آلاف الارواح وهدرت نسبة كبيرة من ممتلكات المسلمين كنتيجة لهجومات المسلحين من الجالية الهندوكية ذات الغالبية والتي تقدر بنسبة ٩٠ بالمائة من مجموع عدد السكان كما وانهم يشجعون من قبل الرسميين في الدولة وكبار ضباط البوليس

وقد حدثت اخر هجمة لاولئك المشاغبون ضد المسلمين في جامشيد بور بالهند . حيث ابتدأت في ١٤ ابريل ١٩٧٩ . وقد اعترف قادة الهنود انفسهم ان اكثرمن ٥٠٠ شخص قد قتلوا وجرح الالوف ، هذا عدى عن هدم المساجد واشعال الحرائق وتدنيس ممتلكات المسلمين من قبل رعاع الهندوس فيما كانوا يحتفلون باعيادهم الدينية . وقد نشرت صحيفة (الدعوة) التي تصدر في دلهي ان الشرطة قد ساعدت المهاجمين بشكل فعال . لقد امسى اكثر من ٤٠ الف بلا ماوى واضطروا ان يبحثوا على ملجأ في اماكن اخرى. وقد نشرت صحيفة (الهلال) التي تصدر في كلكتا تقريرا قالت فيه ان سيارات الاسعاف والشاحنات التي كانت تحمل المصابين قد هوجمت من قبل جالية الاغلبية .

ان مشاغبات اعداء المسلمين المتزايدة توحي بخطة لافناء واخراج الجالية الاسلامية . ان اهتمام ومساندة الحكومات الاسلامية شيء حتمي من اجل تخفيف آلامهم .

لذا ((فالمجتمع)) تهيب بالمسئولين في العالم الاسلامي ان يسارعوا لتدارك الاوضاع ونصرة اخوتنا مسلمي الهند . وتعتقد ((المجتمع)) ان التلويح بسلاح المقاطعة الاقتصادية ضد الهند قد يجدي في وقف الاعمال العدوانية ضد المسلمين .





والجزائر ايضا على طريق المحنة

الجزائر بلد المليون شهيد .. من المسلمين الجزائر التي ضربت للعالم أجمع أروع مثال للثورة الشعبية التي تقوم على أساس .. الاسلام.

الجزائر هذه وتلك التي تقوم اليوم فيها زمرة شيوعية حاقدة تحاول استغلال الانحراف الذي رسخه الرئيس الجزائري الذي قضى « بومدين » لتالب الراي العام الجزائري المسلم ضد النشاط الاسلامي ولتدفع الحكومة الجزائرية الجديدة برئاسة الشاذلي بن قليب لينسى انه ورث رئاسة الثورة الشعبية الجزائرية الاسلامية الرائعة وانه ما كان ليتصل الى هذا المنصب لولا دماء المليون شهيد الذي حركتهم كلمة لا اله الا الله .. محمد رسول الله . لينسى كل ذلك .. فيضرب التيار الاسلامي الناشىء في الجزائر المسلمة .

في رسالة خاصة ، علمت « المجتمع » ان قد اقيم في التاسع من شهر ابريل الماضي في جامعة « وهران » الجزائرية معرض الكتاب الاسلامي استمر لغاية الثاني عشر من ابريل ، وقد لاقى المعرض نجاحا باهرا ، رغم كل المحاولات التي بذلت لافشال المعرض من قبل الشباب الجزائري المغرر بالفكر الشيوعي الاشتراكي . وقد عمل الطلبة المسلمون في الجامعة تظاهرة داخلها شارك فيها جميع الطلبة الاسلاميين في اليوم الرابع للمعرض .

وعلى اثر ذلك قامت الصحف الجزائرية اليسارية بشن حملة اعلامية عنيفة ضد هذا المعرض والقائمين عليه محاولة بشتى الطرق ايجاد مبررات جدلية وقانونية لمنع قيام مثل هذا النشاط الاسلامي الذي لاقى رواجا ازعجهم .

ومما يجدر ذكره ان الطلبة المغررين بالشيوعية قاموا باعداد معرض لكتاب في ذكرى العلامة الشيخ بن باديس رحمه الله الذي يصادف السادس عشر من ابريل الحالي حيث عرضت فيه كثير من الكتب المعادية للاسلام والمسلمين كما وزعت منشورات ضد الاسلام علاوة على التشويش الفكري الذي قامت به الاذاعة الجامعية التابعة للمعرض .

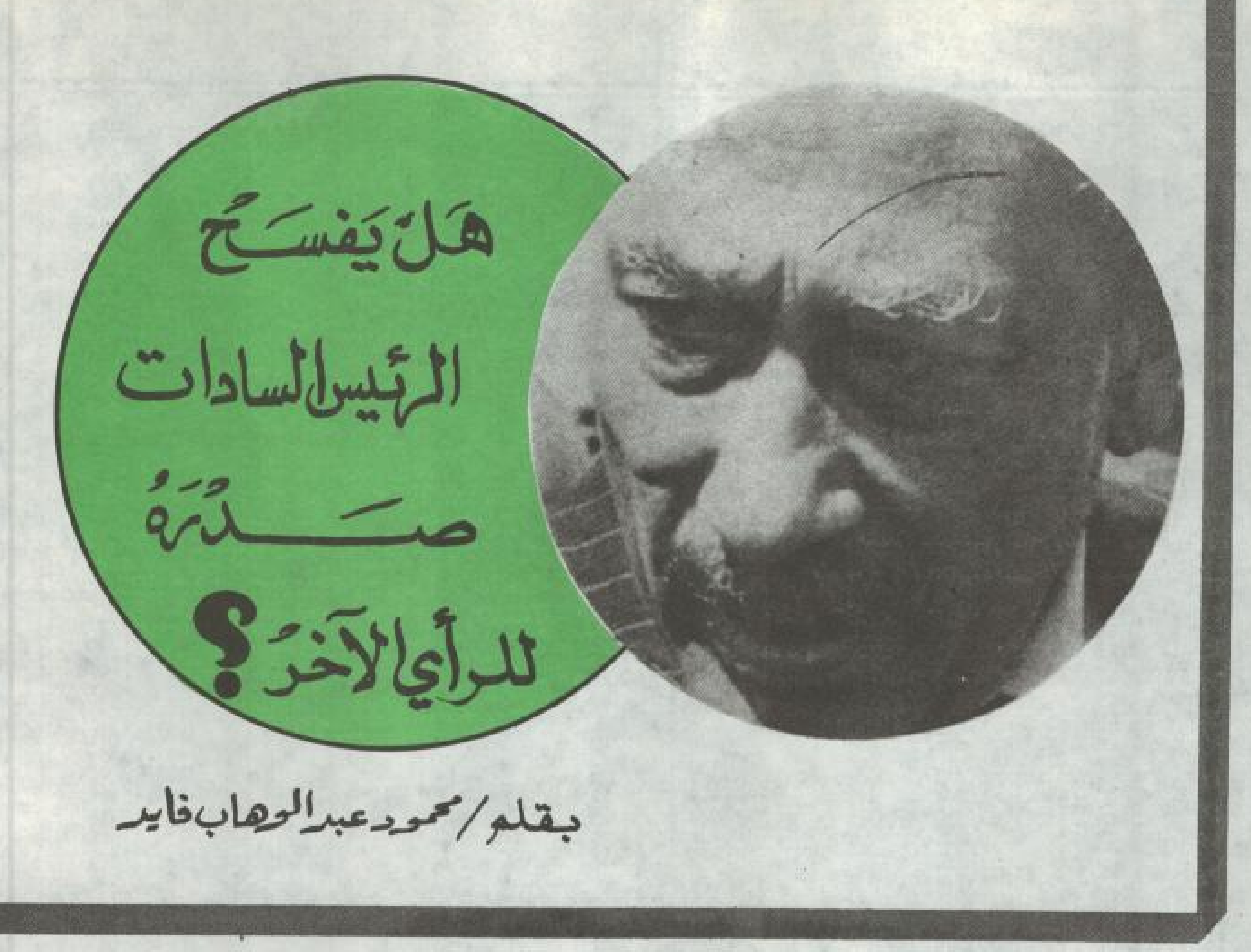
ان الاسلاميين في كل مكان يهيبون بالحكومة الجزائرية ان لا تنسى دورها في اعادة بناء ما هدمه « بومدين » وقبله « بن بيلا » من اسلام الشعب الجزائري والا تنسى ان الاسلام الذي حرك الشعب الجزائري في ثورته الاسلامية الشعبية الكبرى ضد المستعمر الفرنسي هو ايضا الحل الامثل للخروج من المشاكل الاقتصادية والسياسية التي خلفها لها الرئيس « بومدين » . وأملنا كبير ان تقف الحكومة الجزائرية مع الصوت الاسلامي الناشىء الذي بدأ يتردد صداه في جوانب الجزائر .. المسلمة .

مراكز تحفيظ القرآن الكريم

تعلن جمعية الاصلاح الاجتماعي للجمهور الكريم أنها ـ بالتعاون مع وزارة الاوقاف والشئون الاسلامية ووزارة التربية ـ قررت فتح مراكز تحفيظ القرآن الكريم في المساجد والمدارس للطلاب والطالبات (مع دروس في التفسير والحديث والسيرة والفقه) في العطلة الصيفية في الفترة من السبت ١٤ رجب ١٣٩٩هـ الموافق ٩ـ٦ـ١٩٧٩م الى السبت ٢٧ شعبان ١٣٩٩هـ الموافق ٢١ـ٧ـ١٩٧٩م .

وسوف تنشر اسماء المراكز ان شاء الله في اعداد قادمة من المجتمع .. والله الموفق .

الأربعاء ٢٢ جمادى



اعتدت ان اتوقف عن الكتابة اذ خرجت من مصر لعدم توفر المعلومات لدي .. وشاء الله ان اعود اليها للعلاج يوم الخميس ٢ من ربيع الاخر اول مارس ١٩٦٩ ، ووقعت في يدي جريدة « الاخبار » وفي مطلعها عنوان كبير (الرئيس السادات يتحدث الى اساتذة جامعة الاسكندرية (لا دين في السياسة ولا سياسة في الدين) وافزعني هذا العنوان : وحملني على ان اطالع الخطاب باكمله .. وفي الخطاب فقرات طيبة تستحق التقدير .. منها في الصفحة العاشرة (مافيش حد فينا معصوم واذا كان النبي معصوم من الخطا وقد قال الله له « وشاورهم في الامر » فاحنا البشر اللي كلنا اخطاء مؤكد انهيجب علينا ان نتخذ الشورى منهجا) ومنها ايضا اطالب ان يشعر كل مصري ومصرية انه فوق الاحزاب وفوق الاشخاص وفوق الشهادات وانه لا قيمة له الا بما يؤديه » وايضا « مطلوب الدين عشان القيم والاخلاق » « الدين اول مقوم من مقومات بناء الانسان » هذه فقرات لها وزنها وقيمتها .

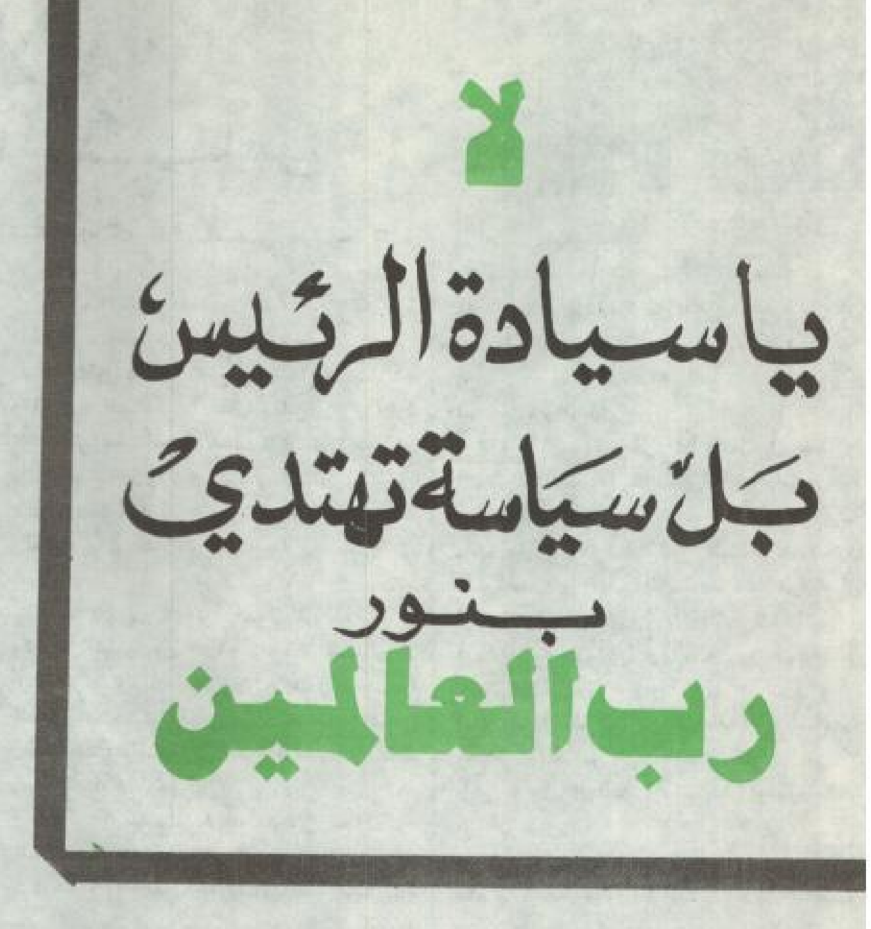
وهناك فقرة في الخطاب تتطلب منا وممن في قلبه لله خشية ان يقف عندها طويلا ليفحصها بدقة ويبدي رايه فيها بوعي .. هذه الفقرة « لا دين في السياسة ولا سياسة في الدين » .

وقد تاملت هذه العبارة وامعنت النظر فيها فوجدت انها فقرة خطيرة وخطيرة جدا ، وانا اختلف في هذه الفقرة مع رئيس الجمهورية ، وقديما قيل « اختلاف الراي لا يفسد للودقضية» .. وفي نظري ان السياسة بدون نور رباني تهتدى به ظلم وظلمات وفساد واباحية .. ومن اجل هذا اكتب المقال ، ويحملني على كتابته وابداء رابي ما يلي :

١ ــ ايماني بربي ورسولي صلى الله عليه وسلم ، وايماني بديني ايمانا عميقا مستنيرا عن علم وبصيرة .. ايمانا يجعلني امام الله مسئولا عن تبليغه والدفاع عنه قال تعالى : « ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون » .

٢ ــ شعور بالمسئولية نحو بلدي الذي ظل يتخبط في ظلمات منذ عهد طويل من قبل الثورة ، وتفاقمت الظلمات والازمات من بعد الثورة .. وهذا يحتم على كل ذي فكر وراي ان يسهم بما عنده في انقاذ بلده من الاخطار التي أمست تهدده بالدمار .. ويكفي اننا لا نخلص من احتلال الا الى احتلال . حتى وصل الامر الى ان اقل الدول شانا ، واحدثها عهدا تجرات علينا ــ بعد الثورة ــ واحتلت ارضنا ولا تزال .. ومن اجل هذا يقاسي الشعب عناء في كل نواحي الحياة.

وكان ذلك في غيبة الدين ، واضطهاد المتدينين ، وبطش السلطة الغاشمة ــ كما اكدت ذلك احكام القضاء ــ كان ذلك في ظل تحكم الاهواء ، وفرض مبادىء مستوردة اعترفنا جميعا بانها سبب ما نحن فيه من شقاء وعناء ..



لا يا سيادة الرئيس بل سياسة تهتدي بنور رب العالمين

والان نبدأ فيما اردنا الحديث فيه .. قال رئيس الجمهورية : « لا دين في السياسة » ما معنى هذا ؟ لقد حاولت ان افهم هذه العبارة فاستعصى علي الفهم .. هل يريد رئيس الجمهورية ان السياسية التي يريد ان ينتهجها سياسة بعيدة عن الدين ، لا شأن لها به ، ولا ارتباط لها بتعاليمه ، وتتنافى معه .. يعني سياسة لا دينية .. ان كان يريد هذا فانا اختلف معه كل الاختلاف .. ولا ادري كيف يتفق هذا مع قول سيادته (الدين مطلوب من اجل القيم والاخلاق ؟).. ان السياسة الصحيحة الناجحة لا تكون بمعزل عن القيم والاخلاق والقيم والاخلاق اصلهما ومنبعهما من الدين .

قال رئيس الجمهورية : « لا سياسة في الدين » أي دين يعنيه رئيس الجمهورية ؟ ان كان يريد المسيحية فهذا صحيح .. وقد كان المسيحيون انفسهم بعد الثورة العامة التي قام بها عقلاؤهم في اوروبا نتيجة لازدياد الفساد وتغلغله وتأصله .. لقد فاق سلطان الكنيسة في عهدهم كل مقام وتعدى كل مألوف ، وغدا البابا يسيطر على عقائدالناس وقلوبهم ، ويهيمن على عقولهم وابدانهم ، ويتحكم في مشاعرهم وعواطفهم يمنحهم صحائف الغفران ، ويبيع لهم الجنة ويحميهم من عذاب النيران .. وبناء على هذا اثرى رجال الكنيسة على حساب المبادىء ثراء فاحشا ، وارتبطت مصالحهم بمصالح الحكام واصحاب الاموال . من الطبيعي ان تعلن الكنيسة الحرب على العلم والعلماء ، وتصادر الحريات وتسجن الاحرار .. كل ذلك مخافة ان يستنير الناس فيضمحل نفوذها ، وتذهب هيبتها ، وتفقد قداستها .

وترتب على هذا الاسلوب الذي قامت به الكنيسة ، والنظام الذي اتبعه كثرة المفاسد وانتشار الرذائل ، وتفشي الفساد بين الناس وغدا السعيد في ذلك العهد هو الذي يجد ما يشتري به جنة الاخرة ويتقي به النار .. فله ما دام قادرا على ذلك النذر ان يجترح ما شاء من الخطايا ،ويرتكب ما شاء من موبقات فان عجز عن ذلك لضيق اليد وخانته الايام واوقعته فيما حرم الله عليه ان يرضى بما حكمت به المقادير وكان الشقى .. شقى الدنيا والاخرة .

ثار على هذه الاوضاع مصلحون غيورون على الكنيسة ، وحملوها تبعة هذا الظلم الذي ساد البلاد والعباد ، وكان ان تهيأت اذهانهم لسماع هذه الدعوة الاصلاحية وتقبلها بقبول حسن خصوصا بعد ان بانت النتائج السيئة التي ترتبت على اتباع مفاسد الكنيسة ،وقفوا بجانب هؤلاء الغيورين يؤازرونهم في ثورتهم ، ويؤيدونهم في مطالبهم واضطرت الكنيسة اخيرا الى ان ترضخ لهم وانتهى الامر في النهاية بالفصل بين الدين والدولة .. بل انتهى في بعض الدول بالقول بان الدين مخدر للشعوب .. وكان لابد لكي يكون قرار الفصل محترما ومرعيا ان يقوم على سند من الانجيل فبحثوا فيه حتى عثروا على آية ٢١ من انجيل متى الاصحاح ٢٢ « اعطوا ما لقيصر لقيصر وما لله لله » .

اذن ما قرره الرئيس سليم من وجهة نظر المسيحيين انفسهم وبالنسبة لديانتهم .. ولكن بالنسبة للديانة الاسلامية فان الامر يختلف كل الاختلاف .. فلم يجر عندنا مثل هذا الذي جرى في تاريخ المسيحية ، ولم يجتمع علماء المسلمين ليتخذوا مثل هذا القرار .. بل المسلمون جميعا وعلى راسهم علماؤهم قديما وحديثا يؤمنون بان الاسلام دين ودولة ، هداية وسياسة ، عقيدة وحكم ، عبادة ومعاملة ، تهذيب وأخلاق ، قيم روحية وانسانية ودولية آمن بهذا المسلمون واستقر في اذهانهم ، لم يجهله احد من العوام ، بل اعترف به خصوم الاسلام .. ونسجل هنا طيفا من شهادتهم للذكرى .. والذكرى تنفع المؤمنين .. قال ارغو هارت في كتابه روح الشرق ج١ ص ٣٨ .

« ان الاسلام منح الناس قانونا فطريا بسيطا .. غير انه قابل لاعظم الترقيات الموافقة لرقي المدنية المادية .. انه منح الحكومة دستورا يلائم .. الحقوق والواجبات البشرية اشد الملاءمة .. فقد حدد الضرائب ، وساوى بين الخلق في نظر القانون ، وقدس مبادىء الحكم الذاتي ، واوجد الرقابة على الحاكم بان جعل الهيئة التنفيذية منقادة للقانون المقتبس من الدين والواجبات الاخلاقية ..ان حسن كل واحد من هذه المبادىء التي يكفي كل واحد منها لتخليد ذكرى واضعه قد ضاعف في اهمية مجموعها ، واصبح للنظام المكون منها قوة تفوق اي نظام سياسي اخر .. ان هذا النظام مع انه وضع في ايدي قوم أميين استطاع ان ينتشر في ممالك اكثر مما فتحته روما في عهد لا يتجاوز عمر الفرد ولقد استمر منتصرا لا يمكن ابقاؤه مدة محافظته على شكله الفطري .

ويقول السير توماس ارنولد :

« لم يعجب الـ

« لم يكن المسجد مكانا للعبادة »»



محسب بل كان ايضا مركز الحياة السياسية والاجتماعية مكان النبي صلى الله عليه وسلم يستقبل السفراء في المسجد ، ويدبر شئون الدولة ويخطب جماعة المسلمين من على المنبر في الامور السياسية والدينية » انتهى من كتاب الخلافة ص ٣٦ .

ويقول المؤرخ الانجليزي الشهير ولز آن ما نصه

« كل دين لا يسير مع المدنية في كل طور من اطوارها فاضرب به عرض الحائط ولا تبال به لان الدين الذي لا يسير مع المدنية جنبا الى جنب لهو شر مستطير على اصحابه يجرهم الى الهلاك ، وان الديانة الحقة التي تسير مع المدنية انى سارت هي الديانة الاسلامية واذا اراد الانسان ان يعرف شيئا من هذا فليقرأ القرآن وما فيه من نظريات علمية وقوانين وانظمة لربط المجتمع فهو كتاب علمي ديني عملي اجتماعي ، تهذيبي خلقي تاريخي ، واكثر انظمته وقوانينه تستعمل حتى في وقتنا الحالي وستبقى مستعملة حتى قيام الساعة واذا طلب مني أن احدده فالقرآن هو المدنية » انتهى .

ويقول (لوثر جيو ليك) و (جيمس بولوك) وهما خبيران اجنبيان استدعتهما الحكومة المصرية لتنظيم شئون الدولة ١٩٦٢ يقولان في تقريرهما ما نصه :

« الثقافة الاسلامية من اصلح الاسس للحكم الناجح في العصر الحديث وليس هذا فحسب بل انها كذلك تقدم للشعب المصري المبادىء التي يمكن ان يقيموا عليها ديمقراطيتهم الجديدة » .

هذا كلام مجمل ، وتفصيله يحتاج الى مجلدات ، وانه لعجيب ان يدركه خصوم الاسلام ويجهله ابناؤه وساكتفي هنا بتسجيل بعض الحقائق التي تلقي ضوءا على طبيعة الاسلام :

١ — الاسلام دين كامل ، وتشريع شامل .. يكفي بكل حاجات البشر .. عقيدة وعبادة ، سلوك ومعاملة ، خلق وسياسة ، هداية ومعرفة ، عزة وقوة ، يحقق الخير للناس ، ويدفع عنهم الشر ويجلب لهم سعادة الدنيا والاخرة .. قال تعالى : « اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا » .

٢ — الاسلام تعاليمه تتفق مع الفطرة البشرية ، وتتمشى مع العقل ، وتعتمد على الحجة ، وتجذب الاتباع والاشياع بالحكمة والموعظة الحسنة .. قال تعالى : « فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم ولكن اكثر الناس لا يعلمون » وقال : « ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن » .

٣ — الاسلام لا يكره احدا على اعتناقه ، ولا يقبل ايمانا عن اكراه .. قال تعالى : « لا اكراه في الدين » وقال « قل يايها الناس قد جاءكم الحق من ربكم فمن اهتدي فانما يهتدي لنفسه ومن ضل فانما يضل عليها وما انا عليكم بوكيل » .

٤ — الاسلام تشاريعه تتمشى مع القدرة البشرية ، والطاقة الانسانية .. قال تعالى « لا يكلف الله نفسا الا وسعها » « يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر »وقال : «مايريد الله ليجعل عليكم من حرج ولكن يريد ليطهركم وليتم نعمته عليكم لعلكم تشكرون » .

□□□

كذلك اسجل هنا بعض الحقائق التي تتصل بالحكم ومهمته وغايته :

١ — لا بد من اقامة حاكم يهتم بشئون الناس ، وينصف مظلومهم ، ويردع ظالمهم ، ويعطي لكل ذي حق حقه ، ويعالج مشكلاتهم الداخلية والخارجية .. قال صلى الله عليه وسلم « من مات وليس عليه امام فميتته ميتة جاهلية » اخرجه البزار والطبراني .

٢ — الحاكم رجل من الناس .. لا امتياز له وهو مع جميع المحكومين على سواء امام قانون السماء ...

خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرض وفاته فقال : « من كنت جلدت له ظهرا فهذا ظهري فليستقدمنه ، ومن كنت شتمت له عرضا فهذا عرضي فليستقدمنه ، ومن كنت اخذت له مالا فهذا مالي فليستقدمنه .. لا يقولن رجل اني اخشى الشحناء من قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم .. الاوان الشحناء ليست من طبيعتي ولا من شاني ، الا ان احبكم الي من اخذ حقا كان له او حللني فلقيت الله وانا طيب النفس » فقام اليه رجل فقال : يا رسول الله ان لي عندك ثلاثة دراهم .. قال « اما انا لا نكذب احدا ولا نستحلفه .. فيم صارت لك عندي ؟ » قال : تذكر يوم مر بك مسكين فامرتني ان ادفعها اليه .. فقال : « ادفعها اليه يا فضل » يعني ابن عمه العباس .. اخرجه ابو يعلي والطبراني .

اعلن الرسول على الملأ قبل ان يفارق الدنيا اعلانا مقترنا بالتطبيق أن ظهره كظهورهم، وعرضه كاعراضهم ، وماله كاموالهم ، وانه معهم على سواء امام قانون السماء .. لا فرق بينه وبينهم .. فليس لاحد مهما علت درجته ان يزعم انه فوق القانون .. يحاكم ولا يحاكم ، او ان لديه حصانة تحول بينه وبين ان يقاضي كسائر الناس .. وبهذا حمى الرسول صلى الله عليه وسلم أمته من ظلم الحكام وطغيانهم، وصان دماءها من ان تراق ، ونفوسها من أن تزهق ، واموالها من ان تسلب ، واعراضها من أن تمس .

٣ — الزم الله المسلمين حكاما ومحكومين بالحكم بكتابه ، وتنفيذ تعاليمه ، وتطبيق دستوره مع مذكرته التفسيرية — السنة النبوية — قال تعالى « وان احكم بينهم بما انزل الله ولا تتبع اهواءهم واحذرهم ان يفتنوك عن بعض ما انزل الله اليك فان تولوا فاعلم انما يريد الله ان يصيبهم ببعض ذنوبهم وان كثيرا من الناس لفاسقون افحكم الجاهلية يبغون ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون» وقال « وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا » وقال « انما كان قول المؤمنين اذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم ان يقولوا سمعنا واطعنا واولئك هم المفلحون » وقال « فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما » .

٤ — الاسلام طلب من الحاكم وهو بشر يتعرض للخطا والصواب ان يتشاور مع المحكومين فيما لا نص فيه ليتوقى الزلل ، وليهتدي الى ما فيه الخير والمصلحة قال تعالى : « وشاورهم في الامر » اخرج البيهقي عن الحسن انه قال في الاية « قد علم الله مابه اليهم حاجة ولكن اراد ان يستن به من بعده» .

٥ — الاسلام دعا الى ان يتناصح الحاكم والمحكوم ، ويراقب كل منهما الاخر ، ويتعاونا على الخير لا على الشر قال تعالى « وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان » وقال صلى الله عليه وسلم

« الدين النصيحة » قالوا لمن يا رسول الله؟ قال : « لله ولكتابه ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم » أخرجه مسلم ، وحرص على مصلحة الامة حتى لا يسوق حكامها الى المخاطر ... قال صلى الله عليه وسلم : « افضل الجهاد كلمة حق عند سلطان جائر » أخرجه ابو داود وقال : « سيد الشهداء حمزة بن عبدالمطلب ورجل قام الى امام جائر فأمره ونهاه فقتله » أخرجه الترمذي .

٦ — الاسلام اوجب على المحكومين ان ينقادوا للحاكمين ويسمعوا لهم ويطيعوهم .. ولكن فيما لا معصية فيه ، وبهذا حفظ على الحكام هيبتهم ، وصان كرامتهم ، وبهذا ايضا حمل الحكام على أن يجهدوا انفسهم في تحري الصواب قولا وفعلا لئلا تجترئ الامة عليهم ، وتنسلخ من طاعتهم ، وبهذا ايضا ضمن صلاح كل من الحاكم والمحكوم ، واستقامتهما وتآزرهما في ارساء قواعد الدولة ونهضتها ، ودفع الاخطار عنها قال تعالى : « يأيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الامر منكم فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك خير وأحسن تأويلا » وقال صلى الله عليه وسلم « السمع والطاعة حق على المرء المسلم فيما احب وكره ما لم يؤمر بمعصية فاذا أمر بمعصية فلا سمع عليه ولا طاعة » أخرجه الستة .

٧ — الاسلام اوجب على الحاكم ان يتحرى العدل في احكامه ، ويرفق بالرعية ، ويحسن اليها ، ويعمل جاهدا على مصلحتها ويتفانى في خدمتها ، ويتجنب المحسوبية والرشوة ، ومنابع الفساد والشر ، وطالبه بتطهير اجهزة الدولة منها ، ومن الرذائل عامة ، ونصح له بأن يكون قدوة صالحة ، وصورة طيبة .. قال صلى الله عليه وسلم : « ما من امير يلي على امور المسلمين ثم لا يجهد لها وينصح لهم الا لم يدخل معهم الجنة » اخرجه مسلم ، وقال صلى الله عليه وسلم : « من ولي من امر المسلمين شيئا فأمر عليهم احدهم محاباة فعليه لعنة الله لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا حتى يدخله جهنم » رواه الحاكم ، وقال صحيح الاسناد ، وقال صلى الله عليه وسلم : « من قلد رجلا عملا على عصابة وهو يجد في تلك العصابة أرضى منه فقد خان الله وخان رسوله صلى الله عليه وسلم وخان المؤمنين » أخرجه الحاكم وقال صلى الله عليه وسلم : « لعن الله الراشي والمرتشي والرائش » يعني الذي يمشي بينهما . اخرجه احمد .

وروى احمد في مسنده أن عليا وزوجه فاطمة أتيا النبي صلى الله عليه وسلم فقال علي : يا رسول الله ، والله لقد سنوت حتى اشتكيت صدري ، وقالت فاطمة : لقد طحنت حتى مجلت يداي وقد جاءك الله بسبي وسعة فأخدمنا فقال صلى الله عليه وسلم : « والله لا أعطيكم وأدع اهل الصفة تطوى بطونهم من الجوع ولكن ابيعهم وانفق عليهم اثمانهم » .

هكذا يكون الحاكم المسلم مرهف الشعور بالمسؤولية ، لا يفرق بين قريب وبعيد ، ولا يقدم الا صاحب الحاجة ، ولهذا لا يصرف مال الدولة على الاقرباء والمقربين ، وانما يصرفه على الضعفاء والمحتاجين .

ان واجب الحاكم ان ينشر — بسلوكه — الصلاح في الامة ، وينمي بذور الخير فيها ويبذل جهده حتى يختفي عناصر الشر ، وتبرز القيادات الخيرة وتنمو وتكثر ، ويتوارى الانتهازيون والنفعيون ، لأنه ان فعل ذلك نهضت الامة ، وسعدت الدولة ، فإن نام وغفل عن واجبه علت الجيف فوق السطح واختفت الدرر في القاع ، وعم النتن وانتشر الفساد ، وتعرضت الدولة للانهيار والدمار والشقاء والفناء .

٨ — الاسلام دعا الى التكافل الاجتماعي واعتبر ابناء الامة كأعضاء الجسم الواحد يحس كل منها باحساس الآخر .. قال صلى الله عليه وسلم « مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى » اخرجه مسلم .

ورغب في اقامة مجتمع تعاوني شعاره قول الله تعالى « وتعاونوا على البر والتقوى » وحارب الفقر من جانب الفقير بالعمل .. قال تعالى « فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه » ، ومن جانب الاغنياء ان دعاهم الى مواساة الفقراء ، وقرر لهم من اموالهم حقا معلوما . قال تعالى « وفي اموالهم حق معلوم للسائل والمحروم » . وحين تشتد الحاجة ولا يكفي هذا القدر في سدادها أوجب الاسلام على ذوي الغنى للمحتاجين ما يكفي حاجتهم . قال صلى الله عليه وسلم : « ان الله فرض على اغنياء المسلمين في اموالهم بقدر الذي يسع فقراءهم ، ولن يجهد الفقراء اذا جاعوا وعروا الا بما يصنع اغنياؤهم .. الا وان الله يحاسبهم حسابا شديدا ويعذبهم عذابا اليما » رواه الطبراني في الاوسط والصغير .

وعندما قال الرسول صلى الله عليه وسلم قافلا من غزو واشتدت حاجة الجيش قال عليه الصلاة والسلام « من كان عنده فضل ظهر فليعد به على من لا ظهر له ، ومن كان عنده فضل زاد فليعد به على من لا زاد له » قال ابو سعيد الخدري راوي الحديث : فذكر من اصناف المال ما ذكر حتى رأينا انه لا حق لأحد منا في فضل » اخرجه مسلم وقال صلى الله عليه وسلم « ما آمن بي من بات شبعان وجاره جائع الى جنبه وهو يعلم » اخرجه الطبراني .

٩ — اهتم كما ان الدولة وموظفيها تيسر لهم حياة حسنة تعينهم على اقتناء زوجة وخادم ومسكن .. عن المستورد ابن شداد قال صلى الله عليه وسلم « من كان لنا عاملا فليكتسب زوجة وان لم يكن له خادم فليكتسب خادما فان لم يكن له مسكن فليكتسب مسكنا » اخرجه ابو داود .

١٠ — قرر حرمة الملكية الشريفة المشروعة وحماها .. قال صلى الله عليه وسلم . لا يحل من مال امرئ الا ما اعطى عن طيب نفس منه » أخرجه ابو يعلى كما في المطالب العالية ج١ص ٢٢) .. ووضع قانون من اين لك هذا . ففي صحيح البخاري ومسلم عن ابي حميد الساعدي رضي الله عنه قال : استعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا على الصدقة فلما قدم قال : هذا لكم وهذا اهدي الي .. فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال : « اما بعد فاني استعمل الرجل على العمل مما ولاني الله عز وجل فيأتي فيقول : هذا لكم وهذا اهدي الي افلا جلس في بيت ابيه او بيت امه فينظر ايهدى اليه ام لا .. والله لا يأخذ احد منكم شيئا بغير حق الا لقي الله تعالى يحمله على رقبته ان كان بعيرا له رغاء ، او بقرة لها خوار ، او شاة تيعر ثم رفع يديه حتى رئي بياض ابطيه يقول : اللهم هل بلغت ثلاثا .

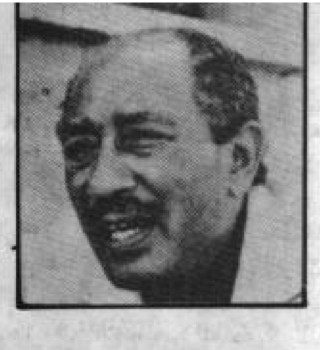
لقد حارب الرسول صلى الله عليه وسلم استغلال النفوذ ، واغلق ابواب الكسب الملتوية ، وجعل عمال الدولة يربأون بانفسهم عن الشبهات ، ويقومون بإخلاص ونزاهة بما عليهم من واجبات .

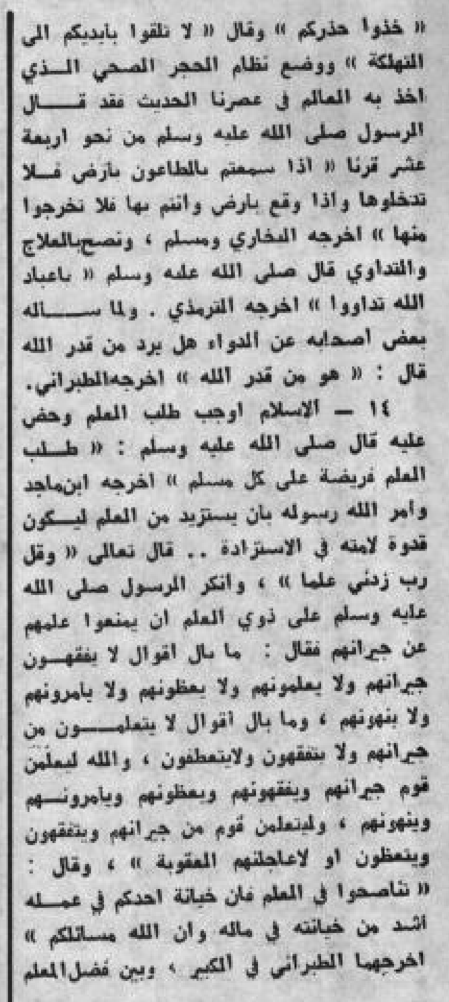
١١ — الاسلام قرر حرمة الدماء وحرمة الاعراض ، وحذر من ترويع الناس .. خطب الرسول صلى الله عليه وسلم في منى فقال : « ان الله حرم عليكم دماءكم واموالكم واعراضكم ... » اخرجه البخاري . وقال صلى الله عليه وسلم « لزوال الدنيا جميعا اهون على الله من دم يسفك بغير حق » اخرجه البيهقي . وقال صلى الله عليه وسلم : « لا تروعوا المسلم فان روعة المسلم ظلم عظيم » أخرجه البزار والطبراني . وقال صلى الله عليه وسلم : « من اخاف مؤمنا كان حقا على الله الا يؤمنه من افزاع يوم القيامة » أخرجه الطبراني .

١٢ — الاسلام قرر حرمة المساكن قال تعالى : « يأيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستأنسوا وتسلموا على اهلها ذلكم خير لكم لعلكم تذكرون » .

١٣ — الاسلام حرص على صحة الانسان ، واهتم بها ، قال صلى الله عليه وسلم : « سلوا الله العفو والعافية فان احدا لم يعط بعد اليقين خيرا من العافية » اخرجه الترمذي . واخذ بمبدأ الوقاية قال تعالى : ◄

لا ياسيادة الرئيس





« خذوا حذركم » وقال « لا تلقوا بايديكم الى التهلكة » ووضع نظام الحجر الصحي الذي اخذ به العالم في عصرنا الحديث فقد قال الرسول صلى الله عليه وسلم من نحو اربعة عشر قرنا « اذا سمعتم بالطاعون بارض فلا تدخلوها واذا وقع بارض وانتم بها فلا تخرجوا منها » اخرجه البخاري ومسلم ، ونصح بالعلاج والتداوي قال صلى الله عليه وسلم « ياعباد الله تداووا » اخرجه الترمذي . ولما ساله بعض اصحابه عن الدواء هل يرد من قدر الله قال : « هو من قدر الله » اخرجه الطبراني.

١٤ — الاسلام اوجب طلب العلم وحض عليه قال صلى الله عليه وسلم : « طلب العلم فريضة على كل مسلم » اخرجه ابن ماجه وامر الله رسوله بان يستزيد من العلم ليكون قدوة لامته في الاستزادة .. قال تعالى « وقل رب زدني علما » ، وانكر الرسول صلى الله عليه وسلم على ذوي العلم ان يمنعوا علمهم عن جيرانهم فقال : ما بال اقوال لا يفقهون جيرانهم ولا يعلمونهم ولا يعظونهم ولا يامرونهم ولا ينهونهم ، وما بال اقوال لا يتعلمون من جيرانهم ولا يتفقهون ولايتعظون ، والله ليعلمن قوم جيرانهم ويفقهونهم ويعظونهم ويامرونهم وينهونهم ، وليتعلمن قوم من جيرانهم ويتفقهون ويتعظون او لاعاجلنهم العقوبة » ، وقال : « تناصحوا في العلم فان خيانة احدكم في عمله اشد من خيانته في ماله وان الله مسائلكم » اخرجهما الطبراني في الكبير ، وبين فضل المعلم والمتعلم فقال « العالم والمتعلم شريكان في الخير » وبين فضل العلم فقال « يا ابا ذر لان تغدو فتعلم اية من كتاب الله خير لك من ان تصلي مائة ركعة ، ولان تغدو فتعلم بابا من العلم عمل به او لم يعمل خير لك من ان تصلي الف ركعة » اخرجهما ابن ماجه .. قال المنذري : اسناده حسن ، ورفع شان العلماء فقال سبحانه « يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات » ، واعطى لنا كتابين نتدارسهما (١) كتاب القرآن قال تعالى : « ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء وهدي ورحمة وبشرى للمسلمين » (٢) كتاب الكون قال تعالى : « قل انظروا ماذا في السموات والارض » وقال « وسخر لكم ما في السموات وما في الارض جميعا منه ان في ذلك لايات لقوم يتفكرون » في عجز هذه الاية بين ان مفتاح التسخير هو التفكير .. وصدق الله .. فما استطاع الروس والامريكان ان يبلغوا ما بلغوا في علوم الذرة والفضاء ، الا بنظرهم في الكون ، وتفكيرهم فيه ، وتاملهم في عجائبه ، وتعرفهم على اسراره .. والتعليم مقرر مجانا اقتداء بالمعلم الاول رسولنا صلى الله عليه وسلم اذ يكلفه الله بان يقول « لا اسالكم عليه اجرا » ، والرحلة من اجل العلم مطلوبة قال تعالى : « فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون » ، ولا يقتصر العلم على العلوم الفقهية بل يشمل كذلك العلوم الكونية ، وقد كان اسلافنا الاوائل مبرزين في كل علوم الحياة وعنهم اخذت اوربا هذه العلوم وبشهادة الغربيين انفسهم .

١٥ — الاسلام انصف المراة واعلى شانها وسوى بينها وبين الرجل في العلم والعمل والاجر والحقوق والواجبات الا في امور خصها بها كالمهر والنفقة ، واخرى تخص الرجال كالقوامة ومضاعفة الميراث قال تعالى : « من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة ولنجزينهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون » وقال « الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض وبما انفقوا من اموالهم » وقال « يوصيكم الله في اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين » .

١٦ — الاسلام رفع علم العزة على دولته وامته قال تعالى « ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين » .

١٧ — الاسلام دعا الى اتخاذ القوة حماية للدولة ، ودفاعا عن الدين والمستضعفين ، وارهابا للاعداء قال تعالى : « واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم » وحض على مقاتلة المقاتلين المعتدين قال تعالى « وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين » ، وشجعهم على القتال فقال : « ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة » ، وبشر القتلى منهم بحسن الثواب واجر الشهادة فقال « ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون فرحين بما آتاهم الله من فضله » ، وارشدهم الى الطريق الامثل في القتال فقال « يا ايها الذين امنوا اذا لقيتم فئة فاثبتوا واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون ، واطيعوا الله ورسوله ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم واصبروا ان الله مع الصابرين ، ولا تكونوا كالذين خرجوا من ديارهم بطرا ورئاء الناس » . وبين ان العاقبة للمتقين وان النصر للمؤمنين قال تعالى : « وان تصبروا وتتقوا لا يضركم كيدهم شيئا ان الله بما يعملون محيط » وقال : « وكان حقا علينا نصر المؤمنين ».

١٨ — الاسلام دعا الى مسالمة من سالمونا قال تعالى : « فما استقاموا لكم فاستقيموا لهم ان الله يحب المتقين » .

١٩ — الاسلام عامل المخالفين المسالمين الذين يدينون بالولاء للدولة ويخضعون لحكمها عاملهم معاملة المسلمين ، فحمى دماءهم واموالهم واعراضهم ومعابدهم ، واعطى لهم الحرية في اقامة شعائرهم ، واستنكر ان يكره احد منهم على خلاف دينه .. روي عن الرسول صلى الله عليه وسلم انه قال « دعوة المظلوم وان كان كافرا ليس دونها حجاب » اخرجه احمد بن حنبل . وروى ايضا « من ظلم معاهدا او انتقصه حقه او كلفه فوق طاقته او اخذ منه شيئا بغير طيب نفس فانا حجيجه يوم القيامة » اخرجه ابو داود، وروى الطبراني وابن حبان وابو نعيم عن عبد الله بن سلام قال : جاء زيد بن سعنة قبل اسلامه يتقاضى النبي صلى الله عليه وسلم دينا عليه فجبذ ثوبه عن منكبه ، واخذ بمجامع ثيابه واغلظ له ثم قال : « انكم يا بني عبد المطلب قوم مطل » فقال له عمر : اي عدو الله .. اتقول هذا لرسول الله صلى الله عليه وسلم وتصنع به ما ارى وتقول له ما اسمع .. فوالذي بعثه بالحق لولا ما اخاف فوته لسبقني راسك .. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « انا وهو كنا الى غير هذا منك احوج يا عمر .. تامرني بحسن القضاء ، وتامره بحسن التقاضي » ثم قال: « لقد بقي من اجله ثلاث وامر عمر بان يقضيه ماله ويزيده عشرين صاعا لما روعه فكان سبب اسلامه » .

ان الاسلام يتلطف مع اليهود والمسيحيين ويتجنب اثارة شعورهم ، وجرح احاسيسهم، ويسجل في كتابه « قولوا آمنا بالله وما انزل الينا وما انزل الى ابراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب والاسباط وما اوتي موسى وعيسى وما اوتي النبيون من ربهم لا نفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون » ويبالغ في اكرامهم فيدعوا الى برهم ما داموا موالين لنا .. قال تعالى : « لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم وتقسطوا اليهم ان الله يحب المقسطين » .

قال الامام القرافي في كتاب الفروق ج ٣ ص ١٤ : « ان عقد الذمة يوجب حقوقا علينا لهم لانهم في جوارنا وفي خفارتنا وذمة الله تعالى وذمة رسوله صلى الله عليه وسلم ودين الاسلام .. فمن اعتدى عليهم ولو بكلمة سوء ، او غيبة في عرض احدهم ، او نوع من انواع الاذية ، او اعان على ذلك فقد ضيع ذمة الله تعالى وذمة دين الاسلام » وفي ص ١٥ يبين ما امر به من برهم فيقول: « الرفق بضعيفهم ، وسد خلة فقيرهم ، واطعام جائعهم ، واكساء عاريهم ، ولين القول لهم على سبيل اللطف والرحمة لا على سبيل الخوف والذلة ، واحتمال اذايتهم في الجوار مع القدرة على ازالته لطفا منا بهم ، والدعاء لهم بالهداية ، وان يجعلوا من اهل السعادة .



التطورات الجديدة لقضية المسلمين في جنوب الفلبين

يفيد التقرير الوارد من قادة الجهاد الاسلامي في جنوب الفلبين الذي وصل الينا منذ بضعة ايام بأن الحرب في ميندانا – وصولو – باسيلان – بالوان (جنو ب الفلبين) تتصاعد في الايام الاخيرة بالرغم من تصريحات الديكتاتور ماركوس بأنه مستعد في استئناف المفاوضات مع جبهة تحرير مورو الوطنية الممثلة الشرعية الوحيدة للشعب المورو المسلم في جنوب الفلبين .

وقد دفعت الرئيس ماركوس خطورة الموقف وتصاعد المعارك الدائرة بين قوات الجبهة وقوات حكومة ماركوس الغاشمة الى تأجيل الانتخابات المقررة لاختيار اعضاء المجلس التشريعي في منطقتي المورو التاسعة والثانية عشر وهذه الانتخابات تعد انتهاكا لاتفاقية طرابلس التي تمت بين الجبهة وحكومة الفلبين في عام ١٩٧٦م ، ذلك لان هذه الانتخابات انما تجرى في عشرة مقاطعات بدلا من الثلاثة عشر مقاطعة التي نصت عليها الاتفاقية ، كما انها تجرى لاختيار اعضاء المجلس التشريعي بدلا من المجلس التشريعي الواحد المنصوص عليه في الاتفاقية المذكورة .

ولا شك ان هذه الانتخابات تستهدف تقسيم شعب مورو بعد توحيده ، وابعاد اتفاقية طرابلس عن اي اعتبار . ولذلك اعلن المسلمون في جنوب الفلبين بقيادة جبهة تحرير مورو الوطنية رفضهم التام لهذه الانتخابات المقترحة . والجدير بالذكر ان ماركوس قد اجرى استفتاء في عام ١٩٧٧م حول تنفيذ اتفاقية طرابلس في المناطق الاسلامية الا ان هذا التنفيذ المزعوم قد لقى معارضة شديدة من قبل الجبهة بسبب ان هذا الاستفتاء يعتبر انتهاكا صريحا للاتفاقية .. كما ان الامانة العامة لمنظمة المؤتمر الاسلامي قد رفضت نتائج هذا الاستفتاء .

كذلك يفيد التقرير بأن حكومة الفلبين تستخدم حاليا الاسلحة الكيميائية الفتاكة بالاضافة الى جميع انواع الاسلحة الثقيلة في حرب الابادة ضد المسلمين وافساد وسائل حياتهم وثرواتهم الطبيعية .

وقد اعلن اخيرا الاميرال رومولو اسفالدون – قائد قوات الجنوب الحكومية – ان حوالي ٩٠ بالمائة من سكان المناطق الاسلامية في الجنوب قد اصيبوا بمرض حمى الملاريا مما يدعو الى العجب والدهشة لان مثل هذا الوباء قد تمت ابادته من مناطق المسلمين منذ الستينات .

ومن الجدير بالذكر ايضا ان بعض الزعماء المسيحيين في جزيرة ميندانا و ادانوا قيام الطائرات الحربية الفلبينية بالقاء القنابل على قرية – مالينجاو – ببلدة ميزاياف في محافظة كوتباتو الشمالية ، وعلى قرية – دماتوغ – ببلدة تومباو في محافظة ماغينداناو ، ادانوا هذه العملية العدوانية ووصفوها بانها – مساء الموت – . وعلم ان هذه العملية قد اسفرت عن استشهاد ١٧ مسلما مدنيا ، واصابة ٣٣ اخرين بجروح خطيرة و٧٥ شخصا بجروح طفيفة ، بيد أن الحكومة الفلبينية حتى الان لم تتخذ اية اجراءات كعادتها ازاء تلك الادانة التي اعلنها الزعماء المسيحيون .

وفي مدينة زامبوانجا ، وبعد قيام الطائرات الحربية الحكومية بضرب محافظة باسيلان الاسلامية بالقنابل ، ارسل قيصر كليماكو – عمدة المدينة سابقا – رسالة احتجاج الى الرئيس ماركوس لوضع حد لهذه العمليات البشعة ضد المسلمين الا ان تلك الرسالة لم توضع في عين الاعتبار رغم سقوط مئات من المسلمين في هذه العمليات العدوانية ، وشرد الاف اخرين من اماكنهم مما يدل على اصرار حكومة ماركوس على تصفية الاسلام والمسلمين في جنوب الفلبين .

واخيرا ، بعث ماركوس كعادته بزوجته الى الرباط للتفاهم مع الملك الحسن الثاني وكذلك كمناورة جديدة يبتغي من ورآءها تضليل الراي العام الاسلامي عن جرائم حكومته ضد المسلمين الابرياء ولا سيما ان المؤتمر العاشر لوزراء خارجية الدول الاسلامية قرب انعقاده في العاصمة المغربية، وستكون من بين الموضوعات الرئيسية التي ستبحث في هذا المؤتمر القضية الاسلامية للشعب المورو في جنوب الفلبين .

واننا نناشد مرة اخرى اخواننا في الوطن الاسلامي الكبير بأن يتحركوا لنجدة اخوانهم المسلمين في جنوب الفلبين وغيره من الدول التي تضطهد فيها حكوماتها الاقليات المسلمة من غير سبب سوى ان هذه الاقليات لن تقبل اي ايديولوجيا غير الاسلام الحنيف .

(وما لكم لا تقاتلون في سبيل الله والمستضعفين من الرجال والنساء والولدان الذين يقولون ربنا اخرجنا من هذه القرية الظالم اهلها واجعل لنا من لدنك وليا واجعل لنا من لدنك نصيرا) .

اللهم اننا قد بلغنا اللهم فاشهد .

١٥–٤–١٩٧٩ م





بقلم الدكتور
علي جريشة

المقال الثالث

الواقع الفكري للعالم الاسلامي

تقدمة :

قد يتداخل الحديث عن الواقع الفكري ، مع الحديث عن الواقع الاجتماعي والسياسي ، والاقتصادي .. باعتبار تفاعل هذه العناصر وتاثيرها المتبادل لكننا نحاول بقدر الامكان — أن نستخلص هذا العنصر من بين تلك العناصر محيلين اليها عند اللزوم التفصيل ان شاء الله .

بيد اننا نقدم هذا العنصر على غيره من العناصر باعتبار ان اهمية الفكر من الامة ، كاهمية الراس من الجسد .

ولئن كانت العقيدة تاخذ مكان القلب من الجسد .. فان السبيل الرئيسي اليها هو الفكر . ولهذا كان عنصرا الايمان .. العلم والعمل ، علم القلب وعمله والعلم سبيله الفكر .

وبالنظرة المتعمقة الى الواقع الفكري للامة الاسلامية تؤدي الى القول بأن الامة التي كان فكرها مستمدا ومصطبغا بعقيدة التوحيد وشريعة القرآن .. لم يعد فكرها كذلك !

والنظرة المتعمقة كذلك تؤدي الى القول بأن الافعى اليهودية التي احنت او اخفت راسها حينا .. عادت فاطلت براسها شيئا فشيئا ثم راحت تنفث سمومها .. سموم الفساد ، وتشعل او تؤجج نيران الفتن .. ولا تزال تفعل حتى اليوم !

وشرب الغرب المسيحي سموم الافعى اليهودية ، وتلوى كما تلوت ، وتلون كما تلونت .. وظهر كذلك في شكل نظريات وفلسفات !

وشرب الشرق الشيوعي .. من



السموم اكثر .. وتنفث بالتالي من الحقد ما هو اشد ..

وكان كل ذلك على حساب الاسلام ... بعد ان ضاعت او ضيعت المسيحية في غمضة عين ..

ووقف الاسلام .. عقيدة وفكرا شمخا .. لانه من عند الله الذيقطع العهد على نفسه ان يحفظه .

لكن اهل الاسلام اصابهم فكرا ما اصابهم ، فان يعودوا يعد اليهم ما ضاع ، وان يتولوا يستبدل الله قوما غيرهم ثم لا يكونوا امثالهم !

ونتحدث باذن الله على التوالي حول :

١ — الافعى اليهودية تنفث سمومها .

٢ — الفكر الغربي الصليبي في الشرق الاسلامي .

٣ — الفكر الماركسي اليهودي في الشرق الاسلامي .

(والله المستعان ، وعليه التكلان ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم) .

اولا — الافعى اليهوديه تنفث سمومها

لانريد ان نقع فريسة التهويل .
كما لانود ان نقع فريسة التهوين .

فكلاهما افراط وتفريط ، وكان بين ذلك قواما ، هو الوسط الامثل الذي اخترناه منهاجا لكتاباتنا ، كما هو باذن الله منهاج حياتنا .

وانطلاقا من ذلك نقول بعون الله: ليس صحيحا انه منذ مؤتمر بال ١٨٩٧ بدات الافعى اليهودية تنفث سمومها .

وليس صحيحا كذلك ان الامر بدا قبل ذلك بقرنين حين دعا الحاخام ليفا ١٥٢٠ — ١٦٠٩م الى اتخاذ فلسطين وطنا قوميا لليهود .

لكن امر ابعد من ذلك بكثير ...

انه منذ بزوغ فجر الاسلام منذ اربعة عشر قرنا حين كانوا يستفتحون على الذين كفروا ، فلما جاءهم ماعرفوا كفروا به .

وانه من قبل الاسلام منذ بزوغ فجر المسيحية حين ناصبوا المسيح عبد الله ورسوله العداء .

فمنذ الفي عام (عشرين قرنا) سجل التاريخ قيام الجمعية الخطية التيناصبت المسيحالعداء ،واستمرت حتى جاء الاسلام فناصبته العداء، حتى تسمت في القرن السابع عشر ١٧١٧ باسم (الماسونية) ومارست دورها حقدا على الاديان ، وتحطيما لكل البشر من الجوييم (غير اليهود) .

ثم سلخت جلدها وتلونت باسماء جديدة لما تكشف امرها: بناي برث ، شهود يهوه ، المشرق التوراني ، الليونز ، الروتاري ، الكك ....

ونتحدث في اختصار عن مراحل الافعى اليهودية بالنسبة للاسلام لكنا قبل ذلك نحاول الكشف عن كنهها او صفاتها ..

اولا صفات الافعى اليهودية :

١ — ونحن نتلمسها من اصدق كتاب ، من القرآن الكريم الذيلاياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه .

١ — وقاحة :

(وقالت اليهود يد الله مغلولة ، غلت ايديهم ، ولعنوا بما قالوا ..)

(وقالت اليهود عزير ابن الله ..)

(قالوا اوذينا من قبل ان تاتينا ومن بعد ما جئتنا)

(فاذهب انت وربك فقاتلا انا ها هنا قاعدون)

٢ — فتن وفساد :

(كلما اوقدوا نارا للحرب اطفأها الله ، ويسعون في الارض فسادا ، والله لا يحب المفسدين) .

٣ — قتل وغدر وتحريف :

— (فبما نقضهم ميثاقهم وكفرهم بآيات الله وقتلهم الانبياء بغير حق، وقولهم قلوبنا غلف ..)

(ان الذين يكفرون بآيات الله ، ويقتلون النبيين بغير حق ، ويقتلون الذين يأمرون بالقسط من الناس..)

— (فبما نقضهم ميثاقهم لعناهم، وجعلنا قلوبهم قاسية ، يحرفون الكلم عن مواضعه) .

(الذين عاهدت منهم ثم ينقضون عهدهم في كل مرة وهم لا يتقون)

(اوكلما عاهدوا عهدا نبذه فريق منهم ، بل اكثرهم لا يؤمنون)

٤ — جبن وقسوة وغرور :

— (قالوا يا موسى ان فيها قوما جبارين ، وانا لن ندخلها حتىيخرجوا منها ..)

(لانتم اشد رهبة في صدورهم من الله ..)

(لا يقاتلونكم جميعا الا في قرى محصنة او من وراء جدر) »

الواقع الفكري للعالم الاسلامي

ـ (ثم قست قلوبكم من بعد ذلك فهي كالحجارة أو أشد قسوة)

ـ (وقالوا لن تمسنا النار الا أياما معدودة)

(افكلما جاءكم رسول بما لا تهوى انفسكم استكبرتم ففريقا كذبتم وفريقا تقتلون)

(وقالوا لن يدخل الجنة الا من كان هودا أو نصارى ..)

٥ ـ جحدوا فكتب عليهم الذلة :

ـ (سل بني اسرائيل كم آتيناهم من آية بينة ومن يبدل نعمة الله من بعد ما جاءته فان الله شديد العقاب)

(ثم اتخذتم العجل من بعده وانتم ظالمون)

ـ (ضربت عليهم الذلة اينما ثقفوا الا بحبل من الله وحبل من الناس وباءوا بغضب من الله ،وضربت عليهم المسكنة) .

ثانيا : مراحل الافعى اليهودية :

ونحن نبدأ مع الاسلام فهو مايعنينا في هذا المقام وان كان لنا ان نسجل أن الافعى فعلت مع المسيح عليه السلام ودعوته الكثير .

وعندما جاء محمد عليه الصلاة والسلام برسالته ، وكانوا من قبل يظنون أن النبي المرسل من بعد عيسى سيكون منهم ، وكانوا يستفتحون على خصومهم بذلك فلما جاء من نسل اسماعيل لا اسحق انكروه وكفروا به .

وحاولوا في البداية التخلص منه باكثر من طريق .. وفي مقدمتها الاغتيال .

فحاولوا قتله بالسم مرة لكن الله سبحانه اوحى اليه فتوقى الاكل من الشاة المسمومة ، وحاولوا قتله بالقاء الحجر عليه وهو جالس مرتكن الى الحائط ، لكن الله سبحانه كذلك أوحى اليه فتوقى القتل مرة اخرى .

ثم حاولوا تجميع الاعداء عليه وتاليبهم حتى كانت غزوة الاحزاب التي زلزل المؤمنون فيها زلزالا شديدا ، (اذ جاؤكم من فوقكم ومن اسفل منكم، واذ زاغت الابصار وبلغت القلوب الحناجر وتظنون بالله الظنونا ... هنالك ابتلى المؤمنون وزلزلوا زلزالا شديدا)

ومن ثم كان اجلاؤهم :

بنو قينقاع .. لما غدروا ، وكشفوا سوأة المسلمة ، وقتلوا من دافع عنها.

وبنو النضير .. لما غدروا كذلك ، وحاولوا القاء الحجر على الرسول وهو مسند ظهره الى حائطهم .

وبنو قريظة .. اخيرا لما تحالفوا مع الاحزاب فعاد اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ان اجلى الله الكفار من حول الخندق ، عاد اليهم وهو يقول للمسلمين « من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فلا يصلين العصر الا في بني قريظة » وقتل الرجال ، وسبى النساء والذرية .

وانزل الله فيهم قوله :

(وانزل الله الذين ظاهروهم من اهل الكتاب من صياصيهم ، وقذف في قلوبهم الرعب ، فريقا تقتلون وتأسرون فريقا ، واورثكم ارضهم وديارهم واموالهم، وارضا لم تطؤوها، وكان الله على كل شيء قديرا)

وطهر الله منهم ارض الجزيرة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان تصريح رسول الله صلى الله عليه وسلم عشية انتقاله الى الرفيق الاعلى (لا يجتمع في الجزيرة دينان)!

وحملوا الحقد في نفوسهم ، واخفت الافعى اليهودية رأسها حينا ، حتى اطلت على عهد عثمان بن عفان رضي الله عنه تنفث سمومها .. حتى بلغ الامر حد التآمر على حياته ، فقتل ذو النورين وهو صائم يتلو القرآن .

ثم زاد نفث السموم على عهد علي رضي الله عنه حتى تأججت نار الفتنة بين علي ومعاوية رضي الله عنهما، ثم تأججت ضد علي نفسه بما اعلنه الخوارج من كفر علي والذين معه ، ومعاويه والذين معه،ثم بظهور الشيعة يعتنقون بعض مبادىء اليهود من رجعة علي ، ومن تأليه له .. كما ألهوا من قبل المسيح ابن مريم !

وزادت الفرق .. وزادت محاولات التفرقة الفكرية والعقدية بين صفوف المسلمين ..

وفي القرن الحادي عشر الهجري (السابع عشر الميلادي) تشكلت محافل الماسونية تحمل شعار (الاخاء ـ العدالة ـ المساواة) وتحمل في الحقيقة حقد اليهود على كل من عداهم من البشر (الجوييم) يعتبرونهم حميرا .. كلما نفق حمار ركبوا حمارا اخر بدلا منه .

وفي درجات المبتدئين الاولى يكتفون ببث السموم دون الكشف عن حقيقة هدفهم .. حتى اذا بلغ العضو (البناء) الدرجة الثالثة والثلاثين صار التكريس معه على النحو التالي :

س ـ على اي شيء اقسمت ؟

ج ـ على التوراة ؟

س ـ هل علمت بكتاب سواه ؟

ج ـ نعم هناك انجيل وقرآن وهذه الشرذمة خارجة عن الايمان والبشرية .

س ـ هل تؤمن بهما ؟

ج ـ كلا اؤمن بالتوراة فقط الكتاب الصحيح الذي انزل على موسى .

س ـ ما رايك بالدينين المسيحي والاسلامي ؟

ج ـ المسيحي اخذ تعاليمه من التوراة والاسلامي اخذ تعاليمه من التوراة والانجيل

س ـ هل الاصل افضل ام الفرع؟

ج ـ لا شك ان الاصل افضل (!)

وتنهض الماسونية بأعبائها الخبيثة لتجند في مجال الفكر اساطيفه ، تشكيكا للناس في قيمهم ومثلهم ومحاولة لتهويدهم فكرا او اقترابهم منه .

وينضم لها امثال : روسو وفولتير، ليمهدان للثورة الفرنسية ويشعلانها وامثال كارل مردخاي ماركس ، واسحق مونيمر وثبشو وليفي درون وشيف ليخطط الاول دستور الشيوعية ، وليمول الاخرون وكلهم يهود ، ثم ليمتطى صهوتها بعد ذلك اليهودي اولياتوف (الملقب بلينين)

وامثال مدحت باشا ومصطفى كمال الشهير باتاتورك مع حزب الاتحاد والترقي ليمهدوا .. ثم ليقضوا على دولة الخلافة الاسلامية لتجد الافعى اليهودية طريقها الى فلسطين عبر القسطنطينية !

وتنفث الماسونية سمومها في مجال الفنون هبوطا بالناس الى مستوى حيواني حقير ، واغراقا لهم في مستنقع الغرائز الآسن ، حتى ليصير كشف الناس لعوراتهم اداء للون من الفنون ، وممارسة الغريزة الجنسية على الشاشة وعلى خشبة المسرح لونا مستساغا لذلك .

ولا غرو فهي تستمد ذلك من البروتوكول الثالث (ان مصلحتنا تقضي بانحلال الشعوب غير اليهودية)

وتنفث سمومها كذلك في مجال الصحافة والكتابة والنشر .. فتزيف التاريخ وتطمس الحقائق وتحاول دس خرافات اليهود مما سطرته ايديهم في التوراة والتلمود .

اما سمومها في مجال الاقتصاد .. فحدث عنه ولا حرج فهم الذين ابتدعوا الربا وتنتنوه تحت اسم سعر الفائدة ، وبرزوا بنظريات المنفعة ، وصبغوا الاقتصاد بالصبغة المادية الخالصة من كل معنى كريم .

كذلك في مجال السياسة صاغوا النظريات ، وروجوا للافكار ، انحرافا بالانسانية عن مثلها و قيمها ، وهبوطا بها الى مستويات دنيا ، ثم تمزيقا لها تحت تيارات وشعارات كثيرة وباسم احزاب وتكتلات عديدة !

وهكذا

وقد بلغ من نفوذ الماسونية ان كان بعض زعماء القومية العربية من اعضائها الكبار ، كما شمل رؤساء اخرون نشاط نواديها بعد ان تكشفت حقائق محافلها .

وفي مجال النصارى حققت الماسونية كسبا ، اذ صدر قرار بتبرئة اليهود من دم المسيح ، ثم اعلنت الكنيسة الكاثوليكية سماحها بالانتساب الى المحافل الماسونية الامر الذي كانت تمنعه من قبل .

قصة من القاهرة

انها قصة حقيقية ليس فيها ادنى شيء من الخيال ، وانما فيها ما هو اغرب من الغرابة ، ولا مستغرب في مصر ، وقد سجل المتنبي هذا منذ الف عام حين قال :

وكم ذا بمصر من المضحكات
ولكنه ضحك كالبكا

ولنترك الحديث لتتكلم الضحية من منطلق ماساتها :

« اسمي كامليا حبيب ابراهيم ، من بهجورة — نجع حمادي محافظة قنا اعتنقت الاسلام في ٢٨—١١—١٩٦٤م وكنت مسيحية .

— في ١—١—١٩٦٥ ذهبت الى بلدتنا ، فطعنني ابن قسيس البلدة بسكين ، ونقلت الى مستشفى المحافظة العام ، ونشر الحادث في اخبار اليوم ، وما يزال المعتدي في السجن .

— في ١٣—١٠—١٩٦٨ حصلت على حكم بالطلاق من زوجي المسيحي وضممت الي اولادي الثلاثة باعتبار ان الاولاد يتبعون خير الابوين ..

— عملت بمحافظة اسوان ، ولقيت اضطهادا من الاقباط ، وعندما نقلت الى القاهرة تضاعفت المضايقات والاضطهادات من الاقباط ..

— في ٩—١٢—١٩٧١ تزوجت بالقاهرة من شاب مسلم اسمه احمد بشير وكان زميلا لي في العمل ، وقبل راضيا ان يتحمل عبء اولادي الثلاثة ، وتحمل بسببنا الكثير من العنت .

— في مارس ١٩٧٣ ذهبت الى اللواء سيد زكي وكيل مصلحة السجل المدني بمدينة نصر بالقاهرة ، وطلبت منه مساعدتي في استخراج شهادات ميلاد لاولادي الثلاثة ، متضمنة دينهم الجديد الاسلام ، بالاضافة الى ان ابني الكبير قد اعتنق الاسلام وحده بموجب اشهار صادر من لجنة الفتوى بالازهر ، وانا اريد الا يصادم اولادي مشاكل في التعليم وغيره ..

وكان رد السيد اللواء مفاجاة لي ، قال :

لا داعي يا ست هانم ، كلها اديان ، ولا فرق بينها ، اتركي اولادك يتعلمون الدين المسيحي في مدارسهم ، وهو دينهم الاول ، وايه يعني الاسلام او المسيحية ، انا شخصيا لا افرق بينهما ، والدولة — مصر — لا تستطيع مساعدتكم ..

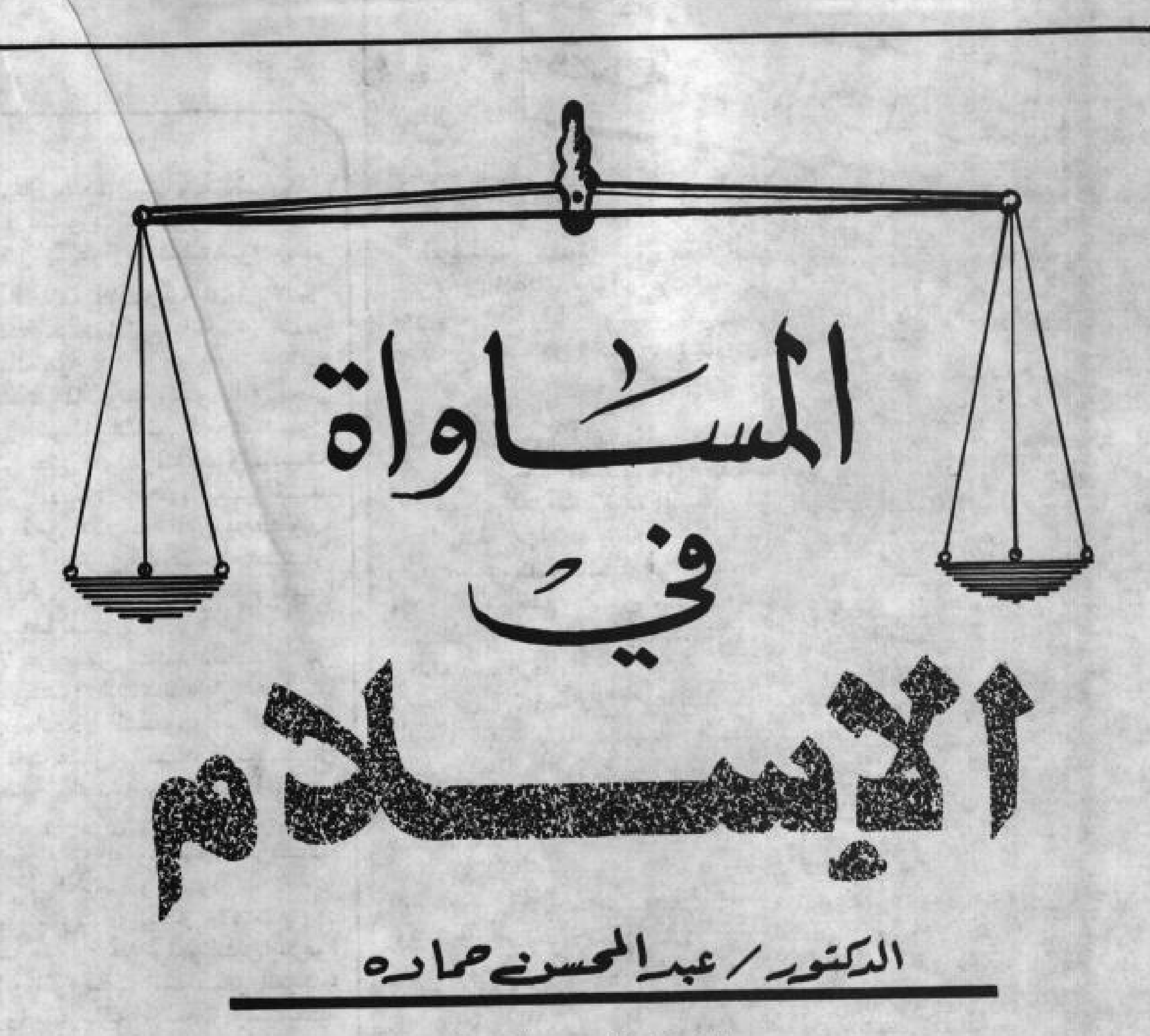
وقلت له : انت الذي يقول هذا ، لا لوم عليك ، وانما اللوم على من اسند اليك مثل هذا المنصب .. وكان ان اتهمني بالتفوه بالفاظ جريئة ضده وضد رئيس الجمهورية ، وطلب تحويلي الى السيد رئيس الوزراء ممدوح سالم وخاب ظني ، فكنت كالمستجير من الرمضاء بالنار ...

وشاء الله ان يزور مصر حضرة صاحب السمو سلطان بن فهد بن عبدالعزيز واتقدم اليه بمذكرة اطلب من سموه انقاذي بعد ان ضاقت علينا ارض مصر بما رحبت ، انقاذي من اعداء الاسلام من ذوي السلطة ، ومنحت عن طريق سموه تاشيرة دخول المملكة ولزوجي ولاولادي ، وعمل زوجي المسلم بالندوة العالمية للشباب الاسلامي بالرياض .

وبقيت مشكلة ابني الكبير الذي اسلم بمحض ارادته ، انه طالب بالثانوية العامة ، وازاء ظروف العيش ان يعمل ، وقد اصبح مضطرا الى تجديد جواز سفره وهذا غير ممكن هنا بالسعودية لغير الطلاب ، واخشى اذا سافر الى القاهرة الا يعود منها ، لانه سيكون مطلوبا للتجنيد ، وسيمر اخوه الذي يصغره بنفس المشكلة .

وانا لا اطلب الا الرحمة اريد ان يظل معي ابناي وبنتي الطالبة ، واعتقد ان البلد الحرام لن يضيق باسرة اهتدت الى الاسلام ، لذلك كتبت الى مجلة المجتمع المجلة الاسلامية التي نعتز بها ويعتز بها كل مسلم لعلها تعيننا في ايجاد مخرج .

كامليا حبيب ابراهيم
من طرف الاستاذ احمد بشير
الندوة العالمية للشباب الاسلامي
— الرياض ص.ب ٥٤٧٢
٤١٦٦٩ — ١٦٧٠



المساواة في الإسلام

الدكتور / عبد المحسن حماده

« انما هلك الذين من قبلكم انهم كانوا اذا سرق فيهم الشريف تركوه .. وان سرق فيهم الضعيف اقاموا عليه الحد »..

تحت هذا العنوان اريد ان اناقش قضية خطيرة قد تعتبر من اهم التحديات البارزة التي تواجه المجتمعات المتخلفة سياسيا واجتماعيا واعني بها اهتزاز ميزان العدالة في المجتمع حتى يشعر الجميع بالتفاوت الواضح بين ابناء المجتمع الواحد بينما يعاقب الفقير او الضعيف لاتفه الاسباب او بلا اسباب بغض النظر عن بعض الشخصيات حتى ولو ارتكبت ابشع الجرائم .

ولذلك حذر الرسول عليه السلام اصحابه من الوقوع في هذا الخطأ الفاحش المؤدي الى هلاك الامم وضياعها وحثهم على ضرورة مساواة الناس في قضاء الحقوق واقامة الحدود فلم يتردد عليه السلام في قطع يد المخزومية بالرغم انها كانت تنتمي الى اكبر القبائل العربية . وهكذا اصبحت العدالة الاسلامية في عهده عليه السلام وعهد خلفائه الراشدين عدالة مطلقة يتمتع بها جميع افراد الامه دون تمييز وتستند الي قواعد ثابتة لا تتاثر ببغض او مودة ..

وفي خلافة عمر بن الخطاب يتناول ابنه عبد الرحمن شرابا مسكرا ولكنه بعد ان افاق ندم ودخل على والي مصر عمرو بن العاص وهو منكسر الفؤاد وطلب منه ان يقيم عليه الحد لانه شرب مسكرا وزجره عمرو بن العاص وطرده ولكنه يصر على ان يقام عليه حد الله والا اخبر اباه ويقام عليه الحد في صحن الدار ثم يحلق راسه في داخل البيت . ويسمع عمر بن الخطاب في ذلك ويغضب ويبعث الى عمرو بن العاص يهدده ويتوعده اعتقادا منه انه عامل ابنه معاملة خاصة تختلف عن معاملة سائر المسلمين فكان المفروض ان يقام عليه الحد ويحلق امام ملأ من الناس

وطلب منه ان يبعثه اليه ليقيم عليه الحد بنفسه .

من العبث ومن الظلم ان نقارن مجتمعنا بذلك المجتمع الطاهر ولكن في نطاق مناقشة هذه القضية علينا أن نتواضع ونقارن حياتنا بحياة بعض المجتمعات المعاصرة التي لاتبعد عنا سوى أميال والتي نالت اعجابنا وتقديرنا وادعينا انها مجتمعات متقدمة متطورة ثم ذهبنا اليها لنستقي منها بعض قوانينها الوضعية لنطبقه علينا الا اننا اخذنا من تلك الرئيسية أما ما يتعارض مع ذلك فقد ابتعدنا عنه وادعينا انه لايتناسب مع تقاليدنا وديننا ومن ثم ذهبنا الى الشريعة الاسلامية لنستمد منها ايضا ما يتفق مع رغباتنا وميولنا . اما ما يتعارض مع المصالح الشخصية والاطماع فقد ابتعدنا عنه وقلنا عن الاسلام انه رجعي ونحن التقدميون وهكذا اصبحنا تركيبه مشوهة لمجتمع مرتع مذبذب لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء .

وعندما نلقي نظرة على تلك المجتمعات المعاصرة لنتعرف من خلالها على كيفية معالجة هذه الظاهرة . الا انه لابد من الاعتراف منذ البداية بأن التعرف على طبيعة تلك المجتمعات وما فيها من مساوىء وعيوب او عدل وفضيلة أمر في غاية الصعوبة وهو ما لا ندعيه . ولعل كل ما نعرفه عن بعض تلك المجتمعات بعض الامثلة التي يجب اعتبارها مؤشرات توضح طبيعة تلك المجتمعات ومن هذه الامثلة ما يؤكد ان تلك المجتمعات لا تتهاون ولا تتوانى في معاقبة كبار المسئولين اذا انحرفوا او استغلوا مناصبهم استغلالا غير مشروع . ولذلك نجد منذ البداية اهتمام تلك الدول وحرصها على ان يتم اختيار كبار المسئولين فيها وفق معايير موضوعية مدروسة وفي مقدمتها نزاهة ذلك الشخص وأمانته واخلاقه واخلاصه لوطنه وثقافته ، ولعل هذا يفسر لنا ما نسمع عن شخصيات دخلت العمل الحكومي في تلك المجتمعات وهي غنية وخرجت منها وهي اقل غنى بل هي للفقر اقرب منها للغنى وذلك لان عملها باخلاص لشئون الدولة والجماعة شغلها عن متابعة الاعمال الخاصة .

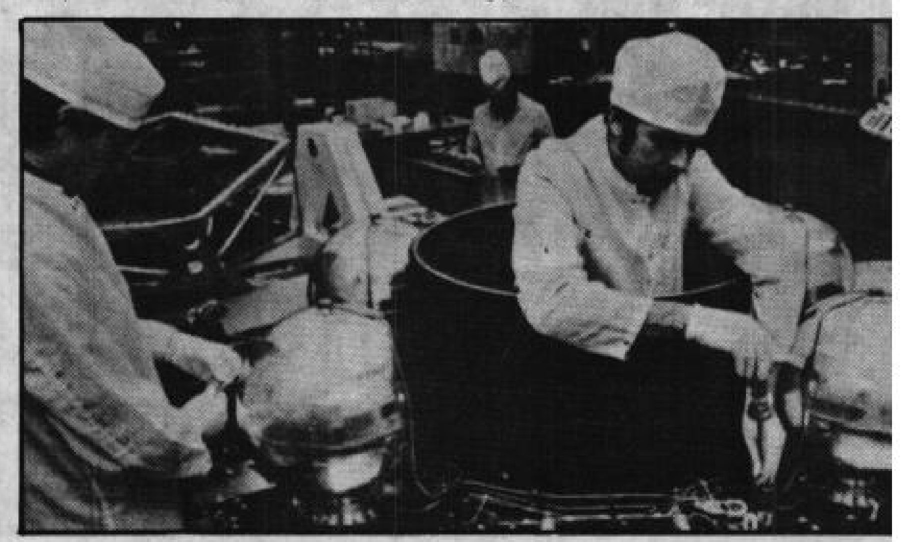
اما اذا انحرف احد المسئولين وهو في موقع المسئولية فسرعان ما تطبق عليه القوانين الرادعة فقد حوكم وزير لاشتراكه في فضيحة جنسية مع ان الجنس امر ادي في تلك الدولة. كما استقال وزير للدفاع لسقوط طائرة واعتبر نفسه مسئولا عن الحادث واستقال رئيس لدولة لان احد مساعديه اتهم بالجاسوسية وعزل رئيس اخر لاتهامه ببعض القضايا الى غير ذلك من الامثلة الكثيرة التي تؤكد ان تلك المجتمعات لا تعتبر المركز الوظيفي الكبير حصنا او وكرا لحماية اللصوص والمجرمين ..

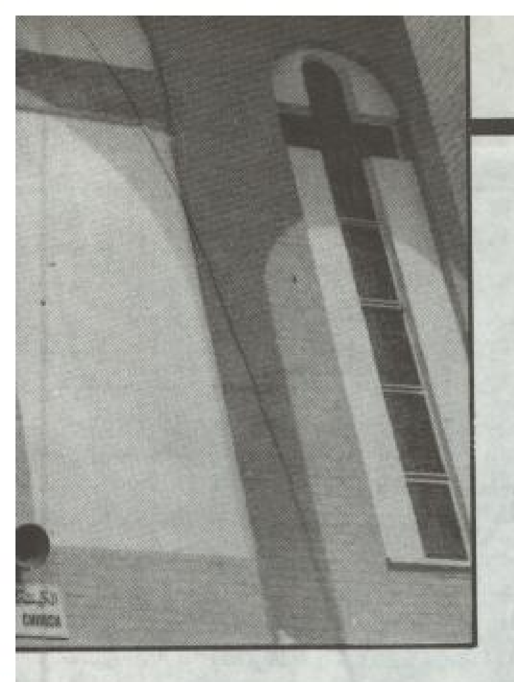
وعلى العكس من ذلك ما يحدث في بعض المجتمعات المتخلفة حيث نجد أن بعض كبار المسئولين وخاصة الذين لم يحسن اختيارهم لمناصبهم فعجزوا عن فهم طبيعة عملهم . سرعان مايدرك بعض هؤلاء المسئولين ان وجوده في هذا المركز فرصة ليزيد ثراءه فاما أن تمتد يده الآثمة ليغترف ما يشاء من اموال هذا الشعب البائس او يستغل نفوذه ليزيد من احتكاراته ويوسع تجارته ، وسرعان ما يظهر الثراء على تلك الشخصيات لان الدراهم تأبى الا ان تخرج اعناقها .. وبالرغم ان هذا يشغلها عن متابعة شئون الدولة علاوة على انه اكتسب بطرق غير مشروعة ولكن تلك الشخصيات لاتجد من يناقشها ويحاسبها وكان هذا السكوت الرهيب تشجيعا لها ولغيرها للتمادي في الخيانة .

واذا ما حدث صدفة ان احد المرؤوسين لتلك الشخصيات كان شجاعا وشريفا ونبيلا وهذا نادر الحدوث ومن ثم تقدم هذا المرؤس بتقرير دامغ يدين تلك الشخصيات هنا تشكل اللجان الخاصة للنظر في صدق ذلك التقرير فاذا كانت الادلة والبراهين داحضة امام اللجنة الخاصة ولا تستطيع تبرئة تلك الشخصيات هنا نجد بكل بساطة ان ايد اخرى تمتد الى تلك التقارير لتحفظ ويطبق عليها الصمت .

وهنا يثار العديد من التساؤلات ، اليس من الحيف والظلم ان يعاقب من ارتكب جريمة لحاجة ماسة او لخطأ بينما يترك المختلسون الذين دفعهم الجشع والطمع وسوء الاخلاق الى خيانة الامانة والاغتراف من أموال الدولة هادفين من وراء ذلك توسيع ثراءهم الذي لا يشبعه سوى التراب. ان العدالة تقتضي ان يعاقب هؤلاء قبل غيرهم لتكون عقوبتهم رادعا ونكالا لهم ولغيرهم وخاصة اذا كان هؤلاء مسئولون عن تربية الاجيال ألا اذا اردنا ان تربى اجيالنا على أيدي اللصوص او المجرمين ..

كما يتساءل العديد الى متى يمتد هذا الفساد الاخلاقي الاداري وماذا وراءه ؟ والحقيقة اذا لم يتوقف هذا الفساد فليس وراءه الا ما وعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الهلاك والضياع والانهيار فقد صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه لايقول الا حقا ..





حتى لا نصل الى الهاوية

هل العلمانية بديل جديد عن الدين؟

بقلم / علي القاضي



العلمانية — كما يبدو لاول وهله — منسوبة الى العلم ولكنها في الحقيقة تعني اللادينية — وهناك اشرطة سينمائية وكتب توضح ذلك لانها تدرس العلمانية على أنها بديل عن الدين— ومن العجيب انهذه الاشرطة تدخل بعض الجامعات الاسلامية عن طريق اليونسكو — فتسهم الجامعات « الاسلامية » بذلك في نشر العلمانية من حيث تدري ولا تدري .



وهذه الظاهرة في الغرب تعتبر ظاهرة طبيعية لانها نشأت نتيجة الصراع بين الحكام ورجال الكنيسة من ناحية وبين العلماء من ناحية اخرى — وقد انتهى الصراع في الغرب بعزل الدين عن التأثير في ميادين الحياة — وعرف ذلك هناك باسم (فصل السلطات) وقد استخدمت العلمانية في الغرب ستاراً لتقديم تفسيرات من صنع البشر لحركة الكون والحياة وموقف الانسان منها وتاثيرها علىقيام المجتمعات وتوجيهها — ومما يدعوالى الاسف انالانجازات المادية في الحضارة الغربية استغلت لتمكين النزعة العلمانيه على اساس انها وجدت الطريق الى القوة والسيادة .

وقد عمل الغرب الاستعماري على نشر هذه المفاهيم بين ابناء المسلمين عن طريق تمكين هذه الافكار مننفوس الطلبة المسلمين الذين يدرسون في الجامعات الغربية ويعدونهم لتولي مقاليد الامور في الدول الاسلامية وفي المدارس والجامعات العلمانية المنتشرة في كثير من بلدان العالم الاسلامي — وهم لذلك قد طرحوا شعارات زائفة تمكن لهذه الافكار من



الثبات في النفوس وتبعد الفكر الديني عن التأثير في الحياة مثل (الدين لله والوطن للجميع) — وقد اصبح يؤمن بذلك كثير من رجال الفكر والسياسة والحكم في البلاد الاسلامية — على الاقل من الناحية العملية .. بل لقد قال احد حكام المسلمين علانية — وهو يظن انه يفهم الاسلام اكثر من اي عالم ديني : « من اراد الدين فأمامه المساجد ومن اراد السياسة فأمامه القنوات السياسية » !

ومن هنا فان الاحزاب السياسية في البلاد الاسلامية تقوم — من الناحية الواقعية — على العلمانية قد يتحدث حكامها عن الدين فترة ريثما تستقر الامور او قد يتحدثون عن الاسلام على انه شعائر فقط او قد يتحدثون عنه ليحاربوا به بعض المذاهب التي تكون خطرا عليهم وهكذا ..

واذا جاز هذا في الغرب لما لاقوه من الكنيسة في القرون الماضية من سيطرة وقسوة من جهة — ومن تحالف مع الاقطاع من جهة اخرى — ثم من اتباع التقاليد البعيدة عن النصرانية الحقة لدرجة ان الذين كانوا يمثلون الدين النصراني هم الرهبان ومن على شاكلتهم فكانوا يحكمون حكما جائرا لا يجادلهم فيه احد فاذا جاز هذا في الغرب فانه لا يجوز في البلاد الاسلامية لان شيئا من ذلك لم يحدث ولا يمكن ان يحدث.

ولم يكن الغربيون في بدء حياتهم ينظرون هذه النظرة — بل انهم كانوا متحمسين لدينهم — ولكنهم كفروا بكل حقيقة يمثلها هؤلاء لانهم وجدوا فيها سدا منيعا امام العلم وأمام حقائق الكون والحياة والايمان الذي تتعطش اليه قلوبهم وتطمئن به نفوسهم — وبخاصة وان رجال الدين المسيحي كانت تحيط بهم خرافات واساطير فأصبح العلماء والشباب ينظرون الى مجتمع الكنيسة نظرات الاشمئزاز والاحتقار ويرجعون سبب انحلاله وانحطاطه الى سيطرة الكنيسة .

اوليس من العجيب ان يكون انجلز — الزعيم الشيوعي المعروف — الذي يعتبر من اشد المتمردين على الدين كان في صغره شغوفا بدينه — ولكنه لما راى ما راى من رجال الكنيسة عاد فكفر بالدين كله . يقول انجلز في خطاب له الى احد اصدقائه : لقد اصبح الدعاء هوايتي منذ وجدت الشكوك طريقها الى قلبي — وانني لا استطيع ان اقبل عقائدكم — قلبي يبكي عيني تبكي — ولكنني اشعر بانني لست بطريد من رحمة الله الذي اتمنى رؤيته بكل قلبي .

لقد كان انجلز يبحث عن حقيقة الدين الفطري التي تحس بها نفسه ويطمئن اليها قلبه — ولكن الجو العام الذي كان يعيشه والاضاليل التي كانت تنسب الى الدين وفقدان من يستطيع ان يوضح له الدين الحق جعله يكفر بالدين ويحارب كل الاديان التي لا يعرف عنها شيئا — لقد تاه وضل لانه لم يجد من يأخذ بيده الى الطريق القويم — الى الدين الفطري.

ومثل انجلز برتراند رسل الذي كان شديد التدين في بدء حياته — ولكنه حين راى ما في المجتمع من اباطيل واهواء تنسب الى الدين والذي يمثله الرهبان والدجالون — ولم يجد من يدله على الدين السليم كفر بالدين واله العقل وخلع عليه القداسه .

والذي حدث في الغرب لم يحدث مثله في الشرق — ذلك لان الاسلام ليس فيه رجال دين وانما فيه علماء دين — وعلماء الدين ليست لهم قداسة ويستطيع اي انسان ان يناقشهم حتى يقنعهم او يقتنع بكلامهم — وليس في امكان علماء الدين ان يحلوا حراما ولا ان يحرموا حلالا لان ذلك كله لله عز وجه والقرآن الكريم والسنة النبويه هما مصدر التشريع في الاسلام.

والاسلام ينظر نظرة شاملة الى الكون والانسان والحياة — ويرسم الطريق للمسلم ليعمرها وينشر فيها العدل والامن والاطمئنان باعتباره خليفة في الارض وهو يقوم بكل ذلك لله وفي سبيل الله ولا يبتغي من وراء ذلك الا رضوان الله .

وطريق الاسلام هو طريق الاطمئنان القلبي والراحة النفسية — وقد فشلت العلمانية في ان تكون بديلا عن الدين ذلك لانها تنظر الى الانسان من زاوية وتهمل بقية الزوايا — ثم انها من صنع البشر — والبشر غير محيطين بكل شيء — واذا كان الانسان قد تقدم في النواحي المادية في الغرب فانه قد فقد نفسه وفقد امنه وطمأنينته وفقد راحته — ولذلك فقد انتشرت الامراض النفسية والانحرافات المختلفة والانتحار عن طريق الافراد والجماعات — ومن هنا فان الايمان ضرورة فردية كما انه ضرورة اجتماعية — ولن يستقيم امر الانسان ولن تنهض المجتمعات الا بالرجوع الى الدين — الدين الحقيقي — دين الاسلام ففي ظله تتربى العواطف النبيلة في النفوس وبه تنشأ بواعث الامل والحب والعمل الصالح يقول ارنست رينان في تاريخ الاديان : انه من الممكن ان يضمحل كل شيء نحبه — وان نبطل حرية استعمال العقل والعلم والصناعة ولكن يستحيل ان ينمحي التدين — بل سيبقى حجة ناطقة على بطلان المذهب المادي الذي يريد ان يحصر الفكر الانساني في المضايق الدنيئة للحياة الارضية .

وقد اصبح معروفا للجميع ان الاسلام دين عام شامل لكل نواحي الحياة الانسانيه يقول المستشرق الانجليزي هاملتون جب : ان الاسلام لم يكن مجرد عقائد دينية فردية — وانما استوجب اقامة مجتمع مستقل له اسلوبه المعين في الحكم وله قوانينه ونظمه الخاصة به .

ويقول الاديب الانجليزي فيتزا جرالد : ليس الاسلام دينا فحسب ولكنه نظام سياسي ايضا .

وهكذا نرى ان الاسلام دين لايمكن ان يكون له بديل في الارض — ان الذي انزله هو خالق البشر وهو ادرى بما يصلحهم وما يصلح لهم (الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير ؟)

دور الحركات الاسلامية في البعث الإسلامي



المحاضر / عبد الكريم عثمان خادي

الجزء الأول

تمهيد

باديء ذي بدء أود ان استعرض معكم العنوان « دور الحركات الاسلامية في البعث الاسلامي » بهدف تحديد ما يجب تعريفه وتبيان الوجه المقصود منه .. فمثلا ماذا نعني من كلمة « الحركة الاسلامية » وما هي علاقتها بالدعوة الاسلامية .. وماذا نعني من كلمة « البعث الاسلامي »؟؟ وما منزلة هذا البعث من الحركة الاسلامية ؟ اهو في منزلة الغاية من الحركة أم نتيجة لها ؟؟

ومن ثم نستطيع أن نناقش ما يلي:

اولا : دور الحركة الاسلامية (المحلية) في البعث الاسلامي وعلاقتها بالحركات الاسلامية (سواء المعاصرة او المتعاقبة) .

ثانيا : دور الحركات الاسلامية المعاصرة في البعث الاسلامي العالمي.

الحركة الاسلامية وعلاقتها بالدعوة الاسلامية وتنظيماتها

الدعوة كلمة عامة تطلق على اي تبليغ قولي او فعلي في صورة امر بالمعروف او نهي عن المنكر ابتغاء مرضاة الله .

اما الحركة فهي الدعوة المنظمة المبنية على دراسة الواقع المراد احداث التغيير الاسلامي فيه والتي تتناول كافة الانشطة البشرية في الامة وفق خطة ناتجة عن تلك الدراسة وفي اطار السياسة او المنهج العام الحركي للاسلام على ان تسير في مراحل متكاملة بواقعية وايجابية واعية تفضي الى غايته المنشودة .

والتنظيم الاسلامي هو الجماعة التي تتولى قيادة الحرية والتخطيط لها وتوجيهها . وعليه يفهم ان كل جزئية في اي حركة اسلامية تعتبر دعوة ولكن ليس بالضرورة ان تكون كل دعوة حركة بالمفهوم الاصطلاحي للحركة كما اشرنا آنفا . وبمعنى اخر يمكن تصوير العلاقة بين الحركة والدعوة باعتبار ان الدعوة هي رسالة الحركة وان الحركة هي التجسيد الاجتماعي للدعوة .

ونكتفي بهذا القدر لاننا لسنا بصدد الحديث عن طبيعة الحركة واركانها وخصائصها او سماتها .. فهذا يتطلب محاضرة مستقلة بذاتها ولكن تدنعطي بعض اللمحات عنها عبر تناولنا لموضوع المحاضرة .

وماذا نعني بالبعث الاسلامي وما منزلته من الحركة الاسلامية ؟

نعني بالبعث الاسلامي هو ايجاد القناعة بحتمية الحل الاسلامي لاخراج الامة المسلمة من محنة ارتكاسها في الانظمة غير الاسلامية (الشرقية والغربية على السواء) ومن ثم ايجاد روح التضحية والجهاد من اجل تجسيد النظام الاسلامي ـ كنظام حياة متكامل ـ في واقع الامة الاسلامية .. ومن اجل ايجاد الدولة المسلمة .

وعنوان المحاضرة « دور الحركات الاسلامية في البعث الاسلامي » ليوحي كان هذا البعث في منزلة الغاية من هذه الحركات الاسلامية او في منزلة النتيجة لهذه الحركات . في الحقيقة يمكن اعتبار البعث احدى نتائج الحركة او الحركات الاسلامية ، كما يمكن اعتباره ، غاية ادنى لان الغاية القصوى من الحركة على وجه البسيطة هي اقامة دولة اسلامية واحدة وغاية الغايات للحركة هي غاية المسلم في الحياة الدنيا وهي مرضاة الله سبحانه وتعالى .

وللتوضيح لابد ان نفرق بين الغاية والهدف .. لقد اصطلح عرفيا من الناحية العلمية ان الاهداف تطلق على اهداف برامج الحركة فمنها المباشرة وغير المباشرة ومنها القريبة او البعيدة .

دور الحركة الاسلامية (المحلية) في البعث الاسلامي وعلاقتها بالحركات الاسلامية الاخرى (سواء المعاصرة او المتعاقبة)

لقد تكفلت العناية الربانية بارسال الرسل والانبياء كلما ران على قلوب العباد وعقولهم اكنة الزيغ واغلفة الضلال (وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا) الاسراء ـ ١٥ . هذه عناية



ورعاية عامة للعباد (سواء المسلمين وغير المسلمين) . اما العناية والرعاية الخاصة بالامة الاسلامية فتتمثل في بعث من يجدد لها دينها على راس (او مع) كل قرن كما جاء في الاثر .

والتجديد الذي نعنيه هو احياء المعاني الحقيقية للقيم الاسلامية وتجسيدها تجسيدا يظهر في سلوك الفرد والدولة (حكومة وامة) وهو ايضا ازالة الصدا الذي قد يتلبس معدن العقيدة الاسلامية وجوهرها بفعل تقادم العهد على الناس العوام، وجاهلية الفكر او الحرف او كليهما، والتغيير التدريجي في مظاهر الحياة والسلوك الذي جعل من المسلمين مسخا في صورة اناس لا يختلفون كثيرا عن غير المسلمين وخاصة في وقتنا الحاضر .. في ظل ما وفد الينا مع الحضارة المادية التي نتبع وراء تكنولوجيتها .. والتجديد الذي نعنيه كذلك هو اجلاء الغشاوة التي غلفت البصائر وفك الاغلال التي قيدت العقول والقلوب التي في الصدور .

« وان تعجب فعجب قولهم اذا كنا ترابا ! انا لفي خلق جديد ؟؟.. اولئك الذين كفروا بربهم واولئك الاغلال في اعناقهم واولئك اصحاب النار هم فيها خالدون » . (الرعد) .. فلن تكون هذه الاغلال في الاعناق يوم القيامة الا لاولئك الذين غلت عقولهم وقلوبهم — بما كسبت ايديهم — في الدنيا فلم تع او تبصر الحق الذي نزل من ربهم « صم بكم عمى فهم لا يعقلون » (البقره ١٧١) .

والتجديد حركة يبداها المجدد وانصاره منطلقين لمواجهة واقع مرير يعانيه المجتمع المسلم . وفي هذا الواقع تسود مظاهر من سلوك الفرد والمجتمع والدولة تنحرف بهم وتحولهم دون تحقيق مضمون العقيده الاسلامية ومدلولها مع تقادم العهد .

وهذا التجديد بدوره يعمل على احداث انقلاب فكري لدى الفرد والمجتمع وخلق قناعة تامة في النفوس المسلمة بضرورة تبني الحركة التصحيحية وحتمية الحل الاسلامي لاخراج المجتمع من مغبة ارتكاسها في الانظمة الفاسدة وغير الاسلامية ، واذكاء روح التضحية والجهاد لاحداث التغيير الاجتماعي الاسلامي واقامة الدولة المسلمة . وللتوضيح يجب ان نورد بعض الامثلة الحية من واقع تاريخنا المعاصر او في الماضي القريب.

حركة محمد بن عبد الوهاب التصحيحية :

هذه الحركة نشأت في القرن الثاني عشر الهجري — الثامن عشر الميلادي — عندما سادت شبه الجزيرة العربية جاهلية الحرف والفكر والعقيدة ، ومظاهر الوثنية التي لا تختلف في قليل او كثير عما كانت في وثنية قوم نوح وموسى .. الامر الذي دفع بالامام محمد بن عبد الوهاب (رحمه الله) ان يصدع بالحق لتصحيح عقيدة التوحيد في نفوس المسلمين بالطريقة التقليدية المتبعة والتي كانت مناسبة في ذلك العهد . فهي في عمومها ان اقترنت بالعنف الا انها كانت ذات اثر ايجابي الى حد كبير .. الى الحد الذي قد يغيب على ذهن المسلم العادي ادراك هذا الامر في الحركات الاسلامية المتعاقبة التي نشأت وانتشرت بعد ذلك في مختلف بقاع العالم .

فببلوغ هذه الحركة ارض الحرمين الشريفين حيث المناخ الذي يتوفر فيه امكانية الاتصال بمختلف الشعوب المسلمة ووفودها خاصة في مواسم الحج والعمره ... انتشرت هذه الحركة المتيدية التصحيحية في انحاء العالم حتى بلغت اندونيسيا .. اقصى بلد في عالمنا الاسلامي . اذكر انني دعيت مرة في حفلة تكريم لاحد الكتاب المؤرخين الاندونيسيين المعروف باسمه المختصر (همكا) .. كان ذلك في القاهرة صيف عام ١٩٦٩ اذ كان همكا في طريق عودته من الجزائر حيث حضر مؤتمر ادباء اسيا وافريقيا.. وقد اشار في كلمته التي القاها في هذه المناسبة الى ان دعوة الامام محمد ابن عبد الوهاب وحركته التصحيحية قد وصلت اندونيسيا عن طريق ثلاثة اشخاص التقوا به في احد مواسم الحج . واذكر ان احدهم يدعى الحاج مسكين وعلى اثر جهود هؤلاء الثلاثة قامت الجمعية المحمدية (بمدينة فادين بسومطرا الغربية) والتي عنيت بفتح المدارس التي تعلم الاسلام على مذهب اهل السنة والجماعة دون التشيع او التعصب لاحد مذاهب السنة الاربعة.

وبنفس الطريقة تقريبا انتشرت حركة محمد بن عبد الوهاب في مصر وشبه القارة الهندية والشام وغيرها من البلدان الاسلامية .. فجماعات انصار السنة امتداد لهذه الحركة .

حركة ماشومي الاسلامية في اندونيسيا

لقد استطاعت الجمعية المحمدية من نشر رسالتها واخراج اجيال من المسلمين وتحت رسالتها كأمة مسلمة ونظرت الى واقعها المرير ومجتمعها المستضعف الذي رزح تحت نير الاستعمار الهولندي ما ينيف على الثلاثمائة سنة فانشأت تنظيما اسلاميا حركيا يتناسب ومقتضيات ظروف الجهاد المقدس ومقاومة الاستعمار الدخيل واسمه « شركة اسلامي » ثم سرعان ما تطور الى



دور الحركات الاسلامية في البعث الاسلامي

» شكل تنظيم اسلامي حركي حديث استوعب الى حد ما معظم مقومات الحركة في مختلف مجالات النشاط البشري سواء المجال السياسي ، التعليمي ، التربوي .. الخ . وهذا التنظيم عرف باسمه المختصر « ماشومي » واسمه الكامل «مجلس شورى اسلامي» ولكن القوى المعادية للنظام الاسلامي في داخل اندونيسيا وخارجها تمكنت بتحالفها مع سوكارنو ونظامه من حل هذا التنظيم .. ولكن الحركة لازالت مستمرة فهي في مد وجزر .. وهي الحركة التي أطاحت بسوكارنو وتدعو الان الى اقامة الدولة المسلمة التي تقوم بتطبيق الشريعة الاسلامية كاملة واتخاذ الاسلام منهجا لحياة الفرد والامة والدولة . وزعيم هذه الحركة حاليا هو الدكتور محمد ناصر .

فهذه الحركات الثلاثة التي تعاقبت على اندونيسيا تعتبر اولى الحركات الاسلامية التصحيحية المعروفة ببقاء عقيدة اصحابها واتباعها وبفكرها الاسلامي وعدم لبس هذه العقيدة بأي شائبة من شوائب الشرك او الخرافات التي كانت تسود كافة الاقطار الاسلامية في العالم انذاك (لا اندونيسيا فقط) .

كما كانت هذه الحركات تتميز بوضوح الفكر والرؤية الاسلامية .

حركة الجماعة الاسلامية في شبه القارة الهندية وحركة الاخوان المسلمين في مصر !

اما حركة الجماعة الاسلامية في شبه القارة الهندية — فهي شبيهة بحركة ماشومي في اندونيسيا ويتزعمها مؤسسها الاستاذ ابو الاعلى المودودي .. فقد نشأت في نفس الفترة التي قامت فيها حركة ماشومي تقريبا . وتعتبر حركة جماعة الاخوان المسلمين في مصر موازية لتلك الحركتين وان كانت الاوليان تسبقان الاخيرة من حيث تاريخ النشوء الا ان هذه الحركات الثلاث تعتبر حركات متوازية بمعنى ان جميعها تسير في عصر واحد وتواجه نفس الظروف وتعاني نفس البواعث التي ادت الى ظهورها . فقد كانت الهند مستعمرة بريطانية واندونيسيا مستعمرة هولندية ، كما ان مصر وان كانت مستقلة الا انه ليس لها من الاستقلال الا الاسم اذ كان الانتداب البريطاني جاثما على انفاس شعب الكنانة المسلم وكان تصريف امور الدولة يتم بتوجيهات من المندوب البريطاني الذي كانوا ينعتونه بالسامي وما هو بسام (حاشا وكلا) .

ان ظروف المعاناة التي احاطت هذه البلدان الاسلامية الثلاثة ... معاناة الاستعمار .. معاناة الفقر والجهل والمرض وما ينتج عن كل ذلك من مظاهر الفساد والنفاق والمسخ وتعطيل شريعة الله .. ان هذه الظروف كلها كانت بمثابة مفتاح الحركة التي انطلقت من عقالها . ولم تستطع القوى المعادية للاسلام من استئصالها بالرغم من تحالفها واتخاذ بعضها البعض ظهريا .

في الحقيقة ان هذه الحركات الثلاثة تعتبر من كبرى واشمل الحركات الاسلامية الحديثة التي لم تؤد فقط ، الى البعث الاسلامي المحلي — اي في كل منطقة منها فقط — بل انها ادت ايضا الى بعث اسلامي شامل . فحركة ماشومي ادت الى ظهور ارهاصات وانبعاث حركات اسلامية في كل من الفلبين وماليزيا وقطاني .. وحركة الجماعة الاسلامية في شبه القارة الهندية لم تقتصر على الباكستان والهند فقط بل تعدتها الى افغانستان وكشمير وبنغلاديش ، كما ان حركة الاخوان المسلمين لم تقتصر في مصر فقط بل تجاوزت مصر الى الشام (سوريا ، لبنان ، الاردن ، فلسطين) والعراق والسودان وغيرها من البلدان العربية .

في الحقيقة ان هذه الحركات الثلاث وغيرها من الحركات المعاصرة التي انبعثت في البلدان الاسلامية الاخرى — مثل تركيا ، افغانستان ، قبرص ، ايران .. الخ — وغير الاسلامية كما في اوروبا وامريكا تعتبر كلها حركة واحدة اسلامية ممتدة منذ ميلادها وانبثاقها على يد باعثها الاول رسول الاسلام محمد بن عبد الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وتابعيه وسلم . فتعدد التنظيمات واختلاف اسمائها ، لايبرران اعتبارها حركات (وليست حركة واحدة) وذلك للاسباب التالية :

١ — البواعث والظروف التي تدعو الى ظهور الحركة فهي واحدة في جميع انحاء العالم وتتمثل في استشراء الفساد في كل مناحي الحياة ومرافقها العامة وفي الانظمة التي تضبط سلوكها وتحكم علاقات الافراد والمجتمعات .

٢ — الرسالة واحدة وهي تحقيق سيادة النظام الرباني وتحقيق الدينونة الكاملة لله على وجه الارض .

٣ — اهدافها وغاياتها واحدة (كما اشرنا سابقا عند شرح مفهوم البعث الاسلامي) .

اذن نخلص من هذا ان هناك حركة اسلامية واحدة عبر العالم كله وعبر الاحقاب التاريخية المتعاقبة ولكن مع وجود تنظيمات حركية متعددة لسد حاجة الحركة في كل بقعة من بقاع العالم وفي اي فترة من الفترات التاريخية . ومما يؤكد ذلك مثلا وجود تنظيمات اسلامية مختلفة تحمل اسما مشتركا بالرغم من عدم وجود الترابط العضوي بينها . فالجماعة التي تقوم بمحاربة حكومة تراقي الشيوعية في افغانستان تسمى جماعة الاخوان المسلمين بالرغم من عدم وجود الارتباط العضوي بين هذه الجماعة وجماعة الاخوان المسلمين في مصر . وتحت نفس الاسم توجد جماعة اسلامية في ايران . كما نجد حاليا ان الجماعات الاسلامية الطلابية في مصر تسمى بالجماعة الاسلامية مع عدم وجود الارتباط العضوي مع الجماعة الاسلامية في الباكستان أو الهند . وعليه فان استخدام صيغة الجمع للحركة الاسلامية في المناطق المختلفة من العالم وفي الفترات التاريخية المختلفة يعتبر من قبيل المجاز والتمييز ليس الا .

« يتبع في العدد القادم »


مع مكيفات
كلفيناتور ٧٨
الدنيا ربيع
كلفيناتور.. الإسم العريق في عالم التكييف
مصمم لأجواء
الكويت الحارة
متوفر بثلاثة أحجام
٣ طن ٢٨,٠٠٠ بي. تي. يو
٢,٥ طن ٢٤,٠٠٠ بي. تي. يو
٢ طن ٢١,٥٠٠ بي. تي. يو
KELVINATOR
الوكلاء العامون : شركة علي عبد الوهاب وأولاده وشركاهم
المعارض : شارع عبدالله المبارك / مقابل المتحف العلمي / ت / ٤٢٤١٣٨
شارع فلسطين / ت / ٤٢٤١٣٨ - معرض شارع السور / ت / ٤٢٤١٣٨
معرض الدائري الرابع - الشويخ / تلفون / ٨١٨٤٢٤ / ٨١٠٠٩٧

الخلافة الإسلامية

لفضيلة العلامة الشيخ

وصي مظهر الندوي

حقيقتها وحكمها ومنهاج الوصول اليها :

بعث الله سبحانه وتعالى محمدا صلى الله عليه وسلم خاتما للانبياء والرسل وشرح لنا الغاية التي بعث هو من اجلها فقال عز من قائل :

« هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله وكفى بالله شهيدا » .

فكانت مهمة النبي صلى الله عليه وسلم تبليغ الهدى وغلبة الدين واظهاره . ولا شك انه عليه الصلاة والسلام قام بواجبه احسن قيام فترك لنا القرآن الحكيم الذي لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه هدى للناس وترك لنا سنته بيانا لما انزل الله سبحانه لهدايتنا ، وترك لنا نظام الخلافة الذي حافظ على جماعة المسلمين وقام الخلفاء الراشدون بواجب اظهار الدين في جزيرة العرب بقمع فتنة الردة والتنبؤات الكاذبة وخارج جزيرة العرب بالضربة القاضية على اقوى دول العالم في ذلك العهد دولة الفرس ودولة الروم .

فكانت هذه الخلافة تدعو الناس الى الهدى ، وكانت تحرص على جمع شمل المسلمين وترعى مصالحهم وتقيم حدود الله فيهم وتنفذ قوانين الكتاب والسنة عليهم وتدافع عن حوزتهم وتكسر من شوكة اعدائهم .

فالخلافة هي التي حفظت الكتاب والسنة ويسرت للمسلمين ولغير المسلمين الاستفادة منهما والاستهداء بهما في متاهات الضلال والحيرة والاستضاءة من نورهما في غياهب الكفر والشرك والبدعة .

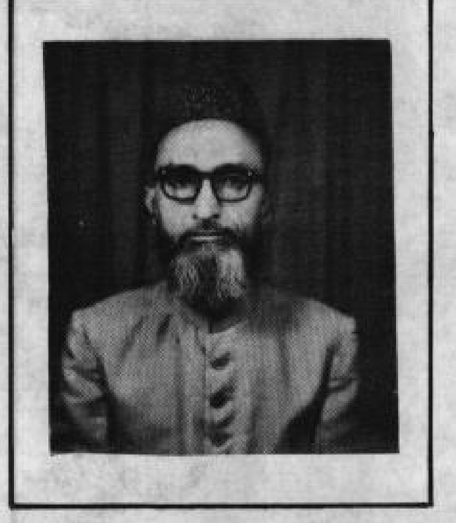
ولما قضى على نظام الخلافة انتشر شمل المسلمين ، وغلب اعداء الدين ، وطمست معالم القسط والعدل واستولى على الناس الظلم والجهل مع ان الكتاب والسنة موجودان ولذلك قال سيدنا عثمان رضي الله تعالى عنه :

« ما يزع الله بالسلطان اكثر مما يزع بالقرآن »

حقيقة الخلافة :

اما حقيقة الخلافة فنجد في ذلك نظريتين في علماء المسلمين لايختلفان في جوهرهما ولا في النتائج الحاصلة منهما . اولاهما حسب شرح الشاه ولي الله المحدث الدهلوى رحمه‌الله (المتوفى ١١٧٦ هـ) وهو ما جاء في كتابه الشهير « ازالة الخفاء عن خلافة الخلفاء »

« هي الرئاسة العامة لاقامة الدين باحياء العلوم الدينية واقامة اركان الاسلام والقيام بالجهاد وما يتعلق به، من ترتيب الجيوش للمقاتلة واعطاءهم من الفيء والقيام بالقضاء



واقامة الحدود ورفع المظالم والامر بالمعروف والنهي عن المنكر نيابة عن النبي صلى الله عليه وسلم » .

والنظرية الاخرى هي التي شرحها فضيلة الشيخ ابو الاعلى المودودي حفظه الله في كتابه باسم « نظرية الاسلام السياسية » .

وسماحة الشيخ المودودي في نظريته لا يخالف الشاه ولي الله رحمه الله في بيان وظائف الخلافة وواجباتها ولكنه يقول : ان الانسان في الحقيقة هو خليفة الله تعالى في الارض ويجب عليه ان لا يتصرف في امور الدنيا الا في حدود ما انزل الله الملك الحق . ولكن الكفار لما ادعوا لانفسهم الحرية وابوا من ان يقضوا حياتهم على الكرة الارضية كالخليفة اعتزلوا عن الخلافة واصبحوا طغاة

ما هو السبيل لإقامة الحكم الإسلامي

.. واما المسلمون فآمنوا بالحقيقة وارتضوا لانفسهم بأن يكونوا خلفاء الله في الارض فلا يعملوا في انفسهم ولا في اموالهم ولا في شيء من هذا العالم الا حسب اوامر الله ، فهم يتصرفون في حياتهم الفردية كخليفة وينصبون كذلك خليفة لهم ليتصرف في الامور الاجتماعية حسب اوامر الله نيابة عنهم .

وتعبير الخلافة هذا يجعل الخليفة مسؤولا أمام الله سبحانه وتعالى وامام جمهور المسلمين ويجعل للمسلمين الخيار في نصب الخليفة فلهم ان يعينوا من شاؤوا من المسلمين ، خليفة لهم .

الخلافة الراشدة وما بعدها :

وهذه الخلافة لازالت قائمة الى ان الغاها اشقى القوم كمال اتاتورك وان كانت الخلافة الراشدة المهدية لم تدم الا قليلا كالصحة التامة فانه لا يحظى بها الانسان الا لفترة يسيرة من عمره بل قد لايحظى بها اصلا . مع ذلك فانك تجد انسانا الا وينشد الصحة التامة ويحن اليها .

وكان الغاء الخلافة ضربة قاضية على شعور المسلمين بوحدتهم في العالم فأمسوا بعد ذلك منقسمين الى شعوب ينصب بعضها العداء لبعض فاذاق الله سبحانه بعضهم بأس بعض وتكالبت عليهم الامم وذلوا وخذلوا .

وكذلك الغيت الشريعة الاسلامية مع الغاء الخلافة . وعزلت من ان تساير مع المجتمع المتطور . وان كان الجمود تسرب اليها من قرون مع ذلك فانها كانت تتماشى مع تقدم الحضارة ولو بتباطؤ .

فلم نفقد اذ فقدنا الخلافة امما بل وكاننا فقدنا كياننا وسلبنا ميزاتنا باجمعها مادية وروحية وفردية واجتماعية .

كتاب نظام الخلافة

اختلاف الحركات الاسلامية في المنهج

والمسلمون في العالم كانوا تألموا الما شديدا حين الغيت الخلافة . فهم تربوا على حب الخلافة لما سمعوا من آبائهم قصصها المعجبة وقراوا في كتب التاريخ عن ذلك العصر الذهبي اعاجيب لذلك هم دائما يتمنون لو رجع ذلك العهد المثالي . وهذا الرصيد من حب الخلافة في نفوس المسلمين هي التي استغلتها كل حركة اسلامية ، وهو الذي يشعل في المسلمين جذوة التفاني والاستماتة في سبيل الحكم الاسلامي او بعبارة اخرى لاحياء الخلافة الاسلامية .

ولكن ما هو السبيل لاقامة الحكم الاسلامي واحياء نظام الخلافة؟ لاشك ان هذا سؤال مهم ولم نهتد الى جواب له مجمع عليه . لان الحركات الاسلامية ظهرت في بلاد مختلفة وعملت في بيئات متغائرة فاختلفت مناهجها وتنوعت اساليبها للوصول الى الغرض المنشود .

فهناك بلاد كانت تحت سيطرة الاجانب ، واخرى كانت حرة ولكن نظام الحكم فيها كان في ايدى رجال متغربين ومتفرنجين كانوا يؤمنون بالعلمانية ولا ياذنون للدين بان يتدخل في الامور الاجتماعية .

وكانت هناك بلاد فيها الاغلبية للكفار عددا او غلبتهم عددا وقوة وشوكة . واختلاف ظروف البلدان هذا كان سببا لاختلاف مناهج العمل .

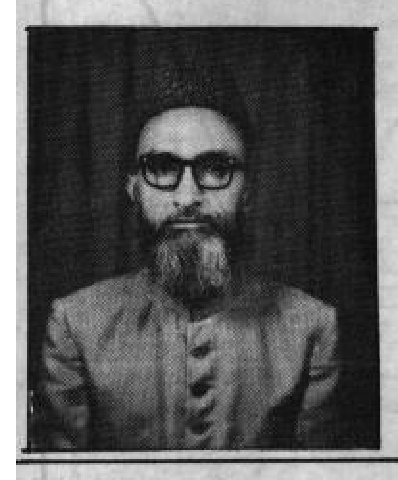
وهناك سبب اخر لهذا الاختلاف وهو اختلاف هذه الحركات في كيفية التاثر من ثقافة الغرب وقدر التاثر منها .

مثلا تجدون ان معظم هذه الحركات خضعت للنظم السياسية التي ارتقت وتبلورت في الغرب وظن زعماء هذه الحركات أنه لا عيب ولا فساد في صورها . فالاسلام لا يأباها بل يقبلها اذا روعيت فيها مقاصد الاسلام وحوفظ على روحه .

فاذا ارتضينا لبلادنا مثل نظام الحكم البرلماني فلا باس به اذا كانت الحاكمية فيه خاصة لله سبحانه واذا كانت الشريعة الاسلامية مصدرا اساسيا للقانون فيه .

وهناك حركات اسلامية متصلبة وهي تقول ان النظم المختلفة التي جاءت من الغرب لا تناسب الاسلام صورة ولا معنى فانها نشأت تحت اسباب تاريخية ولها صلات ومبررات

»



ماهو المنهج المستقيم لاحياء نظام الخلافة ؟

بالمجتمعات التي تطورت فيها .وطابع هذه النظم المحلي والتاريخي لا يمكن ان ينفك منها فهي لا تلائم المجتمع الاسلامي ابدا . واذا اخترنا لبلادنا الحكم الاسلامي فلا بد من روحه وروحه لا توجد الا في قالبه الذي ارتضاه الصحابة رضوان الله تعالى عليهم اجمعين والذي درج عليه المسلمون ومضى عليه القرون المشهود لها بالهداية .

وزعماء هذه الحركات يقولون خذوا مثلا النظام البرلماني . وهو بطبعه يتطلب ان يكون في الشعب على الاقل حزبان . حزب يوافق الحكومة والاخر يخالفه .

وحزب الحكومة دائما يؤازر الحكومة ولو كانت مخطئة وحزب الاختلاف يخالف الحكومة ويسعى في هدمها ولو كانت محقة .

وهذه الاشياء كلها اجنبية في الحكم الاسلامي فالخليفة فيه يكون خليفة لجميع المسلمين يؤيده كل واحد اذا وجده على حق ويقومه اذا رآه على باطل فلا حزب للحكومة فيه ولا حزب للمخالفة .

لذلك فالنظام الغربي الذي اتصف بصفات خاصة وامتاز بميزات ظاهرة لا يجوز ان يجعل قالبا للروح الاسلامية والمقاصد الشرعيه .

فهذه الحركات لا ترضى من نظام الخلافة بديلا ولا تسلم لروح الاسلام وجودا في غير قالبه ولا تتصور الوصول الى غاياته ممكنا الا بالطرق التي علمها الاسلام وفصلها .

المنهج المستقيم لاحياء نظام الخلافة

قد ظهر مما قدمنا ان نصب الخليفة واجب على المسلمين ، وان مصالح المسلمين الدينية والدنيوية تتقاضى باحياء الخلافة . وان النظم الاوربية على اختلافها لا تصلح لان تكون بديلا عن الخلافة . لذلك فيجب علينا ان ننتهج لانفسنا منهجا واضحا مستقيما نتبعه في الوصول الى الغاية المنشودة .

وها انا اقترح بعض النقاط المهمة للمنهج :

١ ــ دعاية قوية واسعة النطاق تخلق في جميع المسلمين وعيا لمعنى الخلافة وطلبا ملحا لاحياءها ــ هذه الدعاية يجب ان تبين للمسلمين :

أ ــ معنى الخلافة وحقيقتها .

ب ــ اهميتها والحاجة اليها لمصالح الدين والدنيا .

ج ــ اهم ميزاتها وخصائصها التي تميزها من النظم الاخرى .

د ــ الشروط التي يجب مراعاتها في نصب الخليفة .

هـ ــ «المجلس الشورى» واجباته، وعلاقته مع الخليفة والامة وكيفية تعيينه .

٢ ــ تأسيس جماعة لاحياء نظام الخلافة ويجب لمثل هذه الجماعة :

أ ــ أن تبتعد عن الاختلافات الفقهية كل الابتعاد وتكون عضويتها عامة لجميع المسلمين الا الذين اجمعت الامة على تكفيرهم كالقاديانيين ... الخ

ب ــ وان لا تتدخل ابدا في السياسة الحزبية التي تشتت شمل المسلمين ــ ولتكن مناصرتها لفرد من الافراد ولحزب من الاحزاب على قدر اقترابه من هدفها المنشود .

جـ ــ وكذلك يجب عليها مناصرة الامراء المسلمين عامة فيما فيه صلاح المسلمين وخاصه الامراء الصالحين منهم والمهتمين بأمور الدين في بلادهم .

د ــ والاستفادة الكامله من العلماء والمشايخ في تربية المسلمين عامة وخاصه في تربيه أعضاء الجماعة .

٣ ــ العمل في تقويه اواصر المسلمين في العالم والاهتمام البالغ في خلق التفاهم والولاء بين الحركات الاسلامية في العالم وبين زعمائها .

٤ ــ الاجتناب عن المراء والجدال بين المسلمين والحرص في حل مشاكلهم التي يواجهونها في اي بلد من بلاد الدنيا .

٥ ــ ويجوز لاعضاء الجماعة ان يساهموا في سياسة البلاد بأن يقبلوا عضويه احزاب وجماعات تضاهي اهدافها هدف الجماعة او على الاقل لا تخالف هدفها .

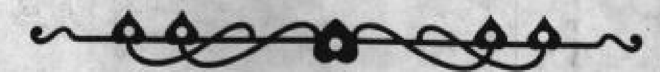
وعلى كل حال فلا يجوز له ان يعمل هو عملا يمس مبادىء جماعة الخلافة بسوء .

ارجو بفضل الله وكرمه أنه اذا انتدب لاداء هذا الواجب رجال مخلصون وركزوا مساعيهم عليه فان المسلمين يقبلون الى دعوتهم اقبالا عظيما لان هذه الدعوة هي طلبة نفوسهم وامنية قلوبهم وحلم لازالوا يروه في يقظتهم مثل نومهم .

والله نرجو ان يوفقنا لما يحب ويرضى ويسدد خطانا فهو ولينا في الدنيا والاخرة ــ عليه توكلنا واليه انبنا واليه المصير .

وصي مظهر الندوي
عميد معهد تربية الدعاة والمبلغين
سكرتير مجلس التعليم الاسلامي
وناظم مجلس العلماء بحيدر آباد
باكستان

تواصل المجتمع في هذا العدد نشر التعديلات المقترحة لمشروع قانون العقوبات الاسلامي كتعبير ــ كما قلنا سابقا ــ عن منهج جمعية الاصلاح الاجتماعي في النقد الهادف البناء الذي يبغي الاصلاح في الارض منطلقين من قاعدة ايجاد البدائل لما هو في موضع النقد .



التعديلات المقترحة

الباب الرابع
حد السرقة

المادة ١٢٥ : يعد سارقا مستحقا لقطع اليد من اخذ بنية التملك مالا منقولا مملوكا للغير مع توافر الشروط الاتية :

أ ــ ان ياخذ الجاني المال خفية وهو في حرز مثله وان يحوزه ولو حكما .

ب ــ ان يكون المال المسروق متقوما محترما لا تقل قيمته وقت السرقة عن (دينار ذهبا تقدر قيمته بالعملة المحلية) .

جـ ــ ان يكون الجاني (بالغا)

د ــ (تحذف) .

ولا يمنع من تطبيق (الحد) ان يكون المسروق مالا عاما .

المادة ١٢٦ : يعاقب السارق بقطع يده اليمنى من مفصل الكف فان كانت مقطوعة (بغير حد السرقة قطعت يده اليسرى ، وفي حالة العود تقطع الرجل المخالفة لليد المقطوعة فان تكرر عوده) وقعت عليه الاحكام التعزيزية للسرقة .

وفي جميع الاحوال يحكم برد المال المسروق ان وجد والا فبقيمته وقت السرقة ان كان قيميا او بمثله ان كان مثليا .

المادة ١٢٨ : لا يقام حد السرقة في الاحوال الاتية :

ا ــ اذا وقعت السرقة في مكان عام اثناء العمل فيه ولا حافظ للمال المسروق او في مكان خاص ماذون للجاني في دخوله ولم يكن المال المسروق محرزا .

ب ــ اذا كان المال المسروق ثمارا على شجر او نباتا غير محصود واكلها الجاني دون ان يخرج بها .

جـ ــ اذا وقعت السرقة بين الاصول والفروع او بين الزوجين او بين المحارم ذوي الارحام .

د ــ اذا كان للجاني شبهة ملك في المال المسروق او كان مالكا لنصيب فيه على الشيوع وكان ما استولى عليه يساوي حقه او يزيد عليه بما لا يبلغ نصابا .

هـ ــ اذا كان المال المسروق ضائعا او كان مالكه مجهولا .

و ــ اذا كان الجاني دائنا لمالك المال المسروق وكان المالك مماطلا او جاحدا وحل اجل الدين قبل السرقة وكان ما استولى عليه الجاني يساوي حقه او يزيد عليه بما لا يبلغ نصابا .

ز ــ (تحذف) .

ح ــ اذا تعدد الجناة في جريمة واحدة ولم يبلغ ما اصاب كل واحد منهم نصابا .

ط ــ اذا تملك الجاني المال المسروق بعد السرقة وقبل رفع الدعوى الجنائية او قام برده الى مالكه قبل ذلك .

ى ــ اذا سرق الجاني وهو في حاجة ملحة وكان المال المسروق يسد هذه الحاجة او يزيد عليها بما لا يبلغ نصابا .

المادة ١٢٩ : تثبت السرقة الموجبة للحد باقرار الجاني مرة واحدة في مجلس القضاء او بشهادة رجلين (او بشهادة النساء في الاماكن التي لا يتواجد فيها الا النساء) . ولا يعد المجنى عليه شاهدا الا اذا شهد لغيره .

المادة ١٣١ : الفقرة ب : « ان يكون بالغا (x) عاقلا عدلا .. » الخ .

المادة ١٣٢ : يحكم بقطع اليد اليمنى للسارق ولو كانت شلاء او مقطوعة الابهام او الاصابع ما لم يخش عليه من الهلاك في حالة الشلل (x) .

»

« التعديلات المقترحة

اذا كانت اليد اليسرى مقطوعة او شلاء او مقطوعة الابهام او اصبعين غير الابهام (ينتقل القطع الى القدم اليمنى)، فاذا كانت القدم اليمنى مقطوعة او شلاء او بها عيب يمنع المشي عليها (x) تحكم المحكمة بالعقوبات التعزيزية للسرقة .

الباب الرابع (مكرر)
حد الحرابة

المادة ١٣٢ـ٢ : (كل من استعمل سلاحا او اداة صالحة للايذاء الجسماني او هدد بأي منها بقصد الاعتداء على النفس او العرض او المال او مخادعة او قطع الطريق ومنع المرور فيها ، يعتبر مرتكبا لجريمة الحرابة) .

المادة ١٣٢ـ٣ : (لا تعتبر الجريمة حرابة اذا كان الغوث ممكنا) .

المادة ١٣٢ـ٤ : (عقوبة حد الحرابة هي :

أ ـ القتل اذا قتل .

ب ـ وفيما عدا ذلك تكون العقوبة القتل وحده ، او القتل مع الصلب . او قطع اليد اليمنى والرجل اليسرى. او السجن) .

المادة ١٣٢ـ٥ : (تسقط العقوبة عن المحارب بتوبته قبل القدرة عليه. ويعتبر المحارب تائبا اذا تخلى عن الحرابة نهائيا قبل علم السلطات بالجريمة وشخص مرتكبها شريطة اخطار الشرطة او النيابة العامة بهذه التوبة او اذا سلم نفسه للشرطة او النيابة العامة قبل القدرة عليه) .

المادة ١٣٢ـ٦ : (لا يخل سقوط الحق بالتوبة بحقوق المجني عليهم من قصاص ودية كما لا يخل بالعقوبات المقررة في هذا القانون عن الجرائم التعزيزية التي يكون المحارب قد ارتكبها) .

من الباب الخامس
حد الشرب

المادة ١٣٥ : يشترط لاقامة حد الشرب ان يكون الجاني (بالغا)(x).

المادة ١٣٦ : تثبت جريمة الشرب باقرار الجاني مرة واحدة في مجلس القضاء ، او بشهادة رجلين (او رجل وامرأتين . وتقبل شهادة النساء في الاماكن التي لايتواجد فيهاالا النساء).

وتسري على الاقرار والشهادة القواعد والشروط المنصوص عليها في الباب الاول من هذا الكتاب .

من الباب السادس
احكام اجرائية

المادة ١٣٧ : فيما عدا ما نص عليه في هذا القانون تطبق في القصاص والحدود الاحكام الخاصة بالجنايات في قانون الاجراءات والمحاكمات الجزائية والقانون رقم ٤٠ لسنة ١٩٧٢ بشأن حالات الطعن بالتمييز والقواعد الاجرائية المنصوص عليها في القوانين الاخرى كما لا تتبع في الاحكام الصادرة بالقتل قصاصا (وبالرجم حدا للزاني المحصن) وبالقطع في حد السرقة القواعد الخاصة بأحكام الاعدام تعزيزا والمنصوص عليها في قانون الاجراءات والمحاكمات الجزائية ، وفي القانون رقم ٤٠ لسنة ١٩٧٢ سابق الذكر .

ويتولى التحقيق والمحاكمة رجال النيابة والقضاء من المسلمين .

المادة ١٤٥ : أ ـ يتبع في تنفيذ عقوبة القتل قصاصا القواعد الخاصة بتنفيذ عقوبة الاعدام تعزيرا .

ب ـ (وتنفذ عقوبة الرجم للزاني المحصن برميه بالحجارة حتى الموت).

المذكرة الإيضاحية

الباب الرابع
حد السرقة

المادة ١٢٥ : اضيف تحديد نصاب السرقة على الفقرة (ب) من هذه المادة وهو دينار ذهبا اخذا باحد اتجاهين تضمنتهما السنة النبوية وهما ربع دينار ذهبا او دينارا ذهبا . وقد اختير ان يكون تحديد نصاب السرقة الموقبة للقطع دينارا ذهبا استنادا لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم « لا تقطع اليد الا في دينار او عشرة دراهم » وبهذا التحديد اخذ ابو حنيفة .

وقد عدل عن الاخذ بالاتجاه الاخر الذي حدد النصاب « بربع دينار » وهو راي الجمهور جريا على تشوف الشارع الى درء الحدود بالشبهات، لا سيما ان لكل من الاتجاهين مستندا قويا من الادلة النقلية ، وليس من دليل متوافر لتحديد النصاب باربعة دنانير كما جاء في المذكرة الايضاحية لمشروع المدونة .

وقد عدلت الفقرة (جـ)طبقا للسبب الموضح في تعديل المادة (١٩) .
كما حذفت الفقرة (د) من هـذه المادة والتي اشترطت العود لاقامة حد السرقة لانه لم يستند الى دليل من الكتاب والسنه ، ولم يقل بهـذا احد ممن يعتد بقولهم من الفقهاء .

المادة ١٢٦ : عدلت هذه المـادة ليكون محل القطع اليد اليسرى في حال فقدان اليمنى ، وللنص على العقوبة بالقطع ثانية ومحل هذا القطع ، وهو مستمد من النصوص الشرعيه الثابتة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله « ان سرق فاقطعوا يده ثم ان سرق فاقطعوا رجله .. »
وقد اخذ جمهور الفقهاء بهذا .

المادة ١٢٨ : حذفت الفقرة (ز) من هذه المادة اخذا برأي جمهور الفقهاء لان السرقة وقعت على مال متقدم يضمن غاصبه ومتلفه ، ويجوز بيعه.
ولا سيما بعد تقدم وسائل الحفظ والادخار لما كان قديما يتسارع اليـه الفساد .
المادة ١٢٩ : اضيف الى ادلةاثبات السرقة شهادة النساءفي الاماكن التي لا يتواجد فيها غيرهن اخذا بالقاعـدة الفقهيه المقررة في الاخذ بشهـادة النساء فيما لا يطلع عليه الا النساء .

المادة ١٣١ : عدل صدر الفقـرة (ب) فقط (دون ما قبلها وما بعدها الى اخر المادة) طبقا للسبب الموضح في تعديل المادة (١٩) .
المادة ١٣٢ : عدلت هذه المـادة بما يناسب الحكم الشرعي في نقـل القطع الى القدم (لا الغائه) في حالة ما اذا كانقطع اليد يؤدي الىالحرمان من جنس المنفعة ، او يعدم الجنـاح (اليد والرجل من جهة واحدة) وذلك استنادا الى نفس السبب المبين في تعديل المادة (١٢٦) .

الباب الرابع — مكرر
حـد الحرابـة

المادة ١٣٢—٢ : لم يتطرق مشروع مدونة العقوبات الى حد الحرابة في الكتاب الثاني ، بل وردت بعض من صور الحرابة وتغليظ العقوبة عليـها في الكتاب الثالث دون اية اشارة الى العقوبات المترتبة على جريمة الحرابة المنصوص عليهـا في الشريعـة الاسلامية .

وقد نصت هذه المادة على تعريف من يرتكب هذه الجريمة بانه من يحمل السلاح او غيره من الالات الصالحة للايذاء والاعـتداء الجسماني ، او التهديد باي منهما سواء أصحبه قتـل النفوس وهتك الاعراض واخذالاموال أم لا وسواء تم ما تقدم من اشخاص يجتمعون بقوة وشوكة يحمي بعضهم بعضا ويقصدون المسلمين او غيرهم في ارواحهم واموالهم ويخيفون الناس ويثيرون بينهم القلق والفزع ، او تـم كل ذلك من فرد .

ودليل حد الحرابـــه هو القرآن الكريم حيث يقول تعالى « انما جـزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فسادا أن يقتلوا اويصلبوا او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف او ينفوا من الارض ذلك لهم خـزي في الدنيا ولهم في الاخرة عذاب عظيم الا الذين تابوا من قبل ان تقدروا عليـهم فاعلموا أن الله غفور رحيم » .وكذلك ما رواه البخاري ومسلم منحديث ابن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم « من حمل علينا السلاح فليس منا » .
المادة ١٣٢—٣ : اعتبرت هذهالمادة امكان الغوث او عدمه مدار هــذه الجريمة ، وذلك لكي تدخل صورة ارتكاب جريمة الحرابه داخل العمران مع تعذر الغوث عن طريق الخديعة كما هو منصوص عليه في المـادة السابقة وذلك اخذا عن راي كثير من الفقهـاء .

المادة ١٣٢—٤ : نصت هذه المادة على عقوبة حد الحرابة ، فقررت في الفقرة (أ) أن عقوبتها القتل اذاقتل، اخذا بتقييد الامام مالك ، لان أصـل جريمة القتل، القتل قصاصا فلايعاقب عليه بما هو دونه من العقوبات .

وقررت في الفقرة (ب) وهي حالة الحرابة التي لم ينجم عنها قتـــل ان القاضي مخير فيتوقيعاحدى العقوبات الاربع التالية :
١ — القتل وحده .
٢ — القتل مع الصلب .
٣ — قطع اليد والرجل من خلاف
٤ — السجن
وذلك اخذا بما ذهب اليه جمهـور الفقهاء من أن حرف (او) في الايـة الكريمة السابقة للتخيير في ايقـاع اي عقوبة من هذه العقوبات على اي صورة من صور جريمة الحرابة .
ومعنى الاختيار في هذه العقوبات هوان على القاضي تحري المصلحة العامة لايقاع العقوبة المناسبة لحال الجاني وظروف الجريمة .

المادة ١٣٢ — ٥ : نصت هذهالمادة على سقوط حد الحرابة في الحالتين المنصوص عليهما قبل القدرة عليـه وهو محل اتفاق الفقهاء .
المادة ١٣٢—٦ : نصت هذه المادة على ان حقوق المجني عليهم منقصاص ودية وضمان لا تسقط بتوبة المحارب المسقطة لحد الحرابة .
وذلك اخذا باحد اتجاهين للفقهـاء يرى أن حق العبد لا يسقط بسقوط حق الله الذي هو حد الحرابة وهـو الراجـح .

الباب الخامس
حـد الشـرب

المادة ١٣٥ : عدلت هذه المادة طبقا للسبب الموضح في تعديل المادة (١٩).

الباب السادس
احكام اجرائية

المادة ١٣٧ : زيدت الاشارة في هذه المادة الى عقوبة الزانـي المحصـن لاستيفاء حالات الاعدام المحالة الى قانون الاجراءات والمحاكمات الجزائية طبقا للسبب المبين في المواد (٢٤، ٢٨، ٢٩) .
المادة ١٤٥ : اضيفت الفقرة (ب) المتضمنة كيفية تنفيذ عقوبة الرجـم للزاني المحصن طبقا للسبب الموضح في المادة (٢٩) .

التهامي يقترح على السادات

سبل مكافحة التيار الإسلامي في مصر

- تقرير هام من حكومة السادات يكشف تواطؤها مع اليهودية العالمية لضرب الإسلام

- مسؤول يهودي وآخر أمريكي اشتركا في صياغة التقرير

تنقله "المجتمع" للمرة الثانية تنفيذاً لرغبة كثير من القراء

نشرت جريدة (العرب) التى تصدر فى لندن تقريرا ذكرت فيه ان حسن التهامي ، المساعد الايمن للرئيس السادات قد كتبه مؤخرا .. والتقرير عبارة عن مذكرة تهدف الى سبل مكافحة التيار الاسلامى القوى فى مصر بشكل لايمكنه من التاثير على ماتريده الحكومة المصرية فى مسارها الحالى مع الارهابى مناحيم بيجن .

وفيما يلى الرسالة التى قدم بها حسن التهامى التقرير للرئيس المصرى انور السادات .. ثم التقرير نفسه .. ثم ملاحظات منسوبة الى مسئول يهودى واخر امريكى :

السيد رئيس الجمهورية ..

بالاشارة الى تعليمات سيادتكم بخصوص تكوين لجنة مكافحة التطرف الاسلامى لدراسة ومتابعة موضوع تحركات المنظمات والجمعيات والاتحادات الاسلامية وتقديم اقتراحات لمكافحة تسييس الدين ، او تديين السياسة . نرفع لسيادتكم التقرير النهائى المرفق ونرجو ان يحظى برضاء سيادتكم وموافقتكم على الاجراءات المقترحة حتى نبدأ فى تنفيذها .

وقد عرض التقرير النهائى حسب تعليمات سيادتكم على مساعد الرئيس بيجن وعلى خبير الشئون الاسلامية بالسفارة الامريكية ، وقد اقترحا التعديلات المبينة بالتقرير .

وتجدوننا ياسيادة الرئيس رهن اشارتكم لحماية البلاد ومكاسب السلام الذى حققتموه لنا بعد طول انتظار .

وتفضلوا سيادتكم بقبول اسمى ايات الولاء والاخلاص .

التوقيع

حسن التهامى

موضوع التقرير : مكافحة تسييس الدين او تديين السياسة

مقدمة :

حسب تعليمات سيادتكم ضمت اقسام مكافحة جماعة الاخوان المسلمين المنحلة فى مباحث امن الدولـة والمخابـرات الحربيـة

المحنة القادمة



حسن التهامي

والمخابرات العامة (الامن القومي) وكنت لجنة واحدة جديدة مختصة بهذا الموضوع مع توسعة صلاحياتها ومسئولياتها ، وسميت اللجنة على حسب التعليمات (لجنة مكافحة تسييس الدين او تديين السياسة)

☐ اعضاء اللجنة :

السيد حسن التهامي .. رئيسا للجنة .

– السيد فكري مكرم عبيد .. نائبا للرئيس

– السيد وزير الداخلية

– السيد رئيس المخابرات العامة والامن القومي .

– السيد رئيس مباحث امن الدولة

– السيد رئيس المخابرات الحربية .

– شخصيات استعانت اللجنة بارائهم وخبراتهم .

١ – السيد خبير المتابعة بالمباحث (كانت مهمته في السابق تجميع وتحليل الاخبار والاراء في اوساط الاخوان المسلمين بالمدارس والجامعات وفي السجون والمعتقلات)

٢ – السيد نائب غبطة البابا المسئول عن التنسيق مع الجمعيات الاسلامية .

٣ – خبير الشئون الاسلامية بالسفارة الامريكية وهو المندوب المقيم في مصر للهيئة المسماه لجنة مكافحة التطرف الاسلامي التابعة لوكالة الامن القومي الامريكية .

٤ – مساعد الرئيس بيجن للشئون الاسلامية .

(حساسيات)

تسجل اللجنة الصعوبات التي قابلتها من تحرج وحساسيات بعض الشخصيات التي طلبتم منا الاستعانة بها ومشاركتها مثل نائب غبطة البابا والخبير الامريكي ومساعد الرئيس بيجن ، حيث انه

رغم توضيحاتنا لهم ان اللجنة هيئة علمية وموضوعية بحتة ، تبحث الموضوع من الناحية العلمية ، ولادخل لها بحساسيات دينية او محلية ، واننا بحاجة الى خبرتهم في هذا الموضوع للوصول الى الهدف في اقصر مدة ممكنة الا انهم اصروا الا تذكر اسماؤهم او اسمائهم في التقارير لتاكدهم من انتشار المتعاطفين مع المتطرفين الدينيين في الادارة الذين نقترح تصفيتهم لانه عن طريقهم تتسرب المعلومات .

تعميق مراجع الموضوع تاريخيا)

روعي حسب التعليمات الاستعانة بتقارير الادارات السابقة في هذ الشان :

١ – تقرير الادارة البريطانيا السابقة في العهد الملكي البائد .

٢ – تقارير البوليس السياسي في عهد الرئيس النقراشي والرئيس عبد الهادي .

٣ – تقارير الحكومة الوفدية .

٤ – تقارير المباحث العامة حتى سنة ١٩٥٧

٥ – تقارير السفارة الروسية من سنة ١٩٥٧ الى ١٩٧٠ .

٦ – تقرير اللجنة المؤلفة برئاسة رئيس الوزراء سنة ١٩٦٥ .

☐ حقيقة هامة :

التقرير الاخير رقم ٦ وهو تقرير سنة ١٩٦٥ بخصوص جماعة الاخوان المسلمين المنحلة اعتبر المحور الاصل الذى دارت حوله المقترحات حسب الظروف الحاضرة حيث وجد ان التوقف عن متابعة تنفيذ هذا التقرير هو الذى ادى الى استفحال المشكلة التي نحن بصدد علاجها الان .

التقرير

بعد دراسة واستعراض الوسائل التي استعملت والنتائج التي تم الوصول اليها بخصوص مكافحة الاخوان المسلمين في السابق ومتابعة الجمعيات الدينية مثل انصار السنة ، عباد الرحمن ، التبليغ ، شباب محمد ، الجمعية الشرعية ، حزب التحرير والجمعيات الاسلامية بالكليات الجامعية والمعاهد والمدارس وائمة المساجد المشهورين من ذوى الشعبية الملموسة وجد ان كل التركيز يجب ان يكون على مكافحة الاخوان المسلمين حيث انهم تحولوا من جماعة دينية الى مدرسة فكرية اممية تتحرك بلا مركزية . وتضحى ببعض العناصر المكشوفة للظهور العلني وتترك باقي الافراد مهمتهم كلهم التحرك السرى لنشر الافكار وتوسعة رقعة الاتباع في المحيط المحلي الدولي . وقد رات اللجنة انه ليس من المستبعد ان افكارهم وخططهم هي التي طبقت في الثورة الدينية في ايران بواسطة الخوميني حيث اثبتت التحقيقات ان خطة الهضيبي سنة ١٩٥٤ في محاولة القيام بثورة دينية اجهضتها السلطات المصرية هي في غالبيتها نفس الخطة التي طبقها اعوان الخوميني وهي بث الفتنة والتحريض الشعبي في مظاهرات دائمة تغذيها ابواق من خطباء المساجد ورجال الدين وتحرسها فئات مسلحة ومدربة ، وبذلك سوف يثير البلبلة والتردد في صفوف رجال الشرطة والجيش والاعلام والسياسة الذين ستنتابهم حتمية اعادة النظر في المستقبل هل سيكون للحكومة التي سيطيعونها ام لمدبرى الثورة التي ستحاكمهم وتنتقم منهم على مقاومتها ان نجحت .

بناء عليه ، تحددت اهداف العمل المقترح في الاتي :

١ – رصد افراد جماعة الاخوان واتباعهم .

التهامي يقترح على السادات ...

٢ – غسل مخهم من افكارهم .

٣ – منع عدوى افكارهم من الانتقال لغيرهم .

ملخص المعلومات المتجمعة التي حددت الخطة لبلوغ الاهداف

تبين ان تدريس التاريخ الاسلامي للنشء في المدارس بحالته الموجودة والتي تم تطويرها في الخمس عشرة سنة الماضية مازال يربط الدين بالسياسة في لاشعور كثير من التلاميذ منذ الصغر .

مما يؤدي الى ظهور معتنقي الافكار الاسلامية .

٢ – صعوبة بل استحالة التمييز بين اصحاب الميول والنزعات الدينية وخاصة في الاوساط المثقفة وبين معتنقي الافكار الاخوانية ، حيث بسهولة فجائية تتحول الفئة الاولى الى الثانية بتطرف اكبر .

٣ – غالبية افراد الاخوان ، يعيشون على وهم الطهارة ولم يمارسوا الحياة الاجتماعية الحديثة ويمكن اعتبارهم من هذه الناحية .. خام .

٤ – غالبيتهم ذوي طاقة فكرية ، وقوة تحمل ومثابرة كبيرة على العمل ، وقد ادى ذلك الى اضطراد دائم وملموس في تفوقهم في المجالات العلمية والعملية التي يعيشون بها ، وفي مستواهم الفكري والاجتماعي والعلمي رغم ان جزءا غير بسيط من وقتهم موجه لنشاطهم الخاص في دعوتهم الخطيرة .

٥ – هناك انعكاسات ايجابية سريعة تظهر عند تحرك كل منهم لعملهم في المحيط الذي يقتنع به .

٦ – تداخلهم في بعض ، ودوام اتصالاتهم الفردية ببعض وتزاورهم والتعارف بين بعضهم البعض يؤدي الى ثقة كل منهم بالاخر ثقة كبيرة ، ورغم ان جهدا كبيرا قد بذل لهز هذه الثقة خلال سنوات سجنهم بتحريض بعضهم على بعض ، واغراء البعض الاخر ، ولكن النتائج المتحصلة ذابت مع مرور السنين في لقاءاتهم في الحرية مرة اخرى .

٧ – هناك توافق روحي وتقارب فكري وسلوكي يجمع بين كل منهم ، وحتى ولو لم تكن هناك صلة بينهم .

٨ – رغم كل المحاولات التي بذلت منذ سنة ١٩٣٦ لافهام العامة والخاصة بانهم يتسترون خلف الدين لبلوغ اهداف سياسية الا ان احتكاكهم الفردي بالشعب يؤدي الى محو هذه الفكرة عنهم في بعض الاوقات . وفي اوقات اخرى يؤدي لدى اخرين بالاقتناع بحتمية ربط الدين بالسياسة .

٩ – مشاركتهم في حروب العصابات في فلسطين عام ١٩٤٨ والقتال سنة ١٩٥١ قد رتب افكار الناس على انهم اصحاب بطولات وطنية عالية وليست دعائية فقط وان الاهتمامات الاسرائيلية والغربية والشيوعية في المنطقة لاتخفي اغراضها في القضاء عليهم .

١٠ – نفورهم من كل مايناوىء فكرتهم ، جعلهم لايرتبطون باية سياسة خارجية سواء عربية او شيوعية او غربية وهذا يوحي باستقلالية افكارهم .

بناء على ذلك رات اللجنة ان الاسلوب الجديد للمكافحة يجب ان يشمل بندين متداخلين هما :

١ – التركيز المستمر لمحو فكرة ارتباط السياسة بالدين .

٢ – ابادة تدريجية مادية ومعنوية وفكرية للجيل القائم فعلا من معتنقي هذه الافكار . ويمكن تلخيص الاسلوب الذي يجب استخدامه لبلوغ هذين الهدفين في الاتي :

اولا سياسة وقائية عامة :

١ – اعادة النظر في مناهج تدريس التاريخ الاسلامي والدين عامة في المدارس والعمل على تغيير هذه المناهج لربط الدين بالاوضاع الاجتماعية والخلقية وليس مع السياسة ، مع ابراز مفاسد الخلافة وخاصة زمن العثمانيين ، وتقدم الغرب السريع عقب هزيمة الكنيسة وانفصالها عن السياسية .

٢ – التحري الدقيق عن الاباء الروحيين المعاصرين للافكار وتشويه سمعتهم .

٣ – تحريك قضايا التطرف الديني من وقت لاخر ، وتسليط الاضواء عليها اعلاميا مع تشجيع غلاة المتطرفين بعد القبض عليهم وتصعيد الغرور فيهم حتى تكون تصريحاتهم المغرورة المتزمتة مادة لاجهزة الاعلام لاثار الجمهور عليهم بدلا من التعاطف معهم ، ثم ربط هذه القضايا بالعمالة لبعض دول الرفض المتطرفة مثل ليبيا والعراق .

٤ – تحريض بعض زعمائهم من الشباب في الجامعة بطرق غير مباشرة وتيسير حصولهم على الاسلحة والمفرقعات المحدودة لتصفية بعض العناصر غير المرغوب فيها على غرار قضية الشيخ الذهبي ثم. التخلص منهم بحكام قاسية تكون عبرة لغيرهم مع العمل على تصعيد استعمال تعبير (جماعة التكفير)

٥ – التركيز على العناصر النسائية بالجامعة وبالوظائف العامة لمحاربة افكار الجماعات الاسلامية واعضاء الاتحاد حيث ان علاقة الطالبات بالطلبة بالجامعة والمعاهد لها دفع عاطفي ومن الواضح ان العناصر النسائية تخشى الكثير من تطبيق القيود الدينية في تحركهم وملابسهم وحريتهم . وقد افلحت هذه الطريقة في تشويه وجه الثورة في ايران بمظاهرات النساء المتحررات .

٦ – يحرم بناتنا قبول ذوي اللحى وذوي التاريخ الحركي الاسلامي سواء في المدارس او الجامعات او اقاربهم حتى الدرجة الثانية من الانخراط في السلك العسكري او البوليس او المراكز السياسية والاعلامية مع عزل

الموجودين من هولاء فى مثل هذه الوظائف او نقلهم الى اماكن اخرى فى حالة ثبوت ولائهم

٧ ـ مضاعفة الجهود المبذولة فى سياسة العمل الدائم على فقدان الثقة بينهم وتحطيم وحدتهم بشتى الوسائل وخاصة بكتابة تقرير بخطهم عن زملائهم ثم مواجهة هؤلاء الزملاء بهذه التقارير مع الحرص الشديد على منع كل من الاطراف من لقاء الاخر

٨ ـ توحيد معاملة جميع ذوى الميول الحركية الدينية بمعاملة الاخوان المسلمين قبل ان تفاجا كالعادة بالتحامهم معا علينا

٩ ـ اغلاق فرص الظهور والعمل امام ذوى الافكار الرجعية او المظهر الرجعى فى المجالات العلمية والعملية

١٠ ـ عدم قبول ذوى الميول الحركية الدينية او ذوى الافكار الرجعية بوظائف التدريس بالجامعات او المدارس او الاعلام

١١ ـ التوقف عن محاولة سياسة استعمال المتدينين فى محاربة الشيوعية والاستمرار فى محاولة استعمال الشيوعيين فى محاربة المتطرفين دينيا

١٢ ـ تشويش الفكرة الرائجة عن نشاط الاخوان المسلمين فى الخارج فى حروب فلسطين والقناة وتعميم نشرات دعائية تدينهم بالاتصال بالانجليز

١٣ ـ الاستمرار فى سياسة محاولة الايقاع بين الاخوان المسلمين فى الخارج وبين حكومة السعودية وحكومات الخليج واستعمال امكانيات الادارة الامريكية فى ذلك حتى تسهل محاصرتهم

١٤ ـ التركيز على مقاومة النظرية الاجتماعية الشيوعية بالنظرية الاجتماعية الاسلامية من حيث التشابه وان النظم الشيوعية بدات تتراجع عن نظريتها بعد ثبوت عدم ملاءمتها للعصر

١٥ ـ الاهتمام باستمرار والاسراع فى سياسة تطوير الازهر الى جامعة كلاسيكية حتى يتوقف سيل الخريجين من محترفى الدين وحتى يمكن تطوير سلوك وافكار الائمة والمدرسين ورجال الدين واعادة النظر فى التكوين الفكرى المرتبط بالنظريات الاسلامية القديمة وتسليط الدعاية والاعلام على مجددى ومصورى الدين مثل طه حسين وخلافه

١٦ ـ توجيه رئاسة مجلس الشعب للتعاطف مع الافكار الاسلامية من ناحية القوانين الخلقية والجنائية علنا مع اعطاء التعليمات للجان لقتل اى مشروع يحال اليهم بهذا الخصوص او تنويمه

ثانيا : سياسة مجابهة الجبهات الموجودة الان :

١ ـ الرؤوس الايديولوجية
٢ ـ وسائلهم الظاهرة فى الاعلام
٣ ـ رؤوس جديدة

اولا : الرؤوس الايديولوجية الموجودة

وعلى راسها المرشد العام للاخوان تستعمل معهم السياسة (خذه معك فى رحلة مقنعة مقنعة حتى يجهد ثم دعه يعود وحيدا) حيث يطلب بالمنطق تارة وبالرجاء اخرى وبالمصلحة العامة ثالثا وهكذا تهدئة مريديه من وقت لاخر حتى تكشف كل العناصر الجديدة ثم يوقع بينه وبينها وبما ان سنه تجاوز الـ ٧٥ وصحته ضعيفة حيث قضى ٢٠ سنة فى جميع سجون مصر فان طاقته محدودة واضاعتها واضاعة وقته فى اللقاءات المستمرة بالمسئولين والمناقشات والندوات وخلافه كلها امور كافيه لاستهلاكه واستنفاذ طاقته المحدودة

ويجب تجنب القبض عليه لاى سبب حتى لاتوصف العملية بانها بداية فتح المعتقلات

٢ ـ اساتذة الجامعة المتدينين واعضاء الاتحادات فى المعاهد والجامعات يجب الاسراع فى انهاء العام الدراسى بتبكير مواعيد الامتحانات حتى يمكن استبعاد الاسباب القانونية لاجتماعاتهم فى حرم الجامعة او فى المدارس وتسحب منهم امكانيات تحريض غيرهم على المظاهرات والاضرابات وحتى تعطى فرصة العطلة الصيفية لاستكمال المعلومات عنهم ومحاولة ايجاد صلات بهم يستفاد بها فى العام الجديد

ثانيا وسائلهم العلنية فى الاعلام :

اهمها مجلتنا « الدعوة » « الاعتصام » مازالتا تطبعان فى مطابع اخبار اليوم ويجب ان تظل مراقبة مسوداتها للطبع مستمرة وفى نفس الوقت يحال بينهم وبين رخص المطابع حتى يظلوا تحت الرقابة السهلة

ثالثا : رؤوس جديدة بدات تظهر فى الجامعة

وخلافها تستعمل معها وسائل اغراء بتعريضهم للحياة العصرية هم وذويهم بحفلات ودعوات ويوعدوا بوظائف راقية اوصفقات او مشاركات .. الخ

فمن تجاوب منهم يستفاد منه ويضم لحزب الحكومة ومن لم يتجاوب تعرقل وظائفهم وترقياتهم او توصى بهم لجنة الضرائب والمباحث الجنائية او تؤخر تسهيلاته الزراعية كل حسب مهنته

توصيه احتياطيه : تكلف لجنة جانبية بتخطيط عمليات يلجا اليها وقت اللزوم اما محاولة انقلابات تنسب لهم او محاولة اغتيال او تخريب او محاولة تعاون مع دول الرفض ضد الحكم ورغم هذا يجب بذل كل الجهود اللازمة لعدم استعمال الاساليب العنيفة او الاعتقال او السجن بقدر الامكان حتى تظل الحكومة قادرة على التحدث امام الراى العام المحلى عن الديمقراطية والحريات المتوفرة وحتى يمكن الاستمرار فى اكتساب ثقة الغرب فى ثبات نظام الحكم

انتهى التقرير

توقيعات

مرفقات

١ ـ اقتراحات مساعد الرئيس بيجن
٢ ـ اقتراحات ممثل لجنة مكافحة التطرف الاسلامى وهو خبير الشؤون الاسلامية بالسفارة الامريكية فى القاهرة

اولا : اقتراحات مساعد الرئيس بيجن :

تركزت اقتراحاته على تجربة الشاه فى استخدام البهائيين واليهود فى المراكز الحساسة وهولاء حافظوا على اسراره واسرار الدولة حتى لحظة خروجه وايضا شبهوه باستعمال الحلفاء لليهود الذين لم يمكن الشك مرة فى تحالفهم مع هتلر وحافظوا على اسرار الحلفاء حتى النصر

لذلك اقترح :

١ ـ الاستعانة بالعناصر القبطية فى الاماكن الحساسة التى يمكن تسرب المعلومات منها او التعاطف الدينى على الا يكون العنصر القبطى هو الظاهر بل يكون له مساعد تنفيذى مسلم

٢ ـ تدريب شباب الاقباط على مكافحة الشغب وتسليحهم لانه فى حالة اى انفجار غير متوقع من المتطرفين فان ميليشيا قبطية شعبيه يجب ان تساعد قوات الحكومة النظامية التى قد يصيبها او يوثر فيها دعاية المتطرفين على انها تحارب اخوتها فى العقيدة

٣ ـ امداد جهاز غبطة البابا بمطبعه مناسبة وبوسائل اتصال حديثه توصله راسا برئيس جهاز الامن القومى ورئيس اللجنة كما فعل هذا من قبل مع رئاسة الجمهورية

٤ ـ وضع طائرة هليكوبتر تحت امر غبطة البابا

٥ ـ الاستعانة باعضاء نوادى الروتارى واللاينز واعطائهم مزيد من التسهيلات والرعاية حيث اهم مبادئهم الدين لله والوطن للجميع

٦ ـ لم يوافق بتاتا على الخطة الاحتياطية وقال انه يجب الاستمرار فى سياسة ابطال مفعول الفتيل وتجنب المواجهة العنيفة بقدر الامكان حتى لا يوصف العهد بانه عهد دكتاتورى

ثانيا اقتراحات خبير الشؤون الاسلامية بالسفارة الامريكية

١ ـ وافق على مقترحات مساعد الرئيس بيجن فيما عدا البند الاخير حيث قال انه يفضل ان تسير الخطوط كلها متوازية وسياسة حكومته هى بتر التطرف من اوله بدلا من مواجهته عند استفحاله

٢ ـ اضاف رايه بعدم الاستهانة برئيس الاخوان لمجرد انه تجاوز الـ ٧٥ وذكرنا بان الخومينى اكبر منه سنا عمره ٧٨ سنة

انتهى



أدب

الالتزام والأديب المسلم

بقلم الاستاذ:
محمد حسن بريغش

انها مبشرات طيبة تلك التي نراها من سمات الصحوة الاسلامية الزاهرة، في دنيا الاسلام. في مجال الفكر والسياسة والسلوك والادب، عند الرجل والمراة على السواء. وهذه الصحوة لها مبرراتها القوية. ولا سيما في هذا العصر الذي وصلت فيه المدنية المادية ـ شرقية وغربيه ـ الى اوج تطورها المادي، وابتكاراتها في الصناعة كما انها وصلت الى درك مخيف من الانحطاط في عالم الروح والمعاني الانسانية، حين استعبدت الناس. لقد تعدت كل نطاق في ما اعطت من ازياء الشذوذ، واشكال الوحشية، وتحويل البشر الى ارقام صماء، حتى فقد الانسان المعاصر كل قيمه، وانحدر الى ادنى مرتبة يتخيلها البشر. واصيب بامراض القلق والشذوذ وبات يصرخ مستغيثا في عالم تصطخب فيه اصوات الالات، وتتسابق ارقام الانتاج بسرعة مجنونة، فضاع الانسان واختنق، وضاعت الانسانية والقيم. وهكذا جاءت الصحوة الاسلامية استجابة لنداء الفطرة، واستغاثة الانسان لانقاذه من هذا المنحدر، وهي صحوة الانسان العائد الى ربه، الذي يفتش عن ذاته، ليودع القلق والضياع، ويتخلص من التيه الذي صنعته هذه الفلسفات المادية الخائبة.

وفي عالم الادب نرى صورة لهذه الصحوة ايضا: اصوات انسانية صادقة بدات تصدح بأنغامها الحلوة، وتنفذ من عالم الصخب. ونتاج الفطرة السوية بدات ترتسم في لوحات ادبية رائعة ليراها الناس، ولم يكن الامر سهلا، لان هذه الاصوات كانت تخترق السور الحديدي الذي ضربوه حولها، وتفلت من رقباء السوء الذين يترصدون كل النسمات الطيبة ليفسدوها او يخنقوها، ومع هذا فقد بدات تباشير الانتصار ـ ان شاء الله ـ في الصحافة، وعلى موجات الاثير، وفي الكتب المطبوعة، قطرات تتجمع. وجداول تلتقي لتصبح نهرا عذبا دفاقا يخط طريقه في السهول ليسقي العطشى ماء نميرا، وينبت الحب الجاف ثمرا طيبا بقدر الله.

هكذا راينا دواوين من الشعر الاسلامي، ودراسات ادبية عن الشعر وغيره وقصص تتوالى على المكتبات، ومقالات ومحاضرات وندوات، كلها علامات بارزة تبشر بمستقبل ادبي طيب ان شاء الله.

......

وما دام الامر يختص بالمستقبل المنشود، ويتناول السبيل التي ينبغي ان يسلكها رواد الادب الاسلامي الحديث فلا بد من تحديد واضح المعالم، وايضاح كامل للاسس والركائز التي ينبغي ان يقوم عليها هذا الادب.

ولا يغيب عن بالنا ان هذا العصر يتسم بالفلسفات المتناقضة التي تتصارع لتطويع الانسان واستغلاله، وكلها تطرح مناهج ومفاهيم تغطي مجالات كثيرة من هذه الحياة الدنيا.

وكل فلسفة من هذه الفلسفات تسعى لاقناع الناس بأهدافها، وتستخدم شتى الوسائل لهذا الغرض، ولكي تبني مجتمعها الخاص تطبق فيه نظرياتها، وتغري الناس وتجذبهم الى حياتهم المغرية.

والاسلاميون اهدى الناس بذلك ، ما داموا يصدرون عن منهج رباني اصيل فيه صفات الشمول والتوازن، والتكامل والثبات ، ويحفظ كرامة الانسان ويحدد له طريقه ومسؤوليته، فضلا عن انه جاء موائما للفطرة الانسانية السليمة ، ويسعى لخير الانسانية السليمة ، ويسعى لخير الانسان ، ويحقق له حاجاته القريبة والبعيدة وطمانينته الشاملة .

لهذا لابد من تحديد الطريق للادب الاسلامي ، حتى لا يضل السائرون فيه، ولا يشوهوا وجهه الطيب بالصور المشوهة للاداب المنحرفة .

....

ولنات الى فكرة الالتزام في الادب الاسلامي ، ولنحاول تحديدها لانها ستضع اطارا عاما للاديب المسلم والادب الاسلامي .

والالتزام ليس جديدا ، انما هو قديم قدم البشرية ، وقدم الرسالات السماوية التي انزلت لترسم للانسان طريقه في الحياة .

لذلك فهناك صور مختلفة للالتزام، لانه مرتبط بالانسان نفسه ، ولا يبتعد عن فكره وسلوكه وصوره مجتمعه .

وكل فلسفة تنظر الى الالتزام من خلال مبادئها واهدافها ، ومدى انطباق ذلك على الاديب في سلوكه وانتاجه ، ولهذا رأينا صورا كثيرة من الالتزام للماركسية او الخروج عنها نتيجة لما يصدر عن الاديب . واما ما نراه — في الظاهر — من تناقض بين سلوك الادباء وانتاجهم في هذه المذاهب الادبية المادية فانه ليس غريبا ، بل هو من خصائص هذه المذاهب لانها لا تؤمن بشيء خارج عن حواسها ، لا تنظر الى ابعد ما تطيق الاحاطة به بقواها المحدودة ، فالحرية لا يحدها قانون ثابت يتفق مع طبيعة الحياة الكريمة المتوازنة ، والاخلاق ليست — عندهم — الا مواصفات لبيئة معينة وهكذا .

وما نراه من تناقض بين انتاجهم وسلوكهم ليس الا تفسيرا لحقيقة مذاهبهم التي لاتؤمن بغير المحسوس، وفي مثل هذا السلوك الشاذ تعبير عن الفلسفة التي تقوم عليها هذه المذاهب .

فاذا نظرنا الى الاديب المسلم نرى صورة اخرى ، بل ولا بد ان نستحضر تلك الصورة الشاملة التي تحيط به ، من انه انسان يؤمن برب عليم حكيم ، واحد احد ، قادر خبير ، انزل للانسانية كتابا وبعث رسولا يحمل لهم منهجا الهيا ، وشريعة سماوية ، وانه لا فلاح للانسان ، ولا طمانينة بغير هذه الشريعة .

وهكذا فالاديب المسلم لن يدخل في اطار الادب الاسلامي الا من خلال صفة « الاسلام » التي تميزه من غيره، لانه يشترك في صفة « الاديب » مع غيره .

وصفة الاديب يكتسبها الانسان عندما يمتلك الموهبة التي تميزه عن غيره في احساسه وانفعاله وقدرته على التعبير من ذلك ونقله للاخرين والتاثير فيهم ، ولكن هذه الصفة قد تكون عند المسلم وغيره . وكل منهم يطوعها لاغراضه وافكاره وغاياته ، ومن خلالها تبدو بعض سماته ومكتوناته .

ولكن المسلم لايكتسب هذه الصفة الا اذا كان مؤمنا مسلما يلتزم بشرع الله سبحانه فكرا وسلوكا واعتقادا، ولا فرق في هذا بين التاجر اوالاستاذ او الشاعر او المزارع ، لان صفة الاسلام والايمان لازمة للمسلمين على مختلف صفاتهم واعمالهم .

والمسلم الصادق في اسلامه ، الصادق في ايمانه لا يمكن ان يكون بتفكيره وسلوكه مع الجاهليين والمشركين واعداء الاسلام .

ولا يمكن ان يقبل من المسلم ان يعيش بين الفاسقات الماجنات ويرى امر الرذيلة والفحش باسم الفن وان تطلق عليه صفة الاديب المسلم لانه تحدث عن التاريخ الاسلامي ، اوكتب في قضيه اسلاميه .. فالاديب المسلم لا يمكن ان يصبح في عداد ادباء الاسلام ما لم يلتزم بالاسلام عقيدة وسلوكا ، والا كيف يمكن ان نطلق عليه هذه الصفةوهو في سلوكه لايفعل الا فعل الجاحدين والمنكرين والعاصين عن علم ودراية ؟

وكيف نطلق عليه صفة الاديب المسلم وهو يدعو لمناهج الارض ، ويصفق لاباطيل الطغاة ، ويحتكم الى قوانين الطاغوت ، ويحارب المسلمين ؟ وكيف نطلق صفة الاديب المسلم من وضع طاقته في سبيل الاثام حينا ولخدمة الباطل احيانا ؟

واذا كانت المسؤولية عند الله على قدر المعرفة والطاعة ، فان مسؤولية الاديب اكبر من مسؤولية غيره ، وحسابه عند الله عظيم وشديد .

واذا كان في هذه النظرة شيء من القيد ، فانه قيد على الذين يريدون ان تبقى صورة المسلمين مشوهة ، وشخصية المسلمة مائعه .

واذا كان في هذه النظرة شيء من الحسم ، فانه من ضرورات البناء ، لا سيما وان الادباء رواد يربون الاجيال بالكلمة والكتاب ، والخطبة والمحاضرة والشعر وغير ذلك ، فكيف نقبل لمن ياخذ هذه المهمة ان يكون في هذه الصورة المشوهة ، صورة

الالتزام في الأدب الإسلامي

مسؤولية وريادة

المنافقين احيانا ، او صورة الضائعين او صورة المستغلين ؟

والالتـــزام في الادب الاسلامي مسؤولية وريادة ، مسؤولية امام الله عز وجل وريادة امام الاجيال المسلمة التي تجاهد لنصرة الحق .

والالتزام في الادب الاسلامي التزام بالاسلام اولا ، والتزام بمنهجه في التفكير والسلوك فضلا عن الاعتقاد والتصور ، وبعدها التزام في تفسير الاشياء ومعالجة المشكلات من خلال التصور الاسلامي .

ولن يقبل من الاديب المسلم غير الصدق ، واي صدق يكون اذا وقع الانفصام او التناقض بين ادبه وسلوكه ، او بين سلوكه وفكره ؟

ومن الخطر ان نحصر الالتــزام بظواهر الاثار الادبية التي تتحدث عن قضايا اسلامية ، تعظ وتزجر ، او تدعو وتأمر ، او تصف وتعجب او تمدح ما مضى من تاريخنا الزاهر .

ومن الخطر ان نترك الباب مفتوحا للصور المشوهة، للمنافقين والمتاجرين ان يتحدثوا باسم الاسلام .

انها المسؤولية ، وانه الصـدق ، وانها الامانة ، وما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه .

....

وتثور هنا امور وامور حول الاثار الادبية التي تنسجم مع التصـور الاسلامي ، اين موقعها ؟ ما موقفنا منها ومن اصحابها ؟

ولابد عند الاجابة من الفصل بين الواقع الماثل ، والحقيقة التي نسعى اليها فهذا الواقعبما فيه منمتناقضات لا يمثل الحقيقة ، وينبغي ان لا يفرض علينا صورة مشوهة او يدعونـا لنزحزحة عن موقفنا مع الحق ، « لا اعبد ما تعبدون » هذه ناحية ، بل حدد هدفنا وطريقنا على ضوء ما وضحه لنا كتاب الله وسنة رسوله — صلى الله عليه وسلم — مهما كان البعد بين الواقع والهدف ، ومهما كانت المشاق .

ومن ناحية اخرى ، نعود الى هذا الواقع لنحدد طريقة معالجته ؟ وكيف نعيده الى الحق ؟ ما هو موقفنا من هذا الانتاج او ذاك ؟ وعلى ضـوء التصور الواضح لـلادب الاسلامي وللاديبالمسلم نعطيالاجابة الواضحة ونحدد الراي الصحيح .

وربما كان الواقع الثقيل الـذي عاشه شباب هذا العصر ، واختلاط المفاهيم هو الذي جر كثيرين الى هذه المواقف الغائمة ،

وحكمنا على الادب لا يعفي الحكم على صاحبه كانسان ، لاننا ننظر الى الاديب بصفة متميـزة عن الناس ، صفة الاديب ، والرائد، ولهذا فاننفي صفة الاديب الاسلامي عن الاديـب لا يمس عقيدة صاحبه ، بل ينفي عنه صفة التزام ، لانه لابد من الالتزام مع صفة الاديب المسلم .

وكم نخطىء حينما نطلق صفـة الاديب المسلم على هذا وذاك ، فاذا بنا نمنحه الثقـة ، وندعو شبـاب المسلمين الى الثقة به دون تحديد واضح لما نريد من حكمنا ، فاذا بهم يرون ما يخيب الامال، ويصدم الحس، ويتنافى مع الاسلام وفي طريق الادب الاسلامي ما تزال عثرات وعثرات ، ولكن المخلصين من الادباء ، بصدقهم وعزيمتهم يستطيعون ان يزيلوا هـذه العثرات، ويتخطوا العقبات ، واللـه الموفق .

مسابقة شهر جمادي الآخره

الحلقة الثانية

شروط المسابقة :

١ ـ ان مسابقة المجتمع مسابقة شهرية تتالف من حلقات موزعة على الاعداد الصادرة في كل شهر حيث يحتوي كل عدد على حلقة تتضمن ثلاثة اسئلة يقوم المتسابق بالاجابة عليها في اعداد الشهر بمظروف واحد يرسل الى العنوان التالي : الكويت ـ الروضه ـ جمعية الاصلاح الاجتماعي ـ مجلة المجتمع .

٢ ـ لن تقبل الاجابات الا اذا كانت مكتوبة في قسائم الحل الخاصة .

٣ ـ اخر موعد لاستلام الاجابات سيكون مكتوبا في قسائم الحل الخاصة بكل شهر .

٤ ـ توزع الجوائز بالقرعة بين اصحاب الاجابات الصحيحة من المتسابقين وتنشر اسماء الفائزين بعد اسبوع واحد من تاريخ اخر موعد لاستلام الاجابات .

٥ ـ ليس بالضرورة ان يصدر في الشهر اربعة اعداد فلظروف الاعياد والمناسبات قد تصدر ثلاثة اعداد فقط وفي هذه الحالة تكون المسابقة من ثلاث حلقات .

اختر الاجابات الصحيحة للاسئلة الآتية :

١ اجمع المحققون على ان احفظ من روى الحديث النبوي من الصحابة هو :

عبد الله بن عباس ـ ابو سعيد الخدري ـ ابو هريرة

٢ ـ يعتبر اول مصنف في الحديث الصحيح المجرد هو :

موطا مالك ـ صحيح البخاري ـ صحيح مسلم

٣ ـ روي الحديث النبوي في معظم الامصار الاسلامية وكان اثبت البلدان في رواية الحديث الصحيح :

اهل مكة ـ اهل المدينة ـ اهل البصرة

□□ اخر موعد لاستلام الاجابات هو اليوم الاخير من شهر رجب

□ **ملاحظة** : كانت حلقة العدد الماضي هي الحلقة الاولى من مسابقة شهر جمادى الاخرة .

الجوائز

نخصص لكل مسابقة شهرية جوائز مادية وعينية بقيمة ١٨٧ دينارا كويتيا موزعة كما يلي :

الجائزة الاولى : ٥٠ دينارا كويتيا
الجائزة الثانية : ٣٠ دينارا كويتيا
الجائزة الثالثة : ٢٠ دينارا كويتيا
الجائزة الرابعة : اشتراك لمدة سنة كاملة في المجتمع
الجائزة الخامسة: اشتراك لمدة سنة كاملة في المجتمع
الجائزة السادسة : اشتراك لمدة سنة كاملة في المجتمع
الجائزة السابعة : اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع
الجائزة الثامنة : اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع
الجائزة التاسعة : اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع
الجائزة العاشرة : اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع

ملاحظة / آخر موعد لاستلام الاجابات هو اليوم الأخير من شهر جمادى الآخره

قسيمة الحل
الاسم :
العنوان :
الاجابة : ١-
٢-
٣-

شعارنا

من عمل صالحا من ذكر أو أنثى وهو مؤ
فلنحيينه حياة طيبة . ولنجزينهم اجرهم ب
ما كانوا يعملون .
قرآن كريم

أنت قابلة للتغيير

اينما توجهت في بلدي ارى اخوات مسلمات متحجبات ولا عجب في ان هذه الظاهرة توحى بالاطمئنان ، وتساند اليقين في القلوب بانا سائرون على الصراط المستقيم ، باذن الله ، ولكن الامر مهما تم لا يخلو من العثرات . وعثراتنا يا اختي هي طباع في النفوس تجب علينا المسارعة في التخلص منها وتغييرها الى الافضل . الم تري الى نفسك وانت تجلسين في جمع . ما هو دورك ؟ هل المشاركة في الثرثرة مهما كانت هذه الصفة التي صبغت بها النساء عموما ؟ ام حاولت الالتزام بأدب الاسلام . للاسف نجد كثيرات ينخرطن فيما هم فيه مما يجرهن الى الغيبة ، ثم الى الكذب والرياء وهذه من خطوات الشيطان القاصمة للايمان والتي امرنا الله باجتنابها في كل خطوة .

اختى : انك مسلمة ، اذن انت قابلة للتغير حسب ما امرك الله ورسوله من وجوب تحسين الاخلاق في الايات والاحاديث .

قد يكون هجر الباطل في اوله صعبا ولكنك ان حملت نفسك على حسن الطبع وجاهدتها فانها ولا بد ان تنساق معك وتطيعك بل وتطيعك الجوارح كلها فانت القائدة ولكنك بحاجة فقط الى عزم وهمة ومجاهدة .

ام مالك

من الأولى بالسبق

في هذا العصر تسود بين الناس نظرة الاعجاب ببعض اخلاق الغربيين وما يتحلون به من المحافظة على بعض الفضائل مثل الحرص على المحافظة على المواعيد والالتزام ببعض جوانب السلوك المستحبة فنرى كثير منهم مثلا لا يسير في الشارع الا في الاماكن المخصصة لعبور المشاة ولا يخالف قواعد المرور سواء اكان راكبا ام ماشيا وقد سرت موجة الاعجاب هذه بين المسلمين انفسهم ، فنرى بعضهم مثلا اذا اتفق مع صاحبه على موعد في زمان او مكان معين ، يذكره بانه وعد انجليزي كدلالة على الالتزام بالموعد المحدد .

فكأن هؤلاء الغربيين هم مثلهم الاعلى ويستمدون منهم الفضائل ، متناسين ان هذه الاخلاق الفاضلة من صميم تعاليم ديننا الاسلامي ونحن احق باتباعها ، فيجب علينا الا نترك لغيرنا المجال للتفوق علينا فيها ، الم يحث ديننا الاسلامي على المحافظة على المواعد وعلى التحلي بمكارم الاخلاق وبين ان سوء الخلق من صفات المنافقين أما بين الرسول صلى الله عليه وسلم ان آيات المنافق ثلاث :

اذا حدث كذب واذا اؤتمن خان واذا وعد اخلف ، اما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « بعثت لأتمم مكارم الاخلاق » فرجعة الى الماضي العطر ، الماضي المجيد ، حيث عاش الرسول صلى الله عليه وسلم وصحابته الكرام ، رجعة الى الماضي لكي تنهل من نبعهم ونسير على خطاهم .

ام عبد الله

وفي أنفسكم افلا تبصرون

قال تعالى : (فلينظر الانسان الى طعامه انا صببنا الماء صبا ، ثم شققنا الارض شقا ، فانبتنا فيها حبا وعنبا وقضبا ، وزيتونا ونخلا ، وحدائق غلبا ، وفاكهة وأبا متاعا لكم ولانعامكم) سورة عبس .

الا يعجب الانسان كيف انه يتغذى بكل هذه الانواع المختلفة من الاطعمة من خبز الى لحم الى فاكهه الى خضراوات الى ماء . كيف تهضم المعدة كل هذه الانواع المتباينة من الاكل — كيف تتقبل المالح والحامض والحلو والمر دون رفض او امتناع — وكيف تتحول هذه الاغذية بعد ذلك الى طاقة تحرك البدن — والى خامات تصنيع وترميم جديدة ؟

عندما يطرق الاكل باب المعدة ينفتح الباب الفؤادي ليسمح بالدخول ، وتتسارع غدد المعدة لاستقبال الاكل ويفرز المخاط والحمض والخمائر ومواد اخرى كثيرة ، ليبدأ التفاعل . ان جدار المعدة مفروش بخمسة وثلاثين مليون غدة ، كلها تساهم في هضم الطعام .. بالتالي يتحول الى ما يسمى بالكيلوس ويتهيأ لدخول الامعاء الدقيقة ثم يمتص ويرسل الى المركز العام ، وهو الكبد .

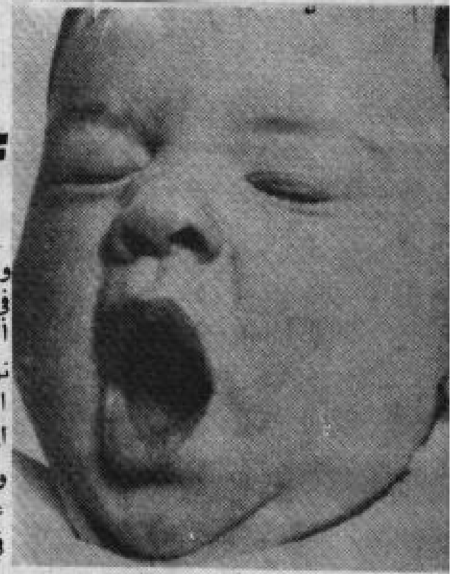
ونتساءل هنا : ان المعدة تهضم اللحم وهي لحم فلماذا لاتهضم نفسها؟

ان السر في هذا يعود الى المخاط الذي تفرزه ملايين الغدد المستقرة في جدار المعدة ، وقيل ان هذا المخاط اما ان يحوي مادة معدلة تحمي المعدة ، او تحدث فراشا داخليا يغطي جدار المعدة كله من الداخل .

وعلى اية حال فانه امر فذ ، وقدرة من قدرات الخالق العظيم .

وصدق الله العظيم (وفي انفسكم افلا تبصرون) .

ام عبد الرحمن



نوم الطفل

للنوم أثر كبير في صحة الطفل ونموه ، فيه يكسب الجسم فرصة اكتناز المواد المحروقة ، والعناصر الضرورية لتطوره .

وتشتد حاجة الطفل الى النوم ما لصغر سنه ، فالوليد ينام ثلثي وقته ، ويتكرر نومه خمس مرات في اليوم ، فاذا ما اجتاز شهوره الاولى الى مرحلة الطفولة انخفض نومه الى نصفه ، وتلاحظ الامهات المرضعات ان الوليد ينام على ثدي امه بعد الرضاعة ، وقد ينام خلالها، وفي هذه الحالة يجدر بالام ان تدغدغ عنقه وتدلك تحت فكيه لتثير رغبته في الرضاعة .

ومن الاطفال من يستغرق في نومه اكثر من ثلاث ساعات فيجب حينئذ ايقاظه لتناول وجبته في موعدها .

وللنوم علاقة كبيرة بصحة الطفل، في الحالة العادية — اي حين يكون سليم الجسم لا يشكو علة اومرضا — لا يستيقظ ليلا سوى مرة او مرتين ، اما اذا تعدد ارقه اوجفاه النوم ولازمه البكاء ، فثمة الم يشكو منه الطفل يتحتم تقصيه والكشف عن بواعثه، فقد يكون السبب هو **الجوع اوالالم الناتج عن البول او البراز الذي يحتك بجسم الطفل الحساس ، وقد يكون من نتيجة الضيق من الحزام او القماط ، او التبرم من تكتل المساحيق بين فخذيه حين تشربها بالبول .**

فاذا سقطت هذه الاسباب ولا يزال يلازم الطفل البكاء فيصبح من الواجب عرض الطفل على طبيب لاستقصاء السبب والتصرف ازاءه ، فقد يكون الطفل حينئذ **مصابا بمغص معوي او غازات بطنية تسبب له الضيق ويمكن اسعافه بقليل من مغلي البابونج او اليانسون وكلاهما يساعدان على تسكين الم الطفل وطرد الغازات من بطنه .**

ام بدر

تابع : مسؤولية التربية العقلية :

ج — الاسلام دين الانفتاح والتعارف الى كل الامم والشعوب

قال تعالى : « يأيها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا » . وبناء على ذلك انفتح المسلمون على غيرهم واستفادوا من حضارات الامم وخبراتها وصهروها في بوتقة الاسلام .

د — الاسلام دين مستمر متجدد وحسبه شرفا انه تنزيل رب العالمين وانه يفي بحاجات البشرية في كل زمان ومكان ويمد الانسانية بتشريعات حيوية متكاملة الى ان يرث الله الارض ومن عليها . قال تعالى « ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون » .

هـ — الاسلام يجعل التعليم منذ الصغر الزاميا ومجانيا — روى ابن ماجه عن انس بن مالك رضي الله عنه ان رسول الله (ص) قال : «طلب العلم فريضة على كل مسلم » ولفظ المسلم في الحديث عام يشمل الذكر والانثى على السواء .

وروى ابن ماجه عن ابى سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله (ص) قال : « من كتم علما مما ينفع الله به الناس في امر الدين الجمه الله يوم القيامة بلجام من نار »

فتدل الاحاديث السابقة ان الاسلام جعل العلم وتعليمه واجبا الزاميا .

اما ان الاسلام جعل التعليم مجانيا فانه ثبت تاريخيا ان الرسول عليه الصلاة والسلام كان لا يتقاضى على دعوته وتعليمه اجرا وكان مبدؤه في ذلك :

« قل لا اسألكم عليه من اجر ان اجري الا على الله »

وثبت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث مصعب بن عمير الى المدينة معلما ومعاذ بن جبل الى اليمن وجعفر بن ابي طالب الى الحبشة وكانوا لا يتقاضون من احد اجرا . وقد كان علماء السلف يحذرون من يتصدى للارشاد والتعليم في ان يأخذ على تعليمه اجرا . يقول الامام الغزالي رحمه الله : « على المعلم ان يقتدى بصاحب الشرع صلى الله عليه وسلم فلا يطلب على افادة العلم اجرا ولا يقصد به جزاء ولا شكورا ، بل يعلمه لوجه الله تعالى وطلبا للتقرب اليه ».

والاسلام يجعل فريضة التعليم عينيه وكفائية :

فان كان تحصيل العلم له علاقة بتكوين الفرد المسلم روحيا وعقليا وخلقيا فهو من فرض العين بالقدر الذي يحتاج اليه مثل تعلم القرآن واحكام العبادات ومبادىء الاخلاق والحلال والحرام ... واما تحصيل العلم النافع كالزراعة والصناعة والتجارة وغيرها فهو من فرض الكفاية اذا قام به البعض سقط عن الجميع واذا لم يقم به احد فالمجتمع كله آثم ومسؤول .

هذا هو السر في قوة الدفع الحضارية والعلمية في بناء الحضارة الانسانية في نظر الاسلام وهذا مما يؤكد عظمته ومنافسته لروح العصر والتطور واما ما نراه اليوم من ضعف وتخلف فيعود الى جهل المسلمين بحقيقة هذا الاسلام العظيم وابعاد تطبيقه عن مجالات الحياة وتآمر اعدائه ويوم يفهم المسلمون حقيقة دينهم فعندئذ يستعيدون مكانتهم ويرجعون هداة مرشدين خير امة اخرجت للناس .



اخي القارئ

ان حياتنا الدنيا التي نحياها سنوات عدة تطول حينا لبعضنا ، وتقصر حينا اخر انما هي ابتلاء .. نعم هي ابتلاء في رخاء ، وهي ابتلاء في شدتها ، وفي ان هذه الحقيقة التي نؤمن بها يجب ابتسامها وتقطيبها ، ويسرها وعسرها .

ان تفرض علينا تصرفا واحدا لا بديل له . انه الصبر على الابتلاء والتمسك الدائم بحبل الله تعالى في جميع الاحوال والايمان المطلق بحكمته ونصره .

فلا نقابل الرخاء بالبطر ، ولا نقابل الشدة بالقنوط ، وانما نصبر على هذا وذاك راجين المغفرة والثواب .

وصبرنا هذا ليس صبرا سلبيا ، وانما هو صبر ايجابي نتفاعل مع الحياة ، ونحاول — بقدر استطاعتنا — ان نغير مسارها ونصححه الى الصراط المستقيم .

ماذا وراء التهجم على الحجاب والمتحجبات

انه لمن المؤسف حقا ما نراه جليا من بعض الكتاب . الذين يحاولون دائما تزييف الحقائق . فقد كتب احدهم في احدى المجلات الاسبوعية — في رسالته المفتوحة الى وزير التربية . يتهم فيها المراة المسلمة المتحجبة . ويشن حملة مقصودة ضد الحجاب الاسلامي الذي اقره الله تعالى بقوله « وليضربن بخمرهن على جيوبهن ولا يبدين زينتهن » . ويدعي انه يرى ان المتحجبات اخذن يشكلن ارهابا في المدارس . وان الطالبات دائمات التذمر من مدرساتهن المتحجبات والاكثر من ذلك انه يقول (بدا بعض الناس يتذمرون ويهددون بنقل ابنائهم وبناتهم الى مدارس خاصة) .. وقد ساق لنا هذا الكاتب حوادث عدة ، زعم انها حصلت في احدى الثانويات ووضعها كدليل على صدق ما يقول .. نذكر منها (طافت احدى المدرسات المتحجبات على الفصول لتهدد الطالبات المشتركات بمسيرة وزارة التربية في العيد الوطني .. ولعنت اهاليهن الذين لم يعرفوا كيف يربونهن .. ولكنها وعدتهن بالنجاح لو تحجبن ! هذا القول مجانب للصواب وليس فيه من الحقيقة شيء . وهل لعاقل ان يتصور . ان هذه المسلمة الملتزمة بدينها تضيع الامانة على حساب الدين وتشتم وتلعن . وقد نهينا عن لعان المسلم اصلا . ومن لعن مسلما فهو ملعون . وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ليس المؤمن بلعان ولا طعان ولا فاحش ولا بذيء » اكل هذه الاصول غابت عن المراة المسلمة الملتزمة ام لم تبال بها ؟!

واما عن زعمه (ان احدى الناظرات اقامت حفلا في مدرستها بمناسبة العيد الوطني ، وفصلت الملابس للطالبات . وحين ارتدت الطالبات الملابس ثارت المدرسات المتحجبات) فهنا سؤال يطرح نفسه لماذا لم يفصح عن اسباب ثورة المدرسات المتحجبات ؟ الجواب

الاستخبارات الامريكية والحركة الاسلامية

اجرى التلفزيون الامريكي (ابث) مقابلة مع مدير وكالة الاستخبارات المركزية الامريكية الادميرال ترنر يوم الاحد ٤—٢—١٩٧٩م ، وتعرض فيها الى الحركة الاسلامية عموما وفي العالم العربي خاصة . ووددت ان اضع ترجمة لذلك الجزء بين ايديكم فلربما يكون فيه نفع .

بوب كلارك :

من الواضح ان وكالة الاستخبارات المركزية تجمع المعلومات عن انتشار الحركة الاسلامية في اجزاء اخرى من الشرق الاوسط . هل تستطيع ان تقيم لنا كم هو جدي الامر ؟ مثلا ، اهو ذلك الشيء الذي يمكن ان يشكل شيئا من التهديد للمملكة العربية السعودية !

الادميرال ترنر :

حسنا . اعتقد ان احدى الحقائق هنا انه عندما تكون واحدا من المنتمين الى الدين الاسلامي ، ومكة هي مركز عالمك ، وترى بعد كل تلك السنين بعد ايام محمد ان مكة حقا هي مركز قوة في العالم اعظم بكثير (مما كان عليه ايام محمد صلى الله عليه وسلم) . فانك بذلك تتجدد حماستك وايمانك بان تعاليمك الاسلامية صائرة حقائق .

على ذلك : ان المدرسات ما ترن الا لاسباب منها ان الملابس التي ذكرها وصلت على شاكلة (المايوه) لطالبات الجبار للاحتفال بالعيد الوطني . وبالطبع المايوه لباس فاضح خليع لا ترضاه اية امراة مسلمة لبنات جنسها . وفي ختام ما قال (ان الدين شيء داخلي لا يجوز اظهاره بحجاب او بلحية والا لكان كل رجل ملتحيا .. وكل امراة متحجبة .. والا لاصبح الكل كافر) هذا القول بعيد كل البعد عن الصواب وموغل في الخطأ .بل هو ناتج عن جهل وعدم معرفة . ولو ان انسانا تمسك بشكليات الدين واعرض عن لبابه لا يصح اسلامه ، كالذي يتلفظ بالشهادتين . ولكنه في داخله لا يعتقد بها . وكذلك العكس ان يتمسك بروح الدين ويعرض عن رسومه واعماله الظاهرة . ويقول (الايمان في القلب) ويترك الصلاة و الصيام والعبادة ... الخ . فينبغي ان يعرف، ان الله علق الفلاح والنجاح بالاعمال الظاهرة تماما كما علقه بالاعمال الباطنة . ومثل هؤلاء غابت عليهم هذه المعاني وجهلوها ؛ وبذلك لا يحق لجاهل بشيء ان يتكلم بما يجهل ولكن هؤلاء ما قصدوا الا التطفل وايذاء المسلمين والمسلمات . وينبغي لك اختي المسلمة ان تعلمي انك ما دمت على الحق . فلا يضرك ما ينسبه اليك الكائدون .

عبد الوهاب الفهد

ردود خاصة

ــ الاخوة الاحبة

نرجو كتابة اسم الباب المختص الذي تراسلونه من المجلة وبخط واضح وشكرا .

ــ الاخ الكريم عبد الله عبدالعزيز الرويس ــ امريكا متشيجان

وصلت رسالتكم الطيبة واننا لنشكرك عليها الشكر الجزيل اذ اخذنا منها فائدة كبيرة ونرجو دوام المراسلة .

ــ الاخ الفاضل محمد الصديق ــ قطر ، الدوحة

اننا لنأسف اشد الاسف لعدم تسلمنا لمقاليكم اللذين ارسلت الينا . ونرجو ان نستلم مقالات في المستقبل منكم . وشكرا .

ــ الاخ الكريم حسن محمد علي ــ الولايات المتحدة

نشكر ثقتك بنا وعواطفك تجاهنا . واما بالنسبة الى الموضوع الذي طلبت منا معالجته فقد تعرضنا له في اعداد عدة سابقة . نرجو الاطلاع عليها وشكرا .

ــ الاخ الفاضل ع ع ــ السعودية ــ جامعة الرياض

اننا نقدر الحال التي تمر بها ونرجو الله تعالى ان يلهمنا حسن النصح ويلهمكم اتباع الصواب . فانت وبكل وضوح قد وصلت الى حالة لاتحمد ، الامر الذي يوجب عليك استنفار جميع قواك للمقاومة والثبات والا كان الهلاك والعياذ بالله . لذلك فاننا نرجو منك :

١ ــ الاكثار من قراءة القرآن الكريم .
٢ ــ الاكثار من الصوم والصلاة .
٣ ــ التزام الاخوة المؤمنين الصالحين ورفقتهم رفقة دائمة .
٤ ــ قراءة كتب الترغيب والترهيب والرقائق .
٥ ــ الابتعاد عن رفاق السوء ومواطن الشبهات ابتعادا نهائيا
٦ ــ البقاء دائما على وضوء والاكثار من الدعاء .

واننا لندعو الله تعالى ان يلهمك الخير والصواب وحسن الختام .

ــ الاخ الكريم محمد عبد الله الحامد ــ اندونيسيا

نشكركم الشكر الجزيل . وسوف يصلكم ما طلبتم قريبا باذن الله تعالى .

ــ الاخت الفاضلة ايمان خضر عبد الله ــ قطر الدوحة

نشكرك على رسالتك شكرا كثيرا وبالنسبة الى قصيدتك التي ارسلت فاننا كنا نود ان نرى فيها الروح الايمانية الاسلامية الجهادية واضحة فيها كل الوضوح . واننا نرجو ان نرى ذلك قريبا . وشكرا .

لذلك . نعم ، هناك حماس متجدد للعودة الى الاسلام في كثير من تلك الدول . ولكن كل واحدة منها مختلف بشكل فريد في مجتمعها وثقافتها وجهازها الحكومي . ولست ارى في المملكة العربية السعودية اي مشكلة وشيكة من اي نوع .

بوب كلارك :

ولكن هل ترى في الحماسة المتجددة للدين الاسلامي عنصرا خطرا سوف يتوجب علينا ان نراقبه عن كثب ؟ هل يمكن له ، مثلا ، ان يلهم العناصر المتطرفة في العالم العربي محاولة الاستيلاء على السلطة في المملكة العربية السعودية ؟

الادميرال ترنر :

حسنا ، يظهر ان ثمة تعارض بين الذهاب بعيدا الى الوراء الى العقائد الاسلامية وبين تكييف مجتمع ما مع الطرق العصرية لتسيير الحياة في العالم الغربي . عندما يكون لديك ذلك النوع من الصراع ، ربما تضطرب امورك داخليا . ذلك ربما يؤدي الى فجوة تدخل منها العناصر المتطرفة . غير انهم (اليساريين) ليسوا في خط مع السلفية الاسلامية .

بوب كلارك :

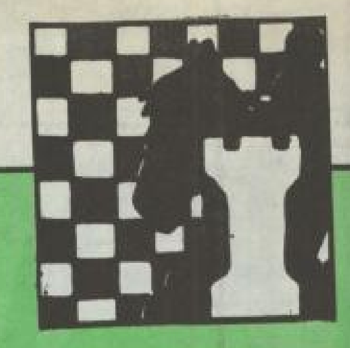
ومع ذلك فان عددا منهم نشيط في ايران اليوم ؟

الادميرال ترنر :

انهم يحاولون الاستفادة من اي حالة غليان توجد .

(انتهى)

محمد عبد الله الاطرم
الولايات المتحدة



لعبة المستوطنات اليهودية بعد معاهدة الصلح بين مصر واسرائيل

من الامور التي برزت بوضوح كامل بعد توقيع معاهدة الصلح بين اليهود والسادات مسالة الهجرة اليهودية من انحاء العالم الى فلسطين والاراضي العربية المحتلة وقد اتسم بروز هذه المسالة مؤخرا بامور عدة منها :

● **البرمجة والتنظيم في التخطيط للهجرة اليهودية واقعا ومستقبلا ،** فلم تعد مسالة الهجرة عملا فرديا او اتجاها تلقائيا ، وانما دخلت كلية في حيز التقنين الايديولوجي المدروس .

● **التعاون الدولي للعمل على حشد القوة البشرية اليهودية في فلسطين والاراضي المحتلة** حيث أن اسرائيل بعد الصلح مع حكومة السادات باتت تبحث عن توفير العامل البشري كقوة تتوازى وتتناسق في فاعليتها مع القوى البشرية المسلمة الموجودة في المنطقة .

● الزخم الاعلامي (الصليبي واليهودي) في العالم بتحويل الاستعمارية الاستيطانية من عملية سلب وعدوان على حقوق الغير الى صور من الشرعية وذلك بـ :

١ ـ الاعلان المتواصل عن دور المستوطنات في كل من الضفة الغربية والجولان ، لا سيما تلك التي اسست في زمن مناحيم بيغن الذي اعلن منذ ايام ان حكومته اقامت حتى الان ٢٨ مستوطنة في الضفة الغربية وخمس مستوطنات في هضبة الجولان السورية وثلاث مستوطنات في قطاع غزة .

٢ ـ ربط عملية بناء المستوطنات بالعمل الدائب على جذب المزيد من السكان اليهود الى الاراضي العربية المحتلة وفي اطار هذا يدخل ما ذكرته وكالة الانباء الاردنية من ان السلطات الاسرائيلية تخطط الان لتوطين ١٥٠ الف يهودي جديد في الضفة الغربية وغور الاردن فقط .

٢ـ الحصول على شرعية عالمية تلحق مستوطنات الاراضي العربية المحتلة بالدولة اليهودية بشريا وجغرافيا وان كان الاعلان عن هذا الالحاق ما زال يتراوح بين الاعلان المبطن والاعلان الصريح ، ومن ذلك ما قاله رئيس الوزراء الاسرائيلي مناحيم بيغن لرئيس شعبة الاستيطان في الوكالة اليهودية (ماتي درويلس) وهو أن غور الاردن جزء لا يتجزأ من اسرائيل وانه سيبقى كذلك مهما تكن التسويات السلمية السياسية التي يمكن تحقيقها مستقبلا ، وهذا نفسه هو ما ابلغه رئيس شعبة الاستيطان لسكان المستوطنات الاسرائيلية التي اقيمت في الاراضي التي احتلت بعد عام ٦٧ .

ان هذا الشكل المبرمج للعمليات الاستيطانية في اراضينا المغتصبة امر ما كان ليحصل لولا خضوع بعض الانظمة العربية للرغبة اليهودية في اقامة السلام مع دولة الصهاينة ايا كان شكله . فالسلام هو الطمانينة والاستقرار والرخاء لليهودي الذي ظل يخاف من شبح الحروب في المنطقة طيلة الاعوام الثلاثين الماضية مما جعله يتخلف عن الهجرة الى ارض الميعاد .

● ان الاشرطة الحدودية التي تحاول دولة اسرائيل املاءها بالوافدين والمهاجرين اليهود ستجد في السلام مع الدول المجاورة مجالات اوسع للتحرك والانطلاق من قواعدها لتحقيق ما تصبو اليه الشخصية اليهودية والسياسية التلمودية في شتى انحاء وطننا المسلم .

ـ ان اللعبه الاستيطانية تدور .. بينما الانظمة الاستسلامية مشغولة هذه الايام بتصفية المعارضة الاسلامية الضعيفة الرافضة لشتى صور الاستسلام والصلح مع الدولة اليهودية التي بدات تخطط الان لترميم جسور السلم مع كل من دمشق وعمان .

ابو اسعد